والاثنين
الكواكب

العدد ٥٢٧ ٥ سبتمبر ١٩٦١ ٤٠ مليما

هدية العدد كتيب ١٦ صفحة

عدد ضاحك

مريم فخر الدين

الكواكب تتنبأ لك


دونالد اوكونر
من مواليد ٥ سبتمبر

مواليد هذا الاسبوع يفكرون بسرعة ، ويتكلمون بسرعة، ويصلون الى أهدافهم بسرعة ، ويخطئون بسرعة .. حقيقة حياتهم هي السرعة ، كأنما هم في سباق دائم مع الطائرات ، والصواريخ .. قلوبهم سريعة التحول ايضا .. من الرضا الى الغضب الى اليأس .. وبالعكس .

الأبراج		العاطفة	الحياة العائلية	الصداقة	مشاريع جديدة	مال	مغامرات
برج الجدي	من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير	☌	□	╲	☼	◈	▲
برج الدلو	من ٢١ يناير الى ١٩ فبراير	╲	▲	☌	●	○	■
برج الحوت	من ٢٠ فبراير الى ٢٠ مارس	■	☼	△	□	▲	●
برج الحمل	من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل	△	☌	◈	○	☼	╲
برج الثور	من ٢١ ابريل الى ٢٢ مايو	◈	□	☼	■	○	☌
برج الجوزاء	من ٢٣ مايو الى ٢١ يونيو	☼	○	◈	☌	╲	▲
برج السرطان	من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو	▲	☼	○	△	□	◈
برج الأسد	من ٢٣ يوليو الى٢٢ اغسطس	□	☌	●	╲	△	○
برج العذراء	من٢٣ اغسطس الى٢٢ سبتمبر	○	◈	□	▲	☌	△
برج الميزان	من ٢٣ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر	△	╲	■	☼	●	□
برج العقرب	من ٢٣ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر	●	△	◈	○	☼	■
برج القوس	من ٢٢ نوفمبر الى٢٢ ديسمبر	☼	╲	□	△	☌	◈

هذه طريقة مبتكرة لقراءة الطالع نقدمها لك . انظر الرمز الموجود في كل خانة من خانات ابراجك المختلفة .. العاطفة .. الصداقة الخ .. ثم ابحث هنا عن مدلوله

☼ نجاح ■ رضاء ◈ مفاجأة △ لا جديد □ تغيير

☌ حذر ○ ممتاز ▲ صعاب ╲ تقدم ● خطر

الكواكب

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال اسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس التحرير مجدي فهمي

اسس الكواكب سنة ١٩٤٩ اميل زيدان وشكري زيدان

AL KAWAKEB
No. 527-5-9-1961

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب، القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية. القاهرة
الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : اقليم مصر ٢٠٠ قرش صاغ ـ اقليم سوريا ٢٨ ليرة سورية ـ السودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ لبنان ٢٨ ليرة لبنانية ـ السعودية والعراق والاردن وليبيا واليمن وغزة والمغرب ٢٥٠ قرشا صاغا . الامريكتان ١٠ دولارات ـ سائر انحاء العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٣/١/٦ ج.ك. وتسدد قيمة الاشتراك مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال ـ في اقليم مصر وجمهورية السودان بحوالة بريدية أو بشيك في الخارج بحوالة نقدية MONEY ORDER او بشيك مسحوب على أحد بنوك القاهرة . ولا تقبل أوراق البنكنوت او الحوالات البريدية

في هذا العدد

في اللحظة التى تضحك فيها يهرب الشؤم من حولك ، مثل غربان مذعورة ، وبعدها تلقى روحك في احضان حمام السلام ... ضحكة واحدة من القلب اقوى من كل القلق ، والارق ، وكل هموم الحياة .. وهذا العدد ضحكة عريضة ، طويلة .. طولها ٥٢ صفحة من الكواكب .. نرجو ان تجد فيها اللحظة التى تضحك فيها من القلب.. وتكون اقوى من القلق والارق ، وكل هموم الحياة



.الصورة للنجمة

اليانور باركر

« نجمة فوكس »

مؤسسة دعم السينما ... و ...
الإنتاج الروائى

الحديث عن السينما العربية يجتاز الان مرحلة هامة .. مشاكل السينما محل تفكير ودراسة .. وحلول السينما، والخطوات التى تنهض بها من عثرتها تشغل اذهان المسئولين عن السينما ، والعاملين فى ميدانها والمهتمين بها .. والاستاذ محمد على ناصف يتابع السينما فى تطورها ، ويدلى هنا برأى حول اشتغال مؤسسة دعم السينما بانتاج افلام سينمائية ..

قال لى محمد على ناصف :

– انه بعد التوجيه الخاص بجعل مؤسسة دعم السينمامؤسسة تجارية تكفل بنفسها نفقاتها الخاصة ، سيتبع ذلك توفير الامكانيات للمؤسسة لكى تحقق هذا الغرض ، وأولى الامكانيات ، واهمها ، تركيز الانتاج السينمائى لجميع الوزارات والمصالح فى هذه المؤسسة ، واعنى بالانتاج السينمائى، الافلام الخاصة بالدعاية والسياحة، والافلام الثقافية ، والتسجيلية ، وافلام التليفزيون ، لتكون المؤسسة أشبه بمجلس الفيلم الاهلى فى كندا
National Film Board of Canad
الذى يراسه نظرا لاهميته ، موظف برتبة وزير ينتج جميع الافلام من هذا النوع لكل القطاعات الحكومية ، وبهذه المناسبة ، اقول ان الانتاج السينمائى فى كندا قاصر على الافلام القصيرة ، فهى لا تنتج اطلاقا أفلاما روائية ، ومن مزايا هذا النظام المركز أن كل الامكانيات الفنية والمالية تعبأ فى مكان واحد ، فيسهل بذلك عمل سياسة تخطيطية موحدة ، كما يمكن استخدام القوى الانتاجية لاقصى حد ممكن فتتوفر الاجادة ؛ وتقتصد المصروفات والجهود ، ويختفى تكرار عمل أفلام من نوع واحد تكون غالبا فى مستوى هابط ، وقد كان من نتيجة هذا النظام أن حصلت كندا على عديد من الجوائز الاولى فى المهرجانات العالمية ، على الرغم من أنها – كما أشرنا – لم تنتج فيلما واحد طويلا .

وكندا التى اعتقد انها أفضل مثال يجب أن نحتذيه ، تنتج نحو ١٥٠ فيلما فى العام تكلف الدولة ٦ ملايين من الدولارات ويدخل منها حصيلة مباشرة قدرها ٢ مليون من الدولارات نتيجة لبيع هذه الافلام ، وعرضها فى الخارج على شاشتى السينما والتليفزيون ، غير أن الفوائد الكبيرة التى تضمنها الدولة فى هذه الافلام لو ترجمت الى ارقام فانها تزيد على أضعاف المبلغ الذى يوازن ميزانيتها وقدره ٤ ملايين من الدولارات ، فنتيجة لهذه الافلام كما هو ثابت فى الاحصاءات الرسمية يدخل كندا ١٠٪ من مجموع السائحين، وهذا كسب ضخم اذا علمنا أن كندا فى مقدمة بلدان العالم من الناحية السياحية ، ونتيجة لهذه أيضا يعرف العالم كل مايهم كندا أن تقدمه الى الناس ، ويبلغ عدد الذين يشهدون هذه الافلام خارج كندا نحو ٢٥ مليون نسمة

وانا ارجو أن يجىء اليوم الذى تستطيع فيه مؤسسة دعم السينما القيام بهذه المهمة الخطيرة على هذا النحو ، فاننا بالمقارنة الى كندا ، بلد أغنى بالموضوعات ، وبلد أفضل من الناحية السياحية ، وبلد فى مسيس الحاجة الى التعريف به وبقضاياه أمام العالم الخارجى ، وفى أمس الحاجة الى أفلام التوجيه والتثقيف فى الداخل

وطبيعى اننى أومن بأن رسالة مؤسسة دعم السينما أو رسالة وزارة الثقافة بالنسبة للانتاج السينمائى يجب أن تتركز فى هذا الميدان وحده ، يجب أن تبتعد كل البعد عن ميدان الانتاج الروائى ، فتترك هذا المجال للمنتجين المحليين بدون تدخل الا فيما يعود على الصناعة بالرواج والازدهار ..

لمحة الأسبوع

كان الحديث يدور فى « ندوة الفكر والفن » بدمشق ، حول الحركة المسرحية فى الاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة . وكنا نتساءل كيف لا يكون فى سوريا فرقة مسرحية مع ان تاريخ المسرح العربى بدأ فى هذا الاقليم على أيدى الرواد الاولين من امثال أبو خليل القبانى ومارون نقاش والقرداحى ؟!

وتحدث الاخوان من اعضاء الندوة عن الجهود التى بذلت لانشاء فرقة للمسرح القومى بدمشق ، وكيف قدمت الفرقة مسرحية واحدة ، ثم تحول اعضاؤها الى طائفة من الموظفين ، واصبحت الفرقة الناشئة فريسة للجمود والتعطل بسبب الخلافات والتيارات التى احاطت بها .

والى جانب هذه الفرقة الرسمية المعطلة ، تقوم محاولات اخرى فى دنيا المسرح ، يحمل عبئها طائفة من الهواة المثقفين ، ابرزها ماتقوم به ندوة الفكر والفن

لقد قدمت فرقة الندوة مسرحية « الليلة الثانية عشرة » لشكسبير، كما قدمت قبلها مسرحيات « انتجونا » لسوفوكل ، و « النساء المتحذلقات » لموليير ، وظفرت باقبال كبير من الجمهور . وقد اخرج هذه المسرحيات الدكتور رفيق الصبان الذى كان مديرا للمسرح القومى ، ثم استقال من عمله بسبب العقبات التى صادفها ، وفضل أن يؤدى رسالته الفنية متحررا من الوظيفة، وهو ينفق على هذه المسرحيات من ماله الخاص

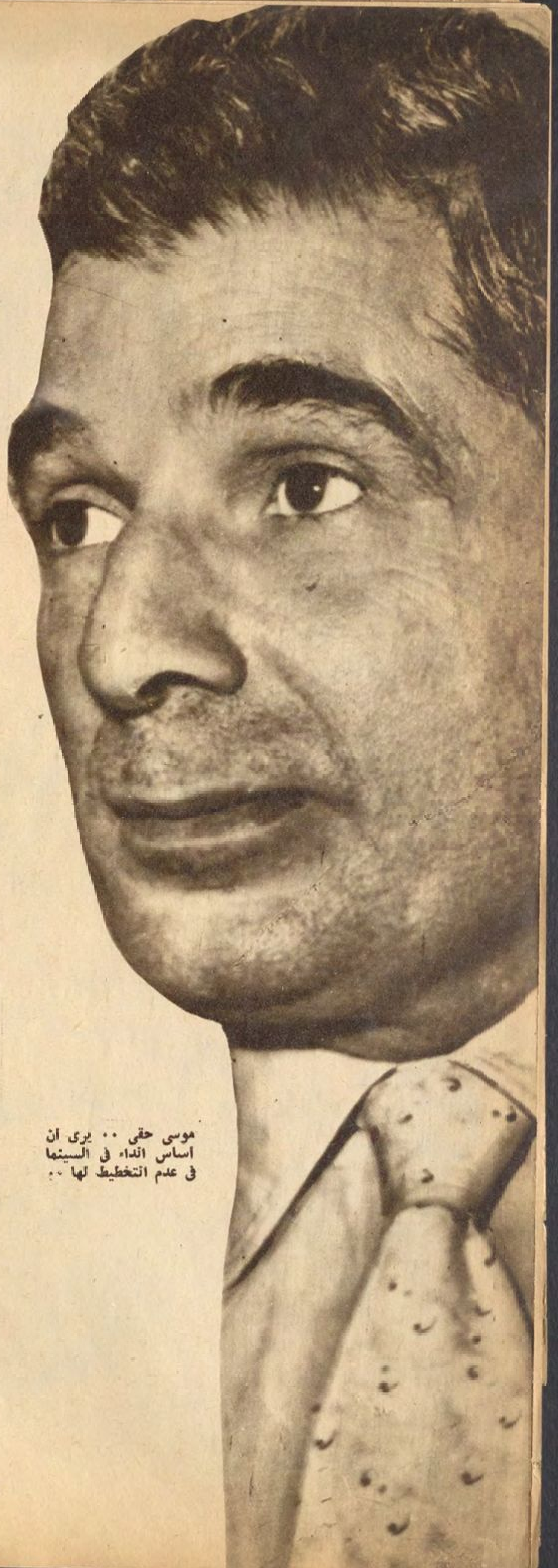
ويقول اعضاء الندوة انهم يتطلعون الى القاهرة فى العهد الجديد لكى تساعدهم على ارساء قواعد نهضة مسرحية حقيقية فى دمشق

والواقع ان النظام الجديد للحكم فى جمهوريتنا الناهضة ، يفرض على وزارة الثقافة والارشاد ، بعد ان توحدت ، ان ترعى هذه الجهود المسرحية فى الاقليم الشمالى ، وان تدرس حالة فرقة المسرح القومى التابع لها ، لكى تعيد تنظيمها من جديد ، وتضع لها خطة فنية واضحة، وتدعمها بالعناصر الفنية الصالحة التى ابتعدت عنها فى الماضى ، لتكون قادرة على القيام بالرسالة المطلوبة منها

ولاشك ان الدكتور ثروت عكاشة، الوزير الاديب الفنان ، الذى يؤمن بالقيم الرفيعة ، والذى اصبح مسئولا عن نهضة المسرح فى دمشق، سوف يهتم بان يعيد الى معهد المسرح العربى ، مجده الفنى القديم


اضحك • اضحك • اضحك
سعاد حسني

« النظرة البعيدة » .. هذا الاسبوع لرجل الاقتصاد موسى حقى .. شعار النظرة البعيدة قول الرئيس جمال « ماحدش يخاف ابدا لان البلد بلدكم ، والمصانع مصانعكم ، والارض ارضكم »



موسى حقى .. يرى أن أساس الداء فى السينما فى عدم التخطيط لها ..

موسى حقى واحد من الذين عملوا فى ميدان السينما زمنا طويلا ، حصل على الماجستير برسالة عن محاسبة شركات الافلام ، واقتضى منه ذلك دراسة النشاط السينمائى من جميع وجوهه سواء فى الانتاج ، أو فى التوزيع ، أو فى استغلال دور العرض ، كما اقتضى منه ذلك أيضا دراسة تاريخ السينما فى مصر ، ودراسة الهيكل الاقتصادى لصناعة السينما ، واشتغل فترة طويلة كرئيس للحسابات باستديو مصر ، وقد اختير أستاذا لتدريس مادة الانتاج بالمعهد العالى للسينما ، وهو حاليا عضو فى لجنة السينما بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ، **ومما هو جدير بالذكر انه صاحب اقتراح انشاء شركة توزيع تشرف عليها مؤسسة دعم السينما**

قال لى الاستاذ موسى :

ــ لقد كنت أتتبع النظرة البعيدة لكل من احسان ، ويوسف السباعى ، وزكى عبد القادر ، وقرات اراءهم واقتراحاتهم ، كما قرات الاشاعات التى تقول أن بعض الفنانين من ذوى الدخل الكبير فى « امتعاض » من قرارات الضرائب التصاعدية .. وأن بعضهم يفكر فى التقليل من نشاطه طالما ان كل ما يزيد من دخله عن ٧٠٠٠ جنيه سيدفع للضرائب .. كما سمعت عن « الهزة » التى يعيش فيها العاملون فى صناعة السينما ، وبالذات الموزعون .. وقطعا أنا لا أتصور ابدا أن هناك فنانا مؤمنا بفنه يمكنه أن يحد من نشاطه لمجرد أنه لن يجنى مالا من وراء هذا النشاط الزائد .. ان هذا يحمل خطرا كبيرا على الاقتصاد القومى لانه يؤدى بدوره الى تعطيل العمل لطوائف كثيرة تعمل مع هؤلاء الفنانين .. ان تأثير هذه القوانين علينا جميعا سواء ، فكما يتقبلها رجل الاعمال ، ذو الدخل الكبير ، يجب أن يتقبلها الفنان ذو الدخل الكبير ، مادمنا متفقين على أنها شرعت لصالح الشعب ، فلماذا يتحمل رجل الاعمال مافرض عليه من ضرائب ، ثم يحاول الفنان تفادى هذه الضرائب بتقليل انتاجه

اذا كان هذا التقليل من أجل التجويد فنحن نحيى الفنان لغيرته على فنه .. أما اذا كان لانه لن يجنى مالا فنحن نأسف لهذا التفكير ..

لماذا يقلل انتاجه مادام يستطيع التمتع بجميع ماتقتضيه طبيعة عمله من مظاهر فى حدود المعقول ، وذلك بخصمها من الضرائب اذا ثبتت جديتها .. ومع ذلك فالباقى فى الحدود القصوى كاف جدا للفنان لكى يحيا حياة رفيعة المستوى

◆ ودور الدولة نحو الفنان ؟

ــ ان تشجيع الدولة للفنان لا يقف عند حد ، وقد رايت مايتمتع به أهل الفن على يد الدولة فى الفترة الاخيرة ، مما كانوا محرومين منه فى الماضى ، لقد نالوا الجوائز ، ونالوا التكريم ، ونالوا الاوسمة ، وأوفدتهم الدولة الى المؤتمرات ، والمهرجانات بعد أن كانوا لا يطمعون فى الاشتراك فيها ، واصبحت اسماؤهم على كل لسان فى مشارق الارض ومغاربها ، كما أن الدولة ترعى مصالح الفنانين بكل امكانياتها

قلت :

◆ وماذا ترى فى آمر صناعة السينما ، لقد كنت صاحب فكرة انشاء شركة توزيع تعمل تحت اشراف مؤسسة دعم السينما .. هل لك أن توضح لنا رأيك فى هذه الشركة ، وفى عيوب السينما الحالية ووسائل النهوض بها ؟

فقال :

ــ نشأت فكرة شركة التوزيع كوسيلة من وسائل اصلاح عيوب السينما فى الاقليم الجنوبى ، فقد لوحظ أن عملية التوزيع لا تتم فى جميع نواحيها الفنية ــ كما سأستعرض ذلك فيما بعد ، واتضح انه قد يكون من المستحسن اقامة شركة قوية تؤدى عمل الموزع كما يجب ، مستهدفة تحقيق اكبر أيرادات للفيلم ، **واشترط فى الفكرة ان يكون اعضاؤها من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة لحما ودما ، حتى يكونوا حريصين على مصالح وطنهم ، فلا يقومون بالتهريب ، ولايساندون منتجين هزيلين** ، وبذلك يتواجد الموزع السليم الذى تستطيع السينما العربية فى نهضتها أن ترتكز عليه وبذلك يتفرغ كل لعمله ، ولا يكون للمنتج مايشغله عن عمله الاصلى بالتفكير فى مستوى التمويل والتوزيع

ويستطرد موسى حقى قائلا :

ــ أما عيوب صناعة السينما فى رايى ، فهى أكثر من أن تحصى ، **ومما يصعب الامر ان السينما تجمع بين الصناعة ، والتجارة ، والفن مما يجعل صعابها مثلثة لا مفردة** ، وبصفة اجمالية ، وليس بترتيب الاهمية ، اقدم هذه العيوب

عدم وجود السيناريست المتخصص .. ومن المعروف أن الفيلم يقوم

على السيناريو قبل أى شىء آخر

الفنيون .. ليسوا جميعا على درجة عالية من الموهبة السينمائية ، بعضهم بمرور السنين اكتسب الحرفة ، ولكن الموهبة لا تكتسب..

الفنانون ، وقد يكونون احسن حالا ، فمما لاشك فيه ان التمثيل مستواه طيب ، وان كانت تشوبه فى بعض الاحيان سمة المسرحية ، والعيب الاكبر فى هذه النقطة يكمن فى قلة عدد الفنانين مما يجعل الوجوه تتكرر ، وهذا بالطبع يؤدى الى ارهاق الفنانين الذين يتكالبون على الاموال ، هذا بغض النظر عن ملل الجمهور نفسه من تكرار الوجوه .. وهنا تبرز مشكلة نقابة الممثلين حيث سبق أن نشأت مشاكل كثيرة من موقفها تجاه الوجوه الجديدة ، بينما السينما يجب أن تغذى دائما بوجوه جديدة

كثرة عدد الافلام المنتجة .. مما يخرج أغلبها غير مدروس

الاستديوهات ، والاستديوهات فى الواقع متأخرة جدا من ناحية الاتها ومعداتها وذلك بسبب ارتفاع أثمانها وعدم تحمل الاستديوهات لهذه الاثمان ، ويحتاج الامر لتدعيم كبير

خطأ لفظ المنتج ، بينما المنتج له دور ايجابى خطير فى صناعة السينما ، وما دامت هذه الحلقة المفقودة عندنا فستظل دائما فى مركز صعب

ويصمت لحظات ثم يستطرد :

- **ونتكلم عن التوزيع** ..والتوزيع يتعلق بالتمويل

لقد سارت الامور فى مصر من ناحية السينما سيرا معوجا يتلخص فى ان اى شخص يستطيع ان ينتج فيلما بدون اى قيد أو شرط مع ان البائع المتجول ، أو الحلاق على الرصيف يحتاج لرخصة لكى يصبح بائعا متجولا أوحلاقا ، ولكن ماعلى هذا الذى يريد أن ينتج الا أن يقصد احد الموزعين ويتفق مع الفنانين والفنيين بطريق الكومبينة الذميمة ، ويصبح لديه فيلم بعد شهرين - ولا يضير الموزع ان يدفع له ما دام ربحه مؤكدا « الف فى المائة » ..

ولكن مثل هذا الفيلم فاشل فى جميع وجوهه بالضرورة ، لانه لم يدرس الدراسة الكافية ولانه اخل بالقوانين الاقتصادية التى تقضى بوجود توازن بين المخاطرة والربح ، فبأى شىء خاطر هذا المنتج ، هل

- ويأتى بعد ذلك دور صالات العرض ، ونستطيع بسهولة تقدير عدم كفايتها .. وخصوصا للعرض الاول ، فاغلب الدور للعرض الاول اجنبية ، ولا يجد الفيلم العربى فيها مكانا الا بشق النفس .. ويؤسفنى ان اقرر أن القوانين الصادرة حتى الان بخصوص عرض الافلام العربية فى هذه الدور ليست كافية لحماية الفيلم العربى فوق أن هذه الدور تجد فى المنافذ ما تستطيع به تنفيذ القانون ولكن بشكل ضار بالافلام

وينتقل موسى حقى بعد ذلك الى وسائل العلاج فيقول :

- اما وسائل العلاج والاصلاح فهى فى رأيى كثيرة ، ومتعددة ، وسبق ان ذكرتها فى أكثر من حديث ولكنى استطيع ان اجمعها فى النقط الهامة الاتية ..

١ - تشجيع ايجاد طبقات مثقفة للعمل فى ميادين السينما المتخصصة والوسيلة لذلك هى ارسال البعثات او الدراسة فى المعهد .. على ان يستوثق من أن الموفدين ، أو الملتحقين بالمعهد يكونون موهوبين وصالحين للعمل السينمائى ،

المشرف ، وعدم السماح لمنتجين جدد بدخول الميدان الا بعد استيفائهم لشروط فنية ومالية معينة ، حتى يستوثق من كفاءتهم لشغل هذه الوظيفة

و - تشديد الرقابة على الافلام ، لا من الوجهة الخلقية والدينية فقط ، بل من الوجهة الفنية ايضا ، منذ الخطوة الاولى حتى لا نصرف اموالنا فى انتاج هزيل لا نفخر به ، وقد اعجبنى ما قرأته أخيرا من وقف الرقابة لفيلم من الافلام ، وبغض النظر عما صاحب هذا من اضرار بمنتج الفيلم ، فانه اجراء ، ولا شك حكيم ، فخير لنا ان يصاب واحد منا فى ماله من ان نصاب جميعنا فى كرامتنا السينمائية ، وكان الاولى بهذا المنتج أن يعمل على انتاج فيلم مشرف اذن لحفظ ماله ومركزه

ن - ويشكوا العاملون بالسينما من موقف الضرائب ويرون ان مصلحة الضرائب تقسو عليهم ، وتخصم منهم ضريبة على أرباح لم تتحقق بعد والواقع أن فى هذا الكلام كثيرا من الصحة ، والذى أراه ان مصلحة الضرائب تعامل الافلام معاملة البضائع الملموسة ، كما لو كانت قماشا او قمحا ،

نظرة بعيدة

اقضوا على نظام الكومبينات

من هذه الناحية **ولو اقتضى ان تتولى مؤسسة دعم السينما شراء مثل هذه الالات والمعدات المستوردة والغالية الثمن على أن تضعها هى تحت تصرف الاستديوهات بطريقة اشتراكية تتمشى مع فلسفة الثورة مادامت رسالتها هى النهوض بصناعة السينما**

ويستطرد موسى حقى قائلا :

- ومن اخطر العيوب فى رأيى هو ان السينما تقوم على غير تخطيط لها ، والمقصود بالتخطيط هو معرفة العدد الامثل للانتاج السنوى ، فقد يكون اربعين فيلما ، ولكنا ننتج سبعين فيلما .. فماذا تكون النتيجة .. تكون

ارهاق الفنانين والضيق بالعمل وتكرار الوجوه
وارتفاع الاجور
ونقص الايرادات لان طاقة السوق ستتوزع على ٧٠ فيلما بدلا من ٤٠ فيلما عدا مايشوب هذه الافلام من كلفة واضحة

ومن العيوب التى اعزو اليها ضعف الفيلم العربى ايضا .. **عدم وجود المنتج بمعناه الفنى الدقيق ، نحن لدينا ممولون يطلقون على انفسهم**

بأمواله ؟ لم يكن لديه مال ! والديون التى تستحق على الفيلم تحول بقدرة قادر اما على الاستديو ، أو على الفنانين الذين لم يأخذوا اقساطهم الاخيرة ، أو على دور الصحف والمجلات ، ويخرج المنتج من هذه المعمعة دون أن يخسر شيئا ، فاين التوازن الاقتصادى ، حيث يتبلور موقف مثل هذا الشخص فى أن اى ربح قد يتحقق سيعود عليه بينما ابة خسارة سينجو منها .. وهذه هى بلية السينما المعدية

ويستكمل حديثه عن التوزيع فيقول :

- اما الموزع فيؤسفنى أن أقول ان عملية التوزيع بعدت عن ان تكون عملية فنية دقيقة ، وصارت عملية اقراض ، وانقلب الموزعون الى منتجين مقنعين .. ولا يفوتنى ايضا أن أذكر ان أغلب الموزعين غير حريصين على مراعاة الصالح العام بدليل ماظهر فى السوق أخيرا من حوادث تهريب لا يعدو ما اكتشف منها واحدا من عشرة مما هو خاف

وينتقل موسى حقى الى سبب اخر من أسباب ضعف صناعة السينما فيقول :

فالصلاحية للعمل السينمائى تتطلب ثلاثة أمور .. موهبة + علم + خبرة .. ولا يكفى اثنان منها ، بل يجب أن تتوافر الثلاثة معا .

ب - الاسراع فى تعديل قوانين النقابات الفنية بحيث تنظم شئونها تنظيما دقيقا .. **وهذا فى يد الدولة**

حـ - **الاستديوهات** .. وقد قلت أن مؤسسة السينما يجب ان تتحمل مسئولية امداد الاستديوهات بالالات والمعدات الحديثة

د - القضاء ، قضاء مبرما على نظام الكومبينات ، وعدم التصريح لاى منتج بانتاج الفيلم قبل ان يوفر النقد اللازم للانتاج ، على أن تتولى هيئة فنية سواء تبعت مؤسسة دعم السينما ، أو تبعت وزارة الارشاد ، أو تبعت الرقابة ، دراسة الفيلم ، وميزانيته للتأكد من انها وضعت على أسس سليمة ، كما عليها متابعة وجوه الانفاق للتأكد من جدية بنود الميزانية وتمشى الصرف مع التنفيذ

هـ - خلق طائفة من المنتجين الفنيين ، بالمعنى الدقيق ؛ ووسيلتنا الى هذا هى

اختيار المنتجين ذوى الماضى

بينما الفيلم سلعة فنية غير ملموسة لها خصائصها ، ويجب ان تراعى هذه الحقائق مصلحة الضرائب فى تقديرها للضرائب على الافلام

ثم يستطرد :

- هذه الوسائل - وسائل الاصلاح - لابد ان يصدر بها قوانين اجبارية لها جزاءات لمن لا ينفذها ولاشك ان شئون السينما من اختصاص وزارة الارشاد ، فعلى هذه الوزارة ان تصدر فورا التشريعات التى تراها للنهوض بصناعة السينما ، ولاشك أن مؤسسة دعم السينما هى الجهاز المنبثق من وزارة الارشاد ، والمختص بالهيمنة على شئون السينما ، اذا فتبلور الموقف فى ان مؤسسة دعم السينما هى المختصة بدراسة العيوب ، واقتراح الدواء والوزارة هى المختصة باصدار هذه القرارات

• هل تنظم صناعة السينما ؟

- الرقابة الدقيقة ، والهيمنة الكاملة تكفى فى الوقت الحاضر ، أما اذا لوحظ ان امور السينما لم تنصلح بالدرجة التى نرجوها فيلزم فى هذه الحالة ان تخطو الدولة خطوة نحو تنظيم أو تأميم السينما

جميل الباجورى

فاتنة جديدة تغزو قلب مارلون



اسمها قيه موسيقى . تارينا . قله على مهل : «تا .. ري .. تا..» فهكذا تقوله هى . وهكذا ينطقه اهل جزيرة « بورا بورا » ، وهى جزيرة صغيرة تقع فى جنوب المحيط الهادى . وفيها ولدت تارينا وتربت وعاشت فترة صباها الهادئة الرتيبة الى ان وقع الحادث الكبير الذى غير مجرى حياة هذه الفتاة السمراء الجميلة التى تبلغ ١٩ عاما من عمرها

فمنذ شهور كانت تارينا السمراء ترقص مع ١٤ فتاة اخرى من زميلاتها على انغام موسيقى جزر الجنوب الجميلة الحالمة . وكانت الفتيات يرتدين زيهن التقليدى المعروف . « جوب » من القش يغطى بدنهن من الخصر الى ما فوق الركبتين . أما الصدر العارى فتغطيه عقود من الازهار البرية الملونة

رقصة عادية فى كل شىء . هكذا يرقصن دائما . فأهل الجزيرة يحبون المرح وحياتهم بسيطة وادعة ، وتشترك تارينا بنت الصياد دائما مع رفيقات صباها فى كل مناسبة ، وبلا مناسبة احيانا ، ولكن فى هذا اليوم بالذات كانت هناك مناسبة مهمة . فقد كانت الجزيرة تحتفل بوصول رجال السينما الذين قدموا اليها لتصوير فيلم كبير فيها ، وهو فيلم «ثورة على السفينة بونتى» . نفس الفيلم الذى رأيناه منذ ربع قرن ولمعت فيه اسماء تشارلز لوتون وكلارك جيبل

وفى هذه المرة يعاد اخراج الفيلم . يمثله مارلون براندو وتريفور هوارد . ويخرجه كارول ريد ... بالالوان وسينما سكوب . وتبلغ نفقات انتاجه اربعة ملايين من الجنيهات

ورقصت تارينا فى هذه الليلة كما كانت ترقص دائما . ولكن كانت هناك عين تراقبها باهتمام كبير . تتابع خطواتها وتتأمل جمال عينيها وترتاح الى بساطتها ورقتها وفتنتها

هذه العين هى عين مارلون براندو .. الذى قال فى نهاية الرقصة لزميله المخرج : « هذه هى الفتاة .. التى ستمثل دور ماى ميتى » . وهو دور البطولة النسائية فى الفيلم . الفتاة التى سيحبها فلتشر كريستيان الضابط بالسفينة بونتى . ووافق المخرج

وبعد تمثيله وقعت عقدا سخيا مع الشركة المنتجه ـ وهى شركة مترو ـ للتمثيل فى افلامها لمدة سبع سنوات

ولم يقتصر الامر على التمثيل . بل ان حياة بنت الصياد تغيرت تغيرا جوهريا . فان مارلون براندو لم يخترها بطلة لفيلمه فحسب .. بل اختارها لقلبه أيضا . وشهدت الجزيرة قصة حب طويلة اثناء تصوير الفيلم .

وعندما انتهى الفيلم ، ذهبت الى هوليوود . لتتلقى دروسا عديدة لتعليم اللغة الانجليزية ، التى لم تكن تعرف منها حرفا واحدا قبل ان يراها براندو ، ولمعرفة طريقة الحياة على الطريقة الامريكية .. فقد اصبحت تارينا كوكبا من كواكب هوليوود .

وبدأت الشائعات طبعاً تتحدث عن الفتاة التى احتلت قلب براندو . هل طلب يدها ؟ هل تصبح زوجته؟ وعشرات من الاسئلة المماثلة

والذى يثير الاهتمام هو ان تارينا تطابق فعلا الصورة المألوفة لفتاة الاحلام التى تعيش فى خيال مارلون براندو . نفس الشكل . ملامح الوجه المألوفة فى كل فتاة غزت قلب براندو . هذا القلب الذى تتجه بوصلته دائما الى آسيا .

تأمل صورة تارينا ، انظر الى تقاطيع وجهها ، العينان .. الانف .. الفم .. لون الشعر . هكذا كانت فتاته الاولى « انا كاشفى » التى اكتشفها فى هوليوود واحبها وتزوجها . ثم طلقها . وفرانس كوين التى ارتبط معها مارلون بقصة حب عنيف . انتهى بفضجة

والآن جاء دور فتاة الاحلام الجديدة تارينا . فهل تصبح زوجة مارلون براندو .. أم يصبح مصيرها كمصير اللاتى سبقنها ؟

هذا شىء ليس مؤكدا تماما . وانما الشىء المؤكد هو انها لن تعود الى جزيرتها لتعيش كما كانت تعيش بنت الصياد .. بعد ان اصبحت كوكبا ..



نكتة المقالب والقفشات

من بين المواهب العديدة التي يتمتع بها ذكاء أم كلثوم .. سرعة بديهتها فى ابتكار النكتة . وهى نكتة لاذعة دائما .. وفى الصميم . ومن النادر ان ينعقد مجلس فيه كوكب الشرق .. دون أن يضج بالضحكات ، لقفشات ثومة . اننا نعيش مع القراء « خمسة فرفشة » على قفشات أم كلثوم ...

منذ عشرين عاما كانت أم كلثوم تحرص على حضور مباريات كرة القدم . وكانت حينذاك من مشجعات النادي الاهلى . وذات مباراة جلست فى الصف الاول وبجوارها المرحوم توفيق رفعت « باشا » الوزير فى تلك الفترة . وتوفيق رفعت كان قصير القامة ضئيل الجسم جدا جدا . وتصادف أثناء المباراة أن فتحت أم كلثوم حقيبة يدها لتخرج منديلها ، فاذا بتوفيق رفعت ينظر الى الحقيبة محاولا أن يداعب أم كلثوم . واذ بأم كلثوم تقول له وكأنها تنصحه :

– حاسب يا باشا أحسن تقع فيها .

●

وفى حفلة ضمت جماعة من التجار المعروفين ، قدموا الى أم كلثوم تاجرا مشهورا يملك مصنعا لانتاج الجوارب . فلما قدموه الى كوكب الشرق .. قالت :

– أنا عارفاه كويس . مش هوه دا اللى بيدوب فى الرجلين ؟ .

●

انتهت أم كلثوم من احدى حفلاتها فى الرابعة صباحا . فلما ذهبت الى سيارتها لتعود الى البيت ، وجدت فى انتظارها شخصا معروفا فى الوسط الفنى . وكان الرجل أسود جدا فضحكت أم كلثوم وهى تقول له :

– ماتروح بقى يا أخى خللى النهار يطلع .

●

فى احدى الحفلات التى أقيمت داخل عوامة على النيل . وكان الحفل يضم فريقا من الفنانين منهم أم كلثوم ومحمد القصبجى . وأثناء الحفلة قالت أم كلثوم :

– الواحد خايف أحسن العوامة تسيب من الحبال بتاعتها . وبعدين مانعرفش نعوم لغاية البر .

فرد القصبجى متحمسا :

– ولا يهمك . أنا اشيلك على راسى .

ونظرت أم كلثوم الى صلعة القصبجى قائلة :

– بس أخاف أتزحلق برضه يا قصب .

●

عادت احدى صديقات أم كلثوم من الاراضى الحجازية . فلما ذهبت لتهنئها بسلامة العودة ، شاهدت أحد أقارب المحتفى بها ينحنى على يدها وهو يصافحها مهنئا هو الآخر . واستلفتت طريقته فى الكلام والتهنئة نظر أم كلثوم فسألت صديقتها الحاجة :

– مين ده ؟

– دا الاستاذ « الجمل » ابن عمتى .

فقالت أم كلثوم :

– وليه ماجاش « بارك »

●

كان أحد الموسيقيين فى تخت أم كلثوم مشغولا بقضية يحاول أن يثبت فيها نسبه الى فرع من فروع بيت رسول الله . وكان هدفه من هذا أن يحصل على نصيب من الاوقاف المرصودة لسلالة النبى . وذات يوم جاء متأخرا عن بروفة احدى الاغنيات . فسألته أم كلثوم :

– كنت فين لغاية دلوقت ؟

فرد عنه أحد الزملاء :

– كان بيثبت نسبه .

وقال زميل آخر :

– عايز يثبت انه من احفاد سيدنا آدم .

وقالت أم كلثوم مستفهمة :

– يعنى عايز تقول انك «بنى آدم» ؟

●

وفى أحد الاعياد .. ذهب الى أم كلثوم وفد من الاصدقاء ليهنئوها بالعيد . وكان من بينهم أحد الاثرياء المعنين فى الثراء . وأثناء الحديث قال هذا الثرى :

– باعتبار أن هذا اليوم مبروك .. فالواجب علينا أن نوجه ابتهالاتنا الى الله بالدعاء ليستجيب لنا .

ورفع يده الى السماء قائلا :

– يارب اعطنا مما عندك .

فالتفتت اليه أم كلثوم ضاحكة وهى تقول :

– ياراجل عيب . هوه انت خليت عنده حاجه ؟ !

●

وهواية أم كلثوم الاولى . بعد « النكتة الراقية » . تدبير المقالب المحكمة للموسيقار محمد القصبجى .

دق جرس التليفون فى منزل محمد القصبجى ، وكان المتحدث شخص معروف للوسط الفنى . طلب من القصبجى أن يقابله فى مطعم سان جيمس فى الساعة الخامسة وذلك لامر هام يتصل بعمل سيدر عليه ربحا وفيرا . والقصبجى معروف بضعفه أمام اغراء الارباح الوفيرة . فأسرع الى المطعم فى الموعد المحدد . لكنه لم يجد الشخص الذى اتصل به . وانما وجد صديقا آخر ماكاد يراه حتى صاح به مناديا :

– أستاذ قصبجى .

وأسرع القصبجى اليه . جلس معه على المائدة . ودعاه هذا الصديق الى العشاء فلم يمانع القصبجى طبعا . فلما انتهى من تناول العشاء .. نهض الصديق ليتحدث فى التليفون . وظل القصبجى ينتظر عودته من التليفون ساعتين فلم يحضر . الذى حضر هو الجرسون ومعه قائمة الحساب .

واضطر القصبجى أن يدفع قيمة الفاتورة وقدرها خمسة جنيهات . وحين نهض القصبجى منصرفا وهو فى أشد حالات الغيظ ، ناداه الجرسون ليرد على مكالمة تليفونية ولم يكد يحمل سماعة التليفون حتى جاءه صوت أم كلثوم تقول له :

– اتعشيت كويس يا قصب .

وصاح القصبجى قائلا :

– هوه انتى ؟ والله لازم آخد المبلغ ده دوبل .

●

وذات مرة عادت أم كلثوم من الاسكندرية .. فاتصلت بالقصبجى تليفونيا ، وأخبرته أنها جاءت اليه بهدية من الاسكندرية . فلما ذهب اليها قدمت له ثلاث كرافتات جديدة من أجمل الاشكال والالوان . لكن القصبجى لاحظ بعض « بقع » الزيت على الكرافتات الثلاثة .. فسألها :

– وايه البقع دى ؟

فقالت أم كلثوم :

– دى الموضة الجديدة يا قصب .. زخرفة فى الكرافتة عاملة زى البقع .

وارتدى القصبجى أول كرافتة .. ولاحظ ان أصدقاءه جميعا كانوا يعيبون عليه ارتداءه لهذه «الكرافتة الوسخة المبقعة» . وعاد الى أم كلثوم يشكو لها ملاحظات أصدقائه ، فأكدت له انهم يجهلون آخر تطورات موضة الكرافتات .

وفى احدى الحفلات كانت أم كلثوم تجلس مع بعض الشخصيات حين دخل القصبجى .. واذا بكل الموجودين ينتقدون الكرافتة « أم بقع » . وأشار القصبجى الى أم كلثوم قائلا :

– دى الموضة الجديدة .. حتى اسألوا الست .

وقالت أم كلثوم وهى تتظاهر بالغضب :

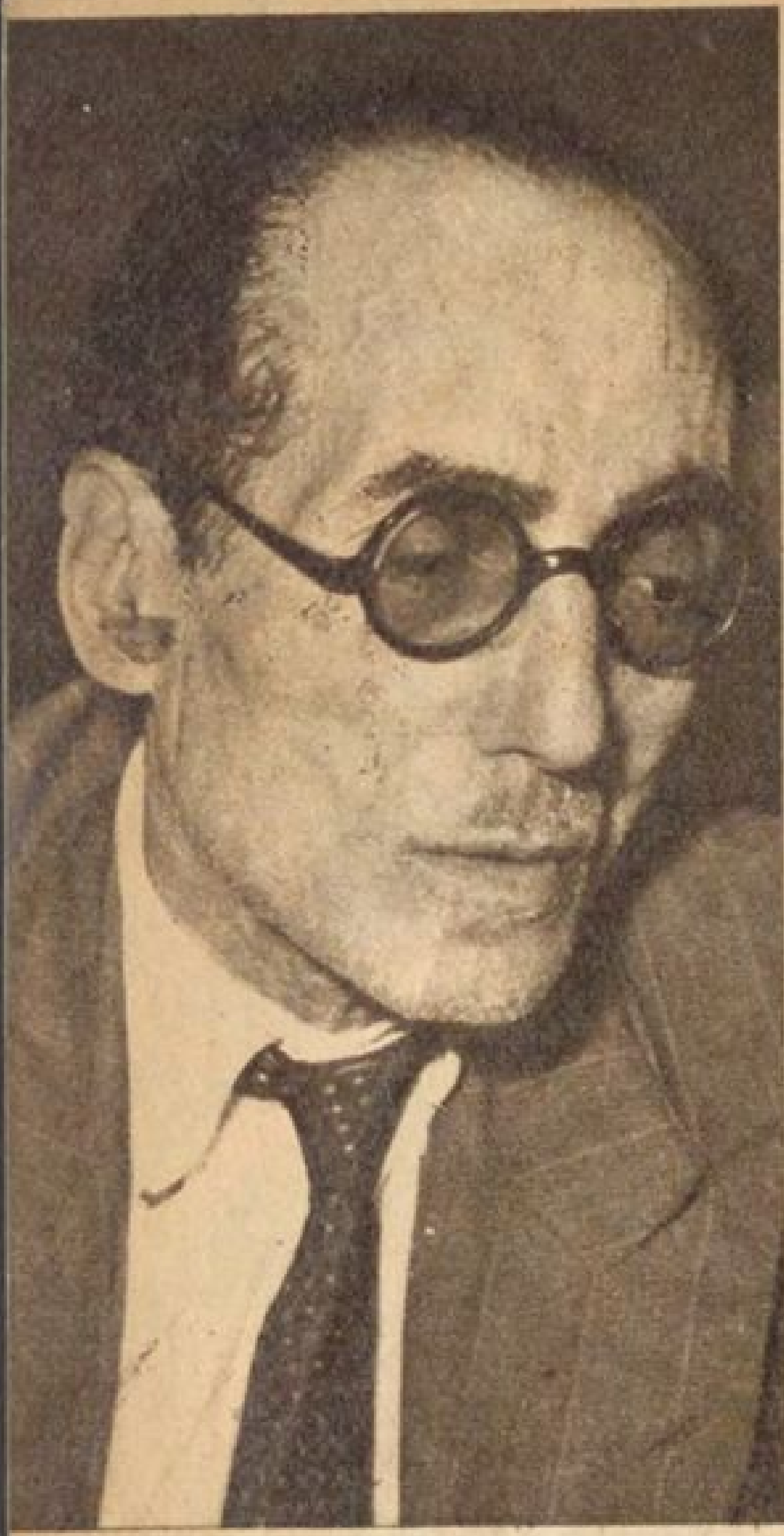
– ياراجل عيب .. موضة ايه .. وجديدة ايه ؟

وفهم القصبجى المقلب .. وقال لها :

– بقى كده ؟ بعد ماخليتينى اغرق كل الكرافتات اللى عندى فى الزيت علشان تبقى موضة جديدة ..

●

والمعروف عن القصبجى أنه لايميل الى استقبال زوار فى بيته . ونادرا مايعلن عن عنوانه لاى مخلوق . وذات يوم من شهر رمضان فوجىء القصبجى بعدد كبير من الموسيقيين أعضاء فرقة أم كلثوم ، يفدون على داره قبل مدفع الافطار بساعة واحدة . ودهش القصبجى من أمر هذه الزيارة المفاجئة . وسألهم عن السبب ، فأخرج كل منهم بطاقة دعوة مطبوعة وموقعة باسم القصبجى والبطاقة تدعوهم الى تناول الافطار فى بيته فى شهر رمضان . وأقسم القصبجى أنه برىء من هذه الدعوة . وخلال المناقشة اتصلت به أم كلثوم تليفونيا وهى تقول له :



محمد القصبجي .. صاحب اكبر نصيب من مقالب ام كلثوم

ام كلثوم .. ابرع من تدبر مقالب خفيفة الدم . ولاذعة

ـ انا باوصيك على الضيوف اللى عندك .. لازم تفطرهم كويس.

واضطر القصبجي أن يتصل بأحد المطاعم ليعد افطارا لخمسة عشر شخصا على حسابه طبعا .

●

وفى نقابة الموسيقيين ، زاره احد الاشخاص ، وطلب أن يعد فرقة لاحياء فرح شقيقه. وقال هذا الشخص بعد الاتفاق انه لا يملك غير جنيه واحد أعطاه له كعربون ، على أن يأخذ باقى المبلغ المتفق عليه عند وصوله الى مكان الحفل .

واطمأن القصبجى الى اسم العائلة التى ينحدر منها هذا الشخص . باختصار .. فى الموعد المحدد ركب سيارة كبيرة ومعه أفراد الفرقة الى مكان الفرح فى مدينة بنها . فلما وصلت الفرقة سأل القصبجى عن الشخص « اياه » فأفهموه انه فى الطريق الى الفرح من القاهرة . وحتى انتهاء الحفل لم يحضر هذا الشخص . وانصرف المدعوون جميعا .. ولم يبق سوى القصبجى وفرقته . وعبثا حاول أن يجد شخصا مسئولا عن الفرح ليتقاضى منه الاجر فلم يجد . فاضطر الى أن يعود للقاهرة فى نفس السيارة . وتحمل هو نفقات النقل وأجور الموسيقيين والفنانين. ولم يكد القصبجى يدخل بيته حتى دق جرس التليفون واذ بالمتحدثة ام كلثوم :

ـ انت فين ياراجل .. انا بادور عليك .

وفهم القصبجى المقلب فصاح

ـ كنت باشرب مقلب .. ولسه جاى !

• الف مقلب ، ومقلب من ام كلثوم .. ثم ، ولا مقلب لها

« خلدية » أو ناهد شريف التى حققت نبوءة النقاد عندما قفزت الى المجد فى هذا الفيلم

عاصفة من الحب

رائع .. رائع .. هكذا كان وصف بعض النقاد لفيلم « عاصفة من الحب » فى عرضه الخاص .. ذلك لانه يسلط أضواءه على الاحداث المثيرة ، الهادفة الى حياة كريمة فى مجتمع جديد متحرر .



ابراهيم عمارة وناهد شريف مندمجان فى أحد مواقف الفيلم



عدلى كاسب والوجه الجديد محمد حمدى فى أحد المواقف المثيرة

طالما تنبأ الجمهور والنقاد للنجمة الجديدة ناهد شريف بأنها جديرة بأن تحتل مكانها فى الصفوف الاولى مباشرة .. وجاء فيلم عاصفة من الحب ليحقق هذه النبوءة ويقدمها الى الجمهور تلك الموهبة الجبارة التى تشق طريقها الى المجد ..

فقد عاشت ناهد لمدة عام كامل بكل حياتها وروحها ووجدانها فى دورها العظيم « خلدية » فى أروع قصة لانسانة تحب حتى أجمع كل من شاهدها فى العرض الخاص معى أنها استطاعت أن تستحوذ على المشاعر والافئدة بصدق تعبيرها ، وعمق احساسها وبراعة أدائها الى حد جعل الجميع يؤمنون بأنها « خلدية » وليست ناهد شريف .

هذه هى ناهد ، الهدية التى تعتز بها « السينمائيين المتحدين » فتقدمها الى الجمهور . الكريم فى الفيلم الانسانى الكبير « عاصفة من الحب » ذلك الفيلم الهادف الذى يعتبر خطوة جريئة فى التقدم الفنى .. فهو ترجمة

ناهد شريف وصلاح ذو الفقار يتحدثان بلغة الشفاه فى احد مواقف « عاصفة من الحب »



صلاح ذو الفقار وأمينة رزق فى لحظة حاسمة من موقفهما المثير .

صادقة لحياة « السادة » الذين قذفهم جبروتهم وطغيانهم الى الحياة البدائية فى وحشيتها الضارية .. بل هو قصة الحب الذى ينفث سحره فى القلوب المتحجرة ، فيخرجها من جمودها وضراوتها ، ويحيلها الى قلوب مشعة بنور الحقيقة .. مليئة بالعواطف الانسانية ، فتمتثل للخير .. وترتد الى معدنها الصافى النبيل .

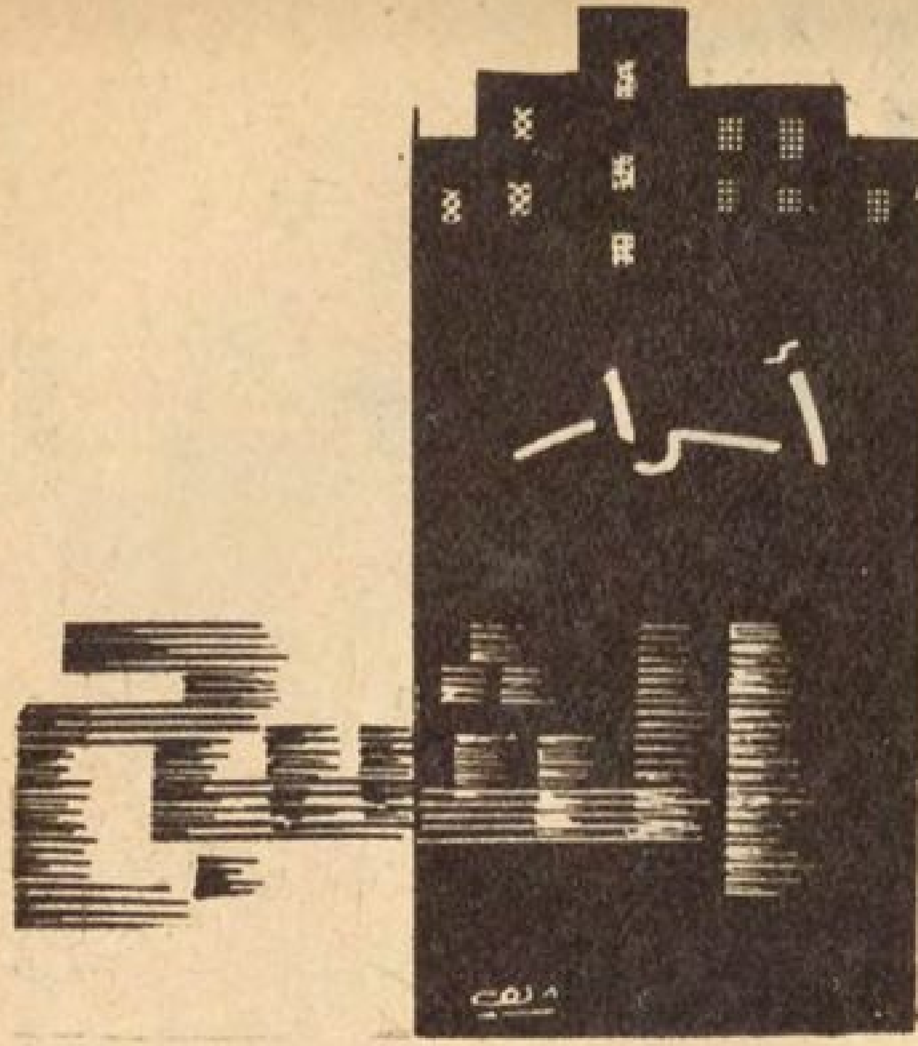
ان «عاصفة من الحب» ملىء بمواقفه المثيرة .. غنى بأحداثه الشائقة .

وان النخبة اللامعة من أبطاله الفنانين عاشوا أدوارهم بقلوبهم ووجدانهم حتى استطاعوا أن يجذبوك الى القصة وكأنك تعيش فى واقعها وبين أحداثها .. ومن منا لايعرف صلاح ذو الفقار بواقعيته .. وأمينة رزق التى يعيش الفن فى أعماقها ، وعدلى كاسب الذى طالما أتحف الجمهور بفنه الاصيل .. وغيرهم .. وغيرهم من الفنانين الممتازين الذين اشتركوا فى هذا الفيلم الجديد « عاصفة من الحب » الذى كتب قصته وأخرجه حسين حلمى المهندس وقام بتصويره عبد العزيز فهمى حتى وصل الفيلم بقصته واخراجه وتمثيله الى القمة .



ناهد شريف تتالق فى أحد أدوارها الممتعة





● قصة حب معروفة كتب لها ان تحتضر فى هذه الايام . بطل القصة شاب وسيم . من فتيان الشاشة الاول . وهو فى الوقت نفسه شقيق ممثلة شقراء . وبطلتها شابةسمراء معروفة . من أسرة فنية كبيرة وقد تقدم الشاب لطلب يد فتاة احلامه فقيل له انها لازالت صغيرة . واصبح الحب من بعيد لبعيد فى انتظار أن تكبر الفتاة ... وسافر الشاب الى قطر شقيق للاشتراك فى تمثيل فيلم . ورشحته الاشاعات للزواج من احدى راقصات الدرجة الثانية هناك . ولكنه نفى الاشاعة وعاد حاملا قلبه على كفه ... وقد وجد الشاب مفاجأة فى انتظاره . وجد أسرة فتاته تستعد لاعلان خطبة الشابة السمراء ... وعريس البنت قريب لزوجة أبيها . وهوشاب يملك المال والجاه ... وكانت صدمة للشاب . الذى طوى جناحه على جراحه كما يقولون . وانطوى على نفسه يطلب النسيان ● ممثلة شقراء . مطلقة . ارسلت الى امها الاجنبية التى تقضى فترة اجازة فى وطنها أغرب برقية والبرقية تقوم للأم : « انبسطى اتفسحى بس اوعى تتجوزى ... انت اخترت ابويا لوحدك أول مرة سيبينى أنا أختاره لوحدى المرة دى » ●

● مشاجرات الاسبوع كلها كانت فى كافتريا انشأتها حديثا راقصة متقاعدة . المشاجرة الاولى كانت بين فنانة معروفة ومصمم أزياء مشهور . سهرا سويا فى الكافتريا . وجاءت صاحبة الكافتريا تحيى الصديقة والمضيف . وتسألها عن أخبار فنان شاب . وهنا ثار مصمم الازياء المعروف . ورمى بورقة ذات عشرة جنيهات على المائدة . قائلا لصاحبة المحل : « ايه الكلام الفارغ ده ... خدوا حسابكم اهه » وخرج مصمم الازياء ثائرا . وخرجت معه الفنانة تحاول تهدئته ● والمشاجرة الثانية افلت منها بأعجوبة المخرج الاذاعى الذى رويت لك قصته مع الفنانة المشهورة فى العدد الماضى . فقد جلس المخرج وسط بعض الاصدقاء . وقال لهم – مستندا الى حبه الجديد – لست ادرى كيف فكرت يوما فى فلانه ... وفلانة ممثلة مسرحية واذاعية عرض عليها المخرج قلبه من قبل فرفضته مع الشكر . ووصل الخبر عن طريق أولاد الحلال الى الممثلة الاذاعية .. فتركت سيارتها واستقلت سيارة أجرة وراحت تبحث عن المخرج فى كل مكان لتناقشه ما قال ... وعلم أصدقاؤه بأمر المطاردة فاتصلوا به تليفونيا فى الكافتريا المذكورة أعلاه ... ومن باب خلفى خرج المخرج . راضيا من السهرة بالفرار ●

فرناندل



حسن فايق





جرى لويس



بوب هوب



هاردى

قصة الضحك على الشاشة

من الصامت

إلى السينما سكوب

تحقيق كتبه :

سعد الدين

توفيق

أبو الفكاهة على الشاشة رجل بدأ حياته مغنيا فى الاوبرا .. ثم فشل . فاتجه الى السيرك والمسرح الهزلى . وكانت صناعة السينما فى ذلك الوقت قد بدأت تنتشر ويتسع نطاقها . فذهب هذا الرجل ـ واسمه **ماك سنيت** ليجرب حظه فى هذا الميدان الجديد .

لم تكن هوليوود فى أوائل هذا القرن قد أصبحت عاصمة السينما . اذ لم تكن هناك ستديوهات وشركات كما هو الحال الان . وانما كانت هناك محاولة بدائية . وكانت هناك استديوهات صغيرة ، منها ستوديو « بيوجراف » الذى ذهب اليه سنيت فى سنة ١٩٠٩ ، وكان هذا الاستديو يقع فى شارع جانبى صغير فى مدينة نيويورك ، وهو الشارع الرابع عشر فى الحى الشرقى .

كثيرون مثل سنيت ، ممن ضاقت بهم خشبة المسرح ، اتجهوا نحو الشاشة . وكانت الافلام صامتة فى ذلك الحين . وكان الممثل يتقاضى جنيها واحدا فى اليوم . لم يكن هناك نجوم كبار بعد .

وكان يدير ستديو بيوجراف فنان كبير هو جريفيث الذى وضع أسس الفن السينمائى .. ومعظم القواعد التى نعرفها الآن .

وعمل سنيت مع جريفيث فترة قصيرة . ثم وقع بينهما خلاف كبير . فقد كان سنيت يريد أن يمثل شخصية رجل البوليس الذى يأتى بتصرفات مضحكة . أما جريفيث فكان يعهد اليه بادوار جادة . وعبثا ذهبت محاولات سنيت لاقناع جريفيث بانه سيحقق نجاحا أكبر لو قام بتمثيل أدوار فكاهية .

واخيرا وجد سنيت الحل . قرر أن يتعلم الاخراج ثم يخرج أفلامه بنفسه ، ويحقق أمله فى تمثيل شخصية رجل البوليس الفكاهية . وراح يراقب جريفيث أثناء عمله . وكان جريفيث مخرجا ممتازا بكل معنى هذه الكلمة .

وأصبح سنيت مخرجا . وارتفع دخله من جنيه فى اليوم الى عشرة جنيهات . وظل يعمل عملا شاقا طويلا . كان يخرج فيلمين قصيرين فى كل أسبوع .. واستمر على هذه الحال من سنة ١٩١٠ حتى سنة ١٩١٢ . وكان يمثل فى بعض أفلامه

ونجحت أفلام سنيت الفكاهية نجاحا كبيرا فى طول الولايات المتحدة الامريكية وعرضها . ونقل نشاطه من ستديو بيوجراف فى نيويورك الى هوليوود حيث انشأ لنفسه ستوديو خاصا به اطلق عليه اسم « ستوديو كيستون » . وكان سنيت يؤلف قصص أفلامه ، ويخرجها ويقوم بدور البطولة فيها .. بل انه كان أحيانا يساعد فى تصويرها . لم تكن هناك سيناريوهات يسير العمل بمقتضاها وانما كانت المواقف ترتجل فى حينها، بلا تحضير سابق ، وبلا اعداد .

كان يسمع مثلا ان هناك استعراضا أو سباقاً للسيارات أو عملية تجفيف بحيرة .. فيطير مع مساعديه وفنييه الى مكان الحادث ، ويسجلون ما يجرى هناك . ثم يعودون الى الاستديو ويضيفون الى ماسجلوه مواقف تمثيلية مناسبة .

وفى هذه الاثناء كانت فكرة رجل البوليس المضحك قد تبلورت عند سنيت . وأصبحت فرقة بوليس كاملة تظهر فى أفلامه . كان أفرادها من أغرب الشخصيات .. منهم الرفيع القصير والبدين الطويل ، ذوالشارب وذو اللحية والاصلع .. وكلهم يرتدون زيا رسميا لايناسب أحجامهم على الاطلاق .. فالاحزمة تتدلى من خصورهم .. وتصبح فوق بطونهم ، وأحذيتهم ضخمة .. وحركاتهم تثير الضحك .

كانت هذه هى **اول فرقة فكاهية عرفتها الشاشة : فرقة بوليس كيستون . كانت فى الواقع مدرسة فكاهية تخرج فيها كثيرون من أشهر نجوم الشاشة الفكاهيين . منهم ـ او على راسهم ـ شارلى شابلن، وسليم سومرفيل ، وفاتى ارباكل ، وبن تيربن، وجلوريا سوانسون ، وبيبى دانيلز، وكارول لومبارد ، ومارى دريسلر ، وبستر كيتون ، وهارى لانجدون ، وهارولد لويد ، ووالاس بيرى ، وبينج كروسبى .**

هؤلاء جميعا وغيرهم كان لماك سنيت الفضل فى تقديمهم على الشاشة البيضاء . **واهم من هذا انه كان أيضا استاذا لعدد كبير من المخرجين الذين لمعوا فى هوليوود مثل فرانك كابرا وجورج ستيفنس وجورج مارشال .** علمهم التوقيت ، والحركة ، وعلمهم المونتاج أيضا .

وانتهت فترة ازدهار أفلام سنيت، بانتهاء السينما الصامتة . اذ ان دخول الصوت مع الصورة قلب كل شيء رأساً على عقب . الاجهزة تغيرت . نظام العمل تغير . طريقة الاخراج تغيرت . بل ان أسلوب التمثيل تغير أيضا . فقد اختفت المبالغة فى التعبير واختفت الحركات العنيفة .. التى كانت « مبلوعة » فى عهد الفيلم الصامت .

وبانتهاء السينما الصامتة ، انتهت أيضا مدرسة سنيت . ولكنها كانت المدرسة التى أنشأت الفيلم الفكاهى . كانت العصر الذهبى للفكاهة .

●

والفكاهة فى ذلك الحين ـ اى قبل سنة ١٩٣٠ ـ كانت تعتمد أولا واخيرا على الحركة . لم تكن هناك نكتة تقال ـ لان السينما كانت صامتة ـ وانما كانت النكتة ترى بالعين فقط .

ومن الواضح ان هذه الطريقة لاضحاك الناس أصعب كثيرا من تقديم الفكاهة بالحوار .. فى فيلم ناطق .

فضل سنيت اذن كان عظيما على الفيلم الفكاهى . وقد أخرج مئات من الافلام الفكاهية القصيرة . فى كل منها شيء جديد . فى كل منها شخصية فكاهية جديدة . كانت ملكة الابتكار عنده قوية .

فى هذه الفترة ظهرت «اللازمات» التى رايناها بعد ذلك عشرات ـ وربما مئات ـ المرات على الشاشة . اللازمات التى لا تزال تتكرر فى الافلام الفكاهية حتى يومنا هذا .

منها مثلا رمى الكعكة «التورتة» فى وجه الممثل . حركة بسيطة مألوفة اليوم . وعلى الرغم من أنك رأيتها عشرات المرات ، فانه من المؤكد انك ستضحك عندما تراها مرة أخرى . المهم هو التوقيت السليم .. انها نمرة مضمونة النجاح .

ومنها ايضا المطاردة . شخص يهرب من آخر أو من آخرين ، فيعدو أمامهم ، ويصعد سلما ، ويهبط على الدرابزين . ويخرج من الباب ، ويوصده قبل أن يصل مطاردوه اليه



رد سيكلتون



لوريل

فيصطدمون بالباب ويقعون واحدا بعد اخر حتى يتألف منهم كوم كبير .. وهكذا من ألوان المطاردة الفكاهية . انها « لازمة » لا تزال تتكرر اليوم فى سنة ١٩٦١ فى أفلام جيرى لويس ودانى كاى .. وتضحكنا كما أضحكت رواد افلام سنيت منذ أربعين سنة .

وظلت الافلام الفكاهية تسير على هذا المنوال حتى جاء عهد السينما الناطقة . فدخلت أساليب جديدة فى الضحك .

●

وكان أبرز تطور أحدثته السينما الناطقة فى الفيلم الفكاهى هى أنه أصبح فيلما طويلا . فقد كان ماك سنيت يخرج فيلما من فصل واحد أو فصلين . أما فى العهد الجديد ـ عهد السينما الناطقة ـ فقد أصبح فيلما طويلا كاملا .

وثمة تطور آخر . وهو انفراد كل ممثل بشخصية واضحة المعالم . ولو **أن كل الممثلين الفكاهيين كانوا يؤدون دور « الرجل الضعيف الذى تنهال**



عليه **مصائب الدنيا كلها** » . الا أن كل واحد من نجوم الفكاهة قدم هذه الشخصية في صورة خاصة به .

فشارلي كان الصعلوك ذا القلب الكبير . **وبستر كيتون** كان الرجل ذا الوجه الجامد .. الذي لا يدري شيئاً مما حوله في هذا العالم . ولا يكترث اذ يتأثر بما يحدث له أو للاخرين . ولا يزال الكثيرون من المعجبين به يذكرون هذا الممثل الذي أضحكهم كثيرا . ولكنه لم يضحك مرة واحدة . وكان عقده مع الشركة المنتجة هو أول عقد من نوعه ، فقد كان يتضمن شرطا غريبا ... وهو ألا تنشر الصحف صورة لبستر كيتون وهو يضحك . ومن العجيب أن بستر استطاع أن يحافظ على عقده دون أن يخالف هذا الشرط مرة واحدة .

وكان **هارولد لويد** الشاب المندفع القصير الفظ « وكان يرتدي نظارة بلا زجاج ! » ـ يفهم كل شيء ، ويدرك تماماً ما سيحدث له ، ولكنه ـ لطيشه واندفاعه وقلة تجربته ـ كان لايستطيع أن يحول دون وقوع الكوارث ! وكان هارولد يظهر في ثياب نظيفة أنيقة كأي شاب عصري . صورة جديدة للممثل الفكاهي، كان هو أول ممثل فكاهي ظهر على الشاشة بلا ثياب « مبهدلة » وبلا شارب مضحك أو لحية مضحكة .

وقدم هارولد لويد المواقف الفكاهية التي يتعرض فيها للاخطار. كأن تزل قدمه من النافذة مثلا وهو يحاول الهرب .. فيجد نفسه معلقا بالجدار على ارتفاع كبير من الارض .. والشارع تحته يبدو مزدحما بالسيارات والدراجات والمارة ! انك ترى المشهد فتحبس أنفاسك من الخوف عليه ، وتضحك على تصرفاته في الوقت نفسه .

وكان هناك **هاري لانجدون** الرجل الطيب القلب الذي يمتاز بوجه تبدو عليه براءة الاطفال . والناس يعاملونه على أنه صغير ، بينما يحاول هو أن يتصرف تصرفات الكبار، دون جدوى .

وثمة تطور ثالث مهم احدثته السينما الناطقة في الفيلم الفكاهي وهو ان حركات الممثل اصبحت أقل سرعة . ولم تعد النكتة في نقطة واحدة . بل أصبحت النكتة مركبة قطعة فوق قطعة وممتدة طولا وعرضا. خلا مثلا مشهدا من فيلم « شيرلوك الصغير »

في هذا المشهد نرى اعداء بستر كيتون يعدون كل شيء للتخلص منه. يريدون قتله في ملعب للكرة . يدعونه الى الذهاب الى الملعب . فيأتي . ونراهم أعدوا كرة محشوة بالديناميت، لو مستها قدم لنسفت حيا بأكمله ، لا رجلا واحدا فقط . ولزيادة التأكد يعدون أيضا كأسا من النبيذ بها سم. وفوق المقعد الذي سيجلس عليه يعدون حجرا ثقيلا معلقا في السقف بحبل بحيث يسقط على بستر عندما يجلس فيهشم رأسه تهشيما .

فماذا يحدث عندما يأتي بستر ؟. انه يهم بالجلوس على المقعد ولكنه لا يجلس . يهم بشرب الكأس ، ثم يعيدها الى مكانها دون أن يشربها. يمد قدمه ليضرب الكرة .. ولكنه لا يضرب . وتنقل لك الشاشة التعبيرات المرتسمة على وجوه الاعداء وهم يراقبون حركات بستر . وتنقل لك أيضا البراءة والسذاجة التي لاحد لها على وجه بستر كيتون . وهكذا يتركب الموقف ، قطعة بعد قطعة ، كعملية هندسية ، أو معمارية . وعندما يبلغ الموقف قمته يكون المتفرج في حالة ضحك هستيري !

ومن أبرز الممثلين الفكاهيين الذين تخرجوا في مدرسة سنيت واستمروا في العمل بعد ظهور السينما الناطقة **ماري دريسلر و والاس بيري** .

وكانت أفلامهما لونا فريدا لم تعرف الشاشة له مثيلا بعد وفاتهما. ومن أبرز هذه الافلام وأنجحها فيلمهما الخالد « مين وبيل » . وكانت ماري دريسلر ممثلة مسرحية مشهورة ، خطفتها الشاشة من المسرح . فلما انتهى عهد الفيلم الصامت عادت الى خشبة المسرح واحتجبت فترة طويلة عن الشاشة ، شأنها في ذلك شأن عدد كبير من نجوم السينما الصامتة.

ثم عادت ماري الى الشاشة مرة ثانية حيث ظهرت في أول فيلم ناطق مثلته جريتا جاربو ، وهو فيلم « أنا كريستي » . وقصة الفيلم مأخوذة عن مسرحية مشهورة بهذا الاسم ، سجلت ماري دريسلر نجاحا عظيما عندما مثلتهما على المسرح . وعندما أعدت القصة للسينما أغراها المنتج بأن تكرر على الشاشة دورها الناجح على المسرح فقبلت .

واستعادت ماري بهذا الدور شهرتها في عالم السينما . وأصبحت من ألمع نجوم هوليوود . ثم مثلت دور « مين » في فيلم « مين وبيل » ونالت عنه جائزة الاوسكار .

أما **والاس بيري** ، فكان « ألطف رجل فظ » عرفته الشاشة ! مثل في معظم أفلامه دور الرجل الشرس السليط اللسان . ولكنه لم يكن خبيثا أو لئيما . بل طيبا كبير القلب. كان « طفلا كبيرا » . سريع الغضب، سريع الرضى .

دخل والاس السينما بعد أخيه **نوح بيري** بسنتين . فقد عمل نوح مع سنيت في سنة ١٩١٢ . ولما نجح وأصبحت السينما تدر عليه ربحا طيبا ، ذهب أخوه والاس الى ستديو كيستون وعمل أيضا ممثلا عند سنيت ظهر في أول الامر في سلسلة أفلام قصيرة ، لم يلفت اليه انظار المتفرجين .

ثم جاءته الشهرة بعد أن مثل دور خادم سويدي أبله . أضحكت تصرفاته المتفرجين الى حد كبير .. وظل والاس الى آخر أيام حياته ممثلا « كبيرا » . وكان المعجبون به من جميع الاعمار ، ومن كل الطبقات .

ومن تلاميذ مدرسة سنيت أيضا نجم لا يزال يظهر على الشاشة حتى الآن ، وهو **ادولف مانجو** الذي كان ـ منذ ربع قرن ـ مشهورا بأنه أكثر نجوم هوليوود أناقة ، وانه ينفق على ملابسه ببذخ جنوني . كان الرجال في العالم كله يتابعون باهتمام أزياءه كما يتابع شباب هذا الجيل ملابس جيمس دين وبريجيت باردو .

والظاهرة التي تلفت النظر في ادولف مانجو كممثل ، هي أنه قدم على الشاشة دور الرجل الشرير المحبوب .. الشرير الخفيف الدم . وظل يكرره في أفلامه . الا أن هذا التكرار لم يدخل الملل الى نفوس المتفرجين . لانه ممثل قدير .

وفي العام الماضي رأيت أحدث أفلام ادولف مانجو وهو فيلم « بوليانا » الذي لعبت فيه الطفلة هايلي ميلز ونالت عن دورها فيه جائزة الاوسكار . وفي هذا الفيلم مثل أدولف دور الرجل البخيل الذي يكره الناس ويخالفهم .. فعاش وحيدا لا يزور أحدا ولا يزوره أحد . الى أن دخلت الطفلة هايلي بيته .. ودخلت معها أشعة الشمس والدفء والحرارة والحب . وأصبح البخيل كريما . وتحولت كراهيته للناس الى حب وتقدير وتعاون .

وهناك شرير آخر من مدرسة سنيت ، هو **ويليام باول** ، ويمتاز كزميله ادولف مانجو بأناقته . ولكنه كان يختلف عن ادولف في أنه كان في أفلام سنيت يمثل أدوار الرجل الشرير الرديء . ولما جاءت السينما الناطقة غير هذا الاتجاه وتخصص في لون آخر ، هو الفكاهة الخفيفة . ومن أنجح أفلامه الفكاهية « زوجي جودفري » و « السيدة والخادم » .

ثم اشترك ويليام منذ ٢٥ سنة مع زميلته **ميرنا لوي** في « تيم » واحد . نجحا يظهران معا في أفلام فكاهية



شارلي شابلن



مشهد فكاهي على طريقة هارولد لويد



توتو



بوت‌ابوت



اخوان ماركس

داني كاي

لطيفة . ومنهـــا سلسلة بوليسية فكاهية اسمها « الرجل الرفيع » . وقد نجحت هذه السلسلة نجاحا كبيرا .. ولمع اسما ميرنا ووليليام كنجمين فكاهيين .

وكانت مدرسة ماك سنيت أيضا أول مصنع لملكات الاغراء . ففي هذه المدرسة ظهرت الفاتنة الشقراء **كارول لومبارد** .. التى تربعت سنوات طويلة في عهد السينما الناطقة على عرش الاغراء .

وكان سنيت يقدم في أفلامـــه مجموعة فتيات جميـــلات يرتدين المايوهات . واشتهرت هذه المجموعة باسم « **حسان سنيت** » . وكانت كارول واحدة من الحسان .

ولم تكن كارول مجرد فتاة جميلة . وانما كانت أيضا فتـــاة ذكيـــة . استطاعت تدريجيا أن تنمى مواهبها واستعدادها وكانت من أوائل كواكب هوليوود اللاتى اتجهن الى التمثيل الفكاهي . وكان المألوف في ذلك الحين هو تقليد جريتا جاربو .وتمثيل الادوار العاطفية الجادة .

ونجحت كارول نجاحا هائلا .وبدا نجاحها يشجع شركات السينما على تقديم فتيات جميلات في أدوار مشابهة . فكانت هناك **كلوديت كولبير ولوسيل بول وبيبي دانيلز وجوان بلونديل وجين ارثر وجريس فيلدز .**

●

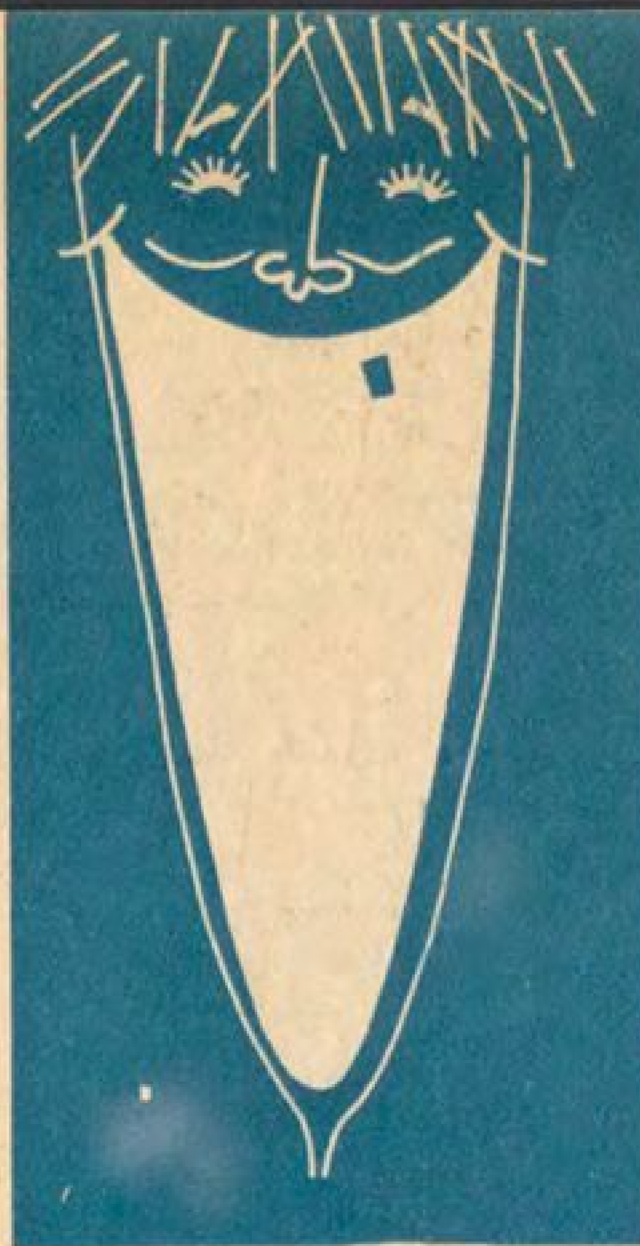
اما شارلى شـــابلن فقد تأثر هو أيضا بسنيت ، وحافظ على «لازماته» زمنا .. ثم ارتفع عندما قدم فكاهات تتضمن نقدا اجتماعيا وتعتمـــد على الموقف كما في فيلم « العصر الحديث »

ولكى ندرك التطور الذى أحدثه شارلى شابلن على الفيلم الفكاهي يجب ان نقف لحظة عند فيلم « امراة من باريس » .. وأبرز شيء في هـــذا الفيلم ان شارلى شابلن لم يقم بدور البطولة فيه . وانما ظهر في لقطة واحدة فقطمنه مثل فيها دور «شيال» في محطة سكة حديد فرنسية ، وكان يحمل تلا من الحقائب . وكان من الصعب أن يتصور أحد من المتفرجين أن ممثل هذا الدور الصغير هو منتج الفيلم ومخرجه !

وسيدهشك أن تعلم ان قصة هذا الفيلم ليست قصة فكاهية ولا حتى خفيفة . وانما هي مأساة .ملخصها ان فتاة ريفية اسمها مارى فرت من قريتها اثر علاقة غرامية فاشلة لها مع فتى من جيرانهـــا . ونراها في عاصمة فرنسا بعد سنة وقد أصبحت صديقة لرجل ثرى . « هو ادولف مانجو ! »

وتلتقى مارى ذات يوم ـ بالصدفة ـ بخطيبها السابق الذى أصبح فنانا مكافحا . وتكلفه برسم صورة لها . وتعود الصداقة القديمة بينهما . ويحاول الفنان أن يغريها بترك الرجل الثرى . فتعده بأنها ستفعل .ولكنه يعتقد انها تخدعه فينتحر . وتحزن مارى وتعود الى قريتها لتعيش مع أم خطيبها الراحل .

من الواضح طبعا ان هذه لا يمكن أن تصلح لان تكون قصة فيلم فكاهي . « جرب أن تعرضها على أحد المنتجين !»



تورته تطير .. لتستقر على وجه شارلى .

الا أن براعة شارلى شابلن ولمساته الذكية وقوة خياله .. أحالت هذه القصة الى فيلم فكاهي رائع ..وضع مستوى جديدا للمخرجين الامريكيين الذين كانوا في ذلك الحين يجرون وراء الحيل الساذجة والمبالغات المكشوفة في أفلامهم الفكاهية .

لقد أصبح شارلى صاحب مدرسة في الفكاهة ..

وتأثر بمدرسة شارلى شابلن مخرج ألماني هاجر الى هوليوود .. وأصبح ألمع مخرجي الافلام الفكاهية ،واسم هذا المخرج هو « ارنست لوبيتش »

وكان لوبيتش هو أول مخرج كان الجمهور يذهب لرؤية أفلامه لا لرؤية أبطاله . كان أول مخرج طغت شهرته على شهرة نجوم أفـــلامه أحيانا . وظل رواد السينما في العالم أجمـــع متعلقين به يقبلون على أفلامه الى أن مات في سنة ١٩٤٧ .

ساهم لوبيتش مساهمة جبارة في تطوير الفيلم الفكاهي . وكان قبل هجرته الى أمريكا ، مخرجا للافلام الفكاهية في ألمانيـــا . ثم ذهب الى هوليوود تلبية لدعوة تلقاها من ملكة الشاشة ـ يومئذ ـ مارى بيكفورد . فأخرج لها فيلما عاطفيا اسمه «روزيتا» فشل فشلا ذريعا .

وعاد لوبيتش بعده الى ميدانه . الى الفيلم الفكاهي ، وقدم أفلاما في غاية الجمال ، ولقى أسلوبه نجاحا هائلا . وسأقدم لك نموذجـــا من لقطاته .

موريس شيفالييه متهم في قضية . المحكمة منعقدة وتنظر القضية .تنادى المتهم ليروى أمامها ماذا فعل .ينتهز موريس الفرصة ويروى لاعضاء المحكمة قصصا وفكاهات « جنسية » خارجة!

وكلما اقترب موريس من نهـــاية النكتة يتحايل لوبيتش على عـــدم اسماعك لها . فمثلا يخفض موريس صوته حتى يصل الى همس غير واضح، أو يغلق باب محدثا صوتا مرتفعا ،أو تتحول الكاميرا عنه لتوضح لك تأثير النكتة على وجوه أعضاء المحكمة .

وابتهج الجمهور يومئذ « منذ ٣٠ سنة تقريبا » بهذه الحيل . فقد كانت شيئا جديدا .

●

وجاءت بعد لوبيتش مدرسة اخرى سارت بالفيلم الفكاهي خطوة اخرى في طريق التقدم . وهي مدرســـة فرانك كابرا . ومن أشهر أفلامه «حدث ذات ليلة» الذى كان اول فيلم فكاهي ينال جائزة الاوسكار . كما ظفر ممثله كلارك جيبل وممثلتـــه كلوديت كولبير بجائزة الاوســـكار كأحسن ممثل وأحسن ممثلة .

أما اهم أفلامه فهو فيلم « مستر ديدز يذهب الى المدينة » (الذى قام أحمد سالم بدبلجته الى العربية وسماه « مستر ديدز الشاذ » . وكان هذا هو أول فيلم أجنبي يدبلج في بلادنا) وترجع أهمية هذا الفيلم الى أنه قدم لونا جديدا من الفكاهة «الهادفة» (هذا التعبير اخترته لانه أقرب شيء الى المعنى الذى أريده) .

بطل هذا الفيلم كان الممثل العظيم جارى كوبر . نراه في دور مليونير شاب قرر أن يتنازل عن ثروته كلها للمتعطلين بعد أن اكتشف أن شركاءه في المؤسسات التى ورثها ليســـوا سوى مجموعة من الاشخاص ذوى النفوس المريضة، النفعيين ،المخادعين، النصابين . كلهم من الطفيليات في المجتمع .

كانت فكرة قيام مليونير بتوزيـــع ثروته على المحتاجين .. فكرة جديدة وجريئة في بلد كأمريكا . ونجـــح الفيلم نجاحا هائـــلا . وكان بداية موجة من الافلام المماثلة . كانت كلها قصصا فكاهية تدور حول مشكلات المجتمع كالتعطل والخوف والجوع .

ففي فيلم « زوجي جودفرى » مثلا نرى ويليام باول في دور الرجل الذى كان غنيا فأصبح في يوم وليلة معدما بسبب الازمة الاقتصادية وتقذفه . يغير حياته ، ويعيش في الخرائب . ثم يعمل رئيسا للخدم عنـــد أسرة ثرية . وبسبب تجربته الجديدة «مع الفقر » يستطيع جودفرى أن يغيـــر سادته وأن يحولهم الى مواطنين صالحين ذوى وعي اجتماعي سليم .

●

وجنبا الى جنب مع هذه المدرسة سارت مدرسة أخرى متطرفة . هي مدرسة اخوان ماركس .وهي مدرسة تؤمن بتقديم أقوى جرعة من عناصر الاضحاك في كل لقطة . ودع جانبا الهدف أو الفكرة أو الموضوع . كل هذا لا أهمية له . الشيء الوحيد المهم هو أن يضحك الزبون !

ولا شك في أن مثل هذه الافلام ـ بجرعتها الفكاهية المركزة ـ كان من الضرورى أن تلقى نجاحا كبيرا في عالم مضطرب كان يسير في كل يوم خطوة نحو حرب عالمية ثانية .

ولكى تتذكر اخوان ماركس سأقدم لك نموذجا من طريقتهم . جروشو وشيكو يبحثان عن لوحة فنية ثمينة اختفت أو سرقت . يجرى بينهما هذا الحوار .. بسرعة :

جروشو ـ سنفتش كل غرفة في هذا البيت

شيكو ـ واذا لم نجدها في هذا البيت ؟

جروشو ـ عندئذ سنفتش البيت المجاور .

شيكو ـ واذا لم يكن هناك بيت مجاور ؟

جروشو ـ في هذه الحالة ..نبنى بيتا مجاورا ..

وبسرعة يشرعان في تصميم بيت ليشيدانه بجوار بيتهما !

وكان اخوان ماركس الثلاثة يقدمون فترات من العزف على الآلات الموسيقية في أفلامهم .هاربو يعزف على القيثارة، وشيكو يعزف على البيانو .. وهما عازفان قديران ، وعزفهما ممتاز فضلا وحركات أصابعهما تثير الدهشة .. والضحك طبعا .

وفي أحد أفلامهم .. أثناء عزف شيكو على البيانو اتجه جروشو نحو المتفرجين وخاطبهم (في الفيلم طبعا) قائلا : « اسمعوا أنا مضطر للبقاء هنا كما ترون.. ولكن لماذا لاتخرجوا الى الصالة الخارجية وتدخنوا سيجارة حتى ينتهى هذا العزف الفظيع ! »

ولا جدال في ان اخوان ماركس ابتكروا لونا جديدا من الفكاهة . وحاول البعض تقليدهم .. الا انهم لم يصلوا قط الى مستواهم . ومن هؤلاء المقلدين « اخوان ريتس » .

الا ان مدرسة اخوان ماركس .. ظهرت لها فروع سارت على أسلوبها. ومن تلاميذ هذه المدرسة دانى كاى وجيرى لويس وكانتيتفلاس .

خذ مثلا مشهدا مثيرا من أحدث أفلام جيرى . كان يتكلم في التليفون. طالت المكالمة وحاول هو أن ينهيها ، ولكن السيدة التى على الطرف الاخر استمرت في الكلام . وضع جيرى سماعة التليفون تحت الوســـادة . الصوت كان لايزال مرتفعا ومسموعا. وفجأة .أمسك جيرى مقصا وقطع سلك التليفون...وابتسم. لانه أراح نفسه من وجع الدماغ . وفجأة أيضا .. عاد الصوت من الطرف الآخر بعد قطع السلك .. الســـيدة لا تزال تتكلم .. !

وهناك مدرسة أخرى على نقيض هذه المدرسة . وعلى رأسها جاك بينى وبوب هوب . وهي مدرسة تخلت عن « عدة الشغل » التى كان الممثلون الفكاهيون يســـتخدمونها .. مثل الثياب المضحكة والتنكر المبالغ فيه..

خذ مثلا « جاك بينى » انه يظهر كرجل مهذب ووقور في منتهى الاناقة. « يطلع عليه » لص يهدده بمسدس في يده صارخا : « حياتك .. أو نقودك » .

فلا يرد جاك .ويعيد اللص تهديده. ولكن جاك لا يعيره اهتماما . لا يرتعد ولا يخاف ولا يبدو عليه أقل اكتراث بوجود اللص وبمسدسه المصوب نحو صدره .

يتضايق اللص طبعـــا في نهاية الامر ويعود الى تهديده : « نقودك أو ... » . وهنا يقاطعه جاك في

صوت حاد متقطع قائلا : « دعني أفكر في الامر .. بهدوء » !

مثل هذا التصرف طبعا لا يثير ضحك كل الناس . نوع معين يستجيب لهذا الاسلوب . أغلب الظن انه المتفرج المثقف .. والمتفرج الذي تجاوز الاربعين من عمره . أما الشاب الصغير .. فلا ريب في أنه يفضل أسلوب جيري لويس وداني كاي .

●

ومر الفيلم الفكاهي العربي ايضا بمراحل التطور التي مر بها زميله في هوليوود ولندن وباريس وروما. ففي البداية كان فوزي الجزايرلي وعلى الكسار هما ملكا الفكاهة . كانت أفلامهما ناجحة جدا . ودرت على منتجيها أرباحا تفوق بكثير أرباح منتجي الافلام غير الفكاهية .

ولكن هذه الافلام الفكاهية الاولى التي أخرجت حتى سنة ١٩٣٥ «وهي سنة انشاء ستوديو مصر » لم تكن تعتمد على قصص جيدة . كانت قصصها هزيلة مفككة .. المبالغات فيها واضحة . والمواقف مفتعلة .

فوزي الجزايرلي « المعلم بحبح » كان يظهر عادة مع ابنته احسان ـ أم أحمد ـ كانا يمثلان دوري الزوج الطيب وزوجته البدينة التي تذيقه الوانا من العذاب . وأول فيلم ظهر فيه الجزايرلي هو « الدكتور فرحات » ومن مشاهده التي لا تنسى منظر الدكتور ـ وهو فوزي طبعا ـ بعد نزوله من الطائرة .. وكان بنطلونه « مبتلا » .. من شدة الخوف !

ثم تتابعت بعد الدكتور فرحات سلسلة « المعلم بحبح » وفيها تكررت الشخصيات في كل فيلم من أفلام هذه السلسلة .

وفي هذه الفترة نفسها لمع الكسار أيضا على الشاشة في أفلام زهيدة التكاليف يتم انتاجها في أيام قليلة. ولم تكن أجور النجوم يومئذ مرتفعة كما هي اليوم . كانت تقدر بالعشرات وفي القليل كانت تصل الى مئات . والمئات هذه كانت تدفع للكبار ، لنجوم الصف الاول .

وأفلام **علي الكسار** الاولى كانت كأفلام فوزي الجزايرلي .. عادة مجموعة من المواقف المفتعلة غير المترابطة .. تتخللها اغنيات ورقصات. ومن هذه الافلام بواب العمارة ، الساعة سبعة ، ومائة ألف جنيه ،ومن الجدير بالذكر ان أحد أفلام علي الكسار سجل رقما قياسيا في سرعة انتاجه. فقد تم تصويره كله في أسبوع واحد!

وفي هذه الافلام الاولى لعلي الكسار والجزايرلي ظهر عدد كبير من الوجوه الجديدة التي أصبحت فيما بعد نجوما لامعة تقوم بأدوار البطولة . منها **تحية كاريوكا** التي ظهرت في فيلم « الدكتور فرحات » ـ كممثلة .. لا كراقصة . **وعقيلة راتب أيضا، وكوكا .**

ولم تتطور هذه الافلام ويرتفع مستواها الفني الا عندما بدأ ستديو مصر يقدم انتاجه . ولا يتسع المجال هنا لسرد مجموعة الافلام الفكاهية التي توضح هذا التطور ، وانما سنكتفي بأبرز هذه الافلام جميعا وأنجحها ـ وهو فيلم « سلامة في خير»



نجيب الريحاني



بشارة واكيم



على الكسار



احسان وفوزي الجزايرلي

الذي قام ببطولته **نجيب الريحاني** .

ولم يكن هذا هو أول أفلام الريحاني . بل كانت قد سبقته تجارب غير ناجحة لنجيب مع الشاشة عندما كان الفيلم العربي لا يزال يحبو . ومن هذه التجارب فيلم « صاحب السعادة كشكش بك »

وفيلم « بسلامته عاوز يتجوز » وفيلم « ياقوت أفندي » . وبعدها قاطع نجيب الشاشة فترة طويلة وكرس كل وقته لفرقته المسرحية التي كانت قد بدأت تحقق نجاحا كبيرا .

ويمتاز فيلم « سلامة في خير »عن سائر الأفلام الفكاهية التي سبقته بجودة قصته ، ونظافة اخراجه ، وحسن تمثيله .

ويمتاز أيضا بانه لم يعتمد على النكتة اللفظية ـ كما كان الحال في الافلام الفكاهية السابقة . وانما قدم محاولات ناجحة جدا وفي مستوى طيب لخلق « الموقف المضحك » .

ومن أجمل وألطف المشاهد التي رأيناها في فيلم فكاهي عربي حتى الان .. مشهد « سلامة » العامل في متجر كبير عندما خرج الى الشارع حاملا حقيبة بها أوراق مالية كان المفروض أن « يوردها » للبنك ،ولكنه وجد البنك مغلقا . وكان اليوم عطلة فاضطر الى أخذ الحقيبة معه الى بيته.

وحاول لص يركب دراجة أن يخطفها منه . وبعدها سار سلامة في حذر شديد . وكلما رأى دراجة مقبلة عليه من ناحية اليمين نقل الحقيبة الى الناحية اليسرى ...

وفجأة ظهرت أمامه فرقة من راكبي الدراجات وهنا غرق المتفرجون في موجة عارمة من الضحك .

المشهد كله كان عملا فنيا جميلا وناضجا ومدروسا . والتوقيت فيه كان بارعا ، لم يحتج الامر لنكتة أو لتعليق ، أو لحركات تهريجية .ودعم هذا الفيلم سمعة نجيب كممثل سينمائي . وفي الوقت نفسه زرعت في نفس نجيب الريحاني الثقة بالشاشة . وكانت تجاربه السابقة قد زعزعت هذه الثقة .

وظهر نجيب بعد ذلك في أفلام ناجحة منها « سي عمر » ، و« لعبة الست » و « أحمر شفايف » . وأخيرا ظهر في أعظم أدواره وأرقها ، وهو فيم « غزل البنات » .

●

ومن الشخصيات التي كان لها تاثير كبير على افلامنا الفكاهية احمد جلال ـ أحد رواد الفيلم العربي . فقد أخرج عددا طيبا من الافلام الفكاهية الخفيفة مثل « بنت الباشا المدير » و « زليخا تحب عاشور » . وكان جلال يكتب قصص أفلامه ويضع لها السيناريو والحوار ويقوم بدور البطولة فيها ويخرجها أيضا في الوقت نفسه .

وكان جلال مضطرا الى أداء كل الاعمال في وقت واحد ، لانه لم يكن في ذلك الحين هناك متخصصون لم يكن هناك سيناريست أو كاتب حوار كما هو الحال الان .

وتمتاز أفلام جلال بقصصها القوية المحبوكة التي تتضمن نقدا اجتماعيا. كان جلال يعالج عيوب مجتمعه بأسلوب لطيف جذاب . كما أنه كان ممتازا في رسم الشخصيات الكاريكاتيرية . ونجحت أفلامه نجاحا كبيرا .

ومن النجوم الذين ساهموا في تطور الفكاهة على شاشتنا **بشارة واكيم** . وكان شخصية فنية فريدة . تربع على عرش الفكاهة سنوات طويلة. كان اسمه على أي فيلم يكفل نجاح هذا الفيلم في جميع أنحاء العالم العربي . ولا يزال مكانه شاغرا حتى الان . فقد كان أبرع وألطف من مثل دور « أبو الشام » في أفلامنا .

ثم جاءت بعد ذلك فترة أصيبت فيها صناعة السينما العربية بنكسة. وهبط مستوى الفيلم هبوطا بشعا . دخل ميدان السينما منتجون من الجهلاء .. فرضوا آراءهم فرضا على المخرجين والممثلين والمؤلفين .. وعلى الجمهور أيضا .

وغمرت الشاشة أفلام في منتهى التفاهة والركاكة . تحول الفيلم الفكاهي فيها الى مجموعة مشاهد مبتذلة تشيع فيها النكات اللفظية والعبارات البذيئة والسباب . وتحشر في الفيلم مشاهد غنائية وراقصة توقف سير القصة وتعرقل نمو الحوادث والشخصيات .

ان هذه الموجة من الرواج المؤقت للافلام الرديئة انحسرت في السنوات الاخيرة . وبدأ الفيلم العربي الفكاهي يسترد مكانته .. وظهرت في الموسيمين الاخيرين أفلام فكاهية ذات قصص لطيفة واخراجها جميل ، ويضطلع بتمثيلها نجوم لامعون . ونكتفي في هذا المجال بالاشارة الى ثلاثة أفلام من هذا النوع وهي « بين السماء والارض » و « اشاعة حب » و « السفيرة عزيزة » .

وألمع النجوم في أفلامنا الفكاهية اليوم هم : **اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي وعبد المنعم ابراهيم من الرجال ، وماري منيب و وداد حمدي وزينات صدقي من الجنس اللطيف .**



ضحكات على البلاج

● سمعت هذه النكتة من «جمال وطروب» ..

●● على ساحل لبنان توجد صخرة مرتفعة على البحر ، عمقها اكثر من عشرين مترا ، والماء من تحتها بعيد العمق ، كثير الدوامات ، ويستغلها اليائسون فى التخلص من الحياة بالقاء انفسهم منها ، وقلما نجا احد .. ويسميها اللبنانيون «صخرة الروشة»

وحدث ان سيدة كانت تطل من الصخرة وهى تحمل طفلا صغيرا ، فسقط منها الطفل ، واخذت تولول ، وتجمع الناس حولها وهم يشهدون الطفل يتخبط فى الماء .. وفجاة قفز احد الحاضرين الى الماء واخذ يناضل ويكافح حتى خرج بالطفل سالما ، فاخذ الناس يصفقون له ، ويهتفون بحياة المنقذ البطل ، وارادوا ان يحملوه على الاعناق ، ولكنه اخذ يقاوم بغية التخلص منهم ، ولما تعذر عليه التخلص لشدة الزحام ، صاح قائلا :

– سيبونى ... عايز اشوف مين اللى زقنى وقعنى فى المية عشان اموته !

● وجلس بعض اصدقاء ليلى مراد معها فى الكابين يستمعون الى النكتة التى ترويها :

●● شاهدت الزوجة زحاما شديدا على البلاج فقالت لطفلها الصغير :

– ايه الزحمة اللى هناك دى يانبيل؟

– دى واحدة ست كانت حاتغرق ياماما ، وطلعها واحد من اللى كانوا بيستحموا فى البحر

– وجرى لها ايه ؟

– بيقولوا لحقها على آخر لحظة

– مسكينة .. دى فكرتنى باللى حصل لى زمان وانا صغيرة ..

– حصل ايه ياماما ؟

– قبل ما اتجوز .. نزلت مرة البحر .. وانا باعوم سحبتنى موجة لجوه وماعرفتش اطلع ابدا .. وكنت ح اغرق

– يا خبر ! وبعدين ياماما ؟..

– ابوك كان بيعوم قريب منى .. على طول جه ناحيتى وسحبنى ناحية البر وخلصنى ..

– وبعدين يا مامى ؟

– بعدين اتعرفنا ببعض .. وبعد كام يوم خطبنى .. وبعدين اتجوزنا

وفكر الصبى قليلا ثم هز راسه وقال :

– آه .. دلوقت فهمت

– فهمت ايه يا نبيل ؟

– لا .. ولا حاجة يا ماما ...

– ماتتكلم يا ولد .. فهمت ايه ؟

– فهمت ليه بابا مش عايز يعلمنى العوم ...

●

● ويروى وحش الشاشة فريد شوقى هذه النكتة :

●● قالت الطفلة لابيها :

– قل لى يا بابا ..

– نعم يا ستى !

– انت اتجوزت مامى ليه ؟

– عشان يكون عندنا اولاد ونعيش كلنا مع بعض ..

– يعنى لو ماكنتوش اتجوزتو .. ماكنتش اتولدت لا انا ولا اخوياتوتو؟

– طبعا ..

– طيب ما دام اتولدنا وخلاص.. عشان ايه تفضلوا متجوزين ؟

ليلى مراد .. تروى نكتة لاذعة عن الصغير والبحر .

حديث ضاحك مع برجسون

اسمحوا لى أن أصارحكم فى بداية هذا الموضوع أنكم لن تضحكوا معى .. لن أزغزغ شفاهكم بنكتــة أو قفشة أو رواية مضحكة لواحد من عباد الله الظرفاء . والصراحة هنا لا تقل مرارة عن مرارة المضحك حين يكتشف فى صمت الجمهور انه ألقى نكتة بايخة !

فهذا العدد من الكواكب عــدد ممتاز .. وممتاز لانه يحملك من أولى صفحاته الى آخرها على بساط ساحر ضاحك اسمه : الفرفشة . وممتاز أيضا لانه يهدى اليك مع أول نسمات الخريف موجة حانية من الضحك ، ربما لتغتسل بها من وجوم الصيف وبلادة الحر . وربما لاننا نريد أن نقضى مع القراء نزهة نتحرر فيها من وقار العــلاقة التى دامت بيننا ثلاثة عشر عاما .. أعنى منذ أن صدر العــدد الاول من الكواكب

معذرة أيها القــارىء اذا كنت تعيش معى موضوعا يبحث فى فلسفة الضحك ولا يحمــل اليك بوادر ابتسامة واحدة ، بينما الضحكات فى الصفحات السابقة والتالية تضج من حولنا .. وتعلو ..

قال لى رئيس التحرير ببساطة :

● عارف هنرى برجسون طبعا

واقول الحق . لقد فوجئـــت بالسؤال . فأصدقائى ليس من بينهم واحد بهذا الاسم على الاطلاق . ثم .. من هو هنرى برجســون هذا الذى يسالنى عنه رئيس التحرير ببساطة، وكأنه واحد من أفراد أسرتى ، أو على أسوأ الفروض زميل جديد من زملائى فى المجلة . واقول الحق مرة أخرى ان بساطة الطــريقة التى واجهتنى بهذا السؤال ، جعلتنى أشـــك فى جهلى بمعرفة هنرى برجسون هذا . فقلت له وكأنه صديقى :

ــ ماله هنرى برجسون ؟ عاوز منه ايه ؟

ولا أدرى لماذا ضحك رئيس التحرير وهو يستطرد :

● احنا اللى عاوزين منه . عاوزين حديث بمناسبة العدد الممتاز

وعلى الفــــور .. انتشلتنى « المناسبة » من دوامة الذهــــول . تذكرت الفيلسوف الفــرنسى هنرى برجســون . وتذكرت بالذات أننى قرأت له ثلاث أو أربع مقــالات عن الضحك . وتذكرت أيضا أن الرجل قد مات وشبع موتا . فقلت هذه المرة وأنا أتماسك معلوماتى :

ــ لكنه مات من زمان

قال وكأننى لم أقل شيئا :

● اسأله عن شخصية المضـــحك بصفة عامة . وأنواع المضحكين بصفة خاصة . ولماذا يضحك الناس ؟ ثم .. ما هى وظيفة الضحك ؟

وعاد رئيس التحرير الى مشاغله .. تركنى أتخبط فى جوانب رأسى عن وسيلة أستنطق بها حديثا على لسان رجل ميت !

باختصار .. التقيت بالفيلسوف الفرنسى هنرى برجسون ... التقيت به فى منزلى . وبالتحديد فى الحجرة التى على اليمين وانت داخل . أغلقت عليه باب مكتبتى ورحت أسأله :

● هل أعرف شـــيئا عن حقيقة المضحك ؟

ــ هذا الســـؤال الصغير أرهق رءوس المفكرين منذ أرسطو . وفى كل مرة يتملص السؤال ويهرب دون أن يحصل على الاجابة . ثم يعـــود السؤال مرة أخـــرى فينتصـــب من جديد ، وكأنه يتحدى ــ فى وقاحة ــ عبقرية أهل التأمل الفلسفى . واذا كنا بدورنا سنتناول مشكلة الاجابة على هذا السؤال .. فعـــذرى أننى لن أرمى الى حصر « المضـــحك » فى تعريف . سنقتصر فقط على أن ننظر اليه من الداخل . سنتعرف عليـــه معرفة عملية داخلية . وقبل كل شىء أريد أن أعرض لك ملاحظتين ، يمكن أن نشير بهما الى المكان الذى يجب أن نبحث فيه عن شخصية المضحك

قلت وأنا أوثق ذهنى بحبـــال التركيز والانصات :

● وما هى الملاحظة الاولى ؟

ــ ليس هناك مضحك الا فيما هو « انسانى »

● نعم ؟ !

ــ يعنى لا شىء يضحكنا على الاطلاق الا اذا كان لصورة الانسان دخل فيه

● معذرة اذا طلبت مـــزيدا من الايضاح

ــ مثـــلا .. لو أنك شـــاهدت « حمارا » يمشى فى الطريق ، فهل يستثيرك ذلك الى الضحك ؟ طبعا لا .. ولكن لو أنك شاهدت هـــذا الحمار نفسه يجلس على مقعد أو يركب « بسكليتة » ، فهل تستطيع أن تملك نفسك من الضحك ؟ ستضحك حتما ، بدليل أنك تضحك الان لمجرد تخيل الصورة . ونحن فى هذه الحـــالة نضحك من الحيوان لاننا لقينا عنده وضع انسان أو بمعنى آخر تعبيرا انسانيا . وقديما تنبه الفلاسفة الى هذه الحقيقة البسيطة فعـــرف كثير منهم الانسان بأنه « حيوان يضحك » وكان فى وسعهم أن يعـــرفوه كذلك بأنه حيوان يستطيع أن يثير الضحك

● والملاحظة الثانية ؟

ــ أن المضـــحك لا يشعر بذاته . والشخصية تكون مضحكة بقـــدر ما تجهل نفسها تماما . نحن نضحك من شخصية البخيل . ولو أن البخيل عرف أننا نضحك من « بخله » لما أظهره لنا . أو لاظهره على صـــورة أخرى .. ولا أعتقد أنه كان سيصلح من نفسه

● ولماذا نضحك على البخيل ؟

ــ ان الضـــــحك هنا نوع من العقاب ؟

● وهل وظيفة الضـــحك هى العقاب ؟

ــ الضحك وظيفة تقتضيها ظروف المجتمع . ان المجتمع يتطلب من كل منا مرونة فى الجسم والفكر تجعلنـــا قادرين على التلاؤم مع الحيـــاة . « فالتوتر والمرونة » هما القـــوتان المتكاملتان اللتان تستخدمهما الحياة . فاذا افتقد الجسم هاتين القوتين .. وقع فريسة العاهات والامراض . واذا افتقر الفكر اليهما راح ضحية الفقر الروحى والجنون . والطبع هو الاخر .. اذا لم تتوفر له هاتان القوتان ، ضل صاحبه طريق التلاؤم مع الحياة الاجتماعية . هاتان القـــــوتان لازمتان لكل فرد كى يعيش ، ويعيش مع أفراد آخرين . ولكن المجتمع ليس يكفيه البقاء ، بل يحرص على حسن البقاء . وهو يشـــفق أن يقنع أحدنا بالانتباه الى الامور الاســـاسية فى حياته . ان المجتمع حينئذ يتوجس خيفة من أخذ الحياة مأخذ الجـــد الدائم . ومن هنا يتصـــلب الفكر والجسد . ويصبح المجتمع فى حاجة ماسة الى حركة بسيطة تمسح جموده وتوتره . هذه الحركة البسيطة اسمها « الضحك » . فالضحك يبعث اللين فى كل ما قد يبقى على سطح الجسم الاجتماعى من تصلب

● معنى هذا أن الضحك ليس فنا ؟

ــ نعم . لانه يستهدف ــ فى غير شعور ــ غاية نافعة هى التـــكامل العام

وسكت برجسون لحظة ثم استطرد :

ــ ولكنه مع ذلك فيه شىء من الفن لانه ينشأ متى تحرر كل من الفرد والمجتمع من هموم البقـــاء ونظر الى نفسه نظرته الى أثر فنى

● ما دام الضـــحك يتأرجح بين الحياة والفن . فهل أعرف شيئا عن الهيئة المضحكة ؟ وما هو التعبير المضحك فى الوجه ؟

ــ الوجه القبيح أو المشـــوه من أكثر الوجوه الباعثة على الضحك . وأنا أطلب من القارىء أن يستعرض بخياله شتى صور التشـــوه . ثم يصنفها فى زمرتين : زمرة التشوه الذى يضحك . وزمرة التشوه الذى لا يضحك . وبالتالى يمكننا الى أن ننتهى الى استخراج هذا القانون : كل تشوه قابل لان يقلده شخص سليم .. يمكن أن يصبح مضحكا . ونحن نطلق على الشخص الذى يضحكنـــا بملامحه : مضحك الاشكال

وفن الكاريكاتير يضـــحكنا لانه يقوم على نظرية التشوه ، وبهذا المعنى

يمكن القول ان الطبيعة نفسها تظفر في معظم الاحيان بما يظفر به الكاريكاتير من مبالغة في تشويه بعض الوجوه • فان من الوجوه ما يبدو منشغلا بالبكاء دون انقطاع • ومنها ما يبدو ضاحكا أو صافرا باستمرار • ومنها ما يبدو كانه ينفخ في بوق خيالي الى الابد • وتلك أكثر الوجوه اضحاكا

● ولكن لماذا يضحكنا هذا الوجه؟

– ان الذي يضحكنا في هذا الوجه هو الآلية والتصلب • الشيء الذي يبدو غير طبيعي في الوجه •• « النشاز » الذي يخرج على الانسجام الظاهري للصورة • تماما مثلما نضحك على الجندي المبتدىء حين يخرج على طابور الصباح لجهله بقواعد التدريب، فيصبح نشازا يشوه انسجام الطابور

وسكت برجسون لحظات ثم استطرد :

– وهناك مضحك الحركات • المضحك الذي يضحكنا بحركاته واشاراته • ان أوضاع الجسم الانساني واشاراته وحركاته تكون مضحكة على قدر ما يذكرنا هذا الجسم بمجرد آلة

● يعني ايه ؟

– يعني لو رأينا شخصا ما يمشي مثلما يمشي الرجل الحديدي مثلا •• فاننا نضحك عليه • انه يتحول هنا الى مخلوق ذي مفاصل ميكانيكية • وتبعا لهذا يعطينا ايحاء بأنه آلة قابلة لأن تفك وأن تربط • فضلا عن احساسنا اليقيني بأن هذا الشخص الذي تجمد كل عضو منه في قطعة آلية ، لا يزال مجموعه في نظرنا كائنا حيا • وعلى قدر ما تكون هاتان الصورتان •• صورة الانسان وصورة الآلة ، أحكم تداخلا احداهما في الاخرى يكون الاثر الهزلي أدنى الى الكمال وأكثر باعثا على الضحك

● ألهذه الالية فقط نضحك ؟

– نحن نضحك لأن هذه الالية تقليد للحياة • فالحياة أمامك أو في ذهنك • والصورة المقلدة أمامك • ومجرد الاحساس بالصورتين – الحية والتقليدية – تبعثانك على الضحك • خذ مثلا •• اذا نظرت الى وجهين متشابهين فما ترى في كل منهما على حدة ما يضحك • ولكنهما لهذا التشابه يضحكانك اذا اجتمعا • ذلك لأن الحياة الحية حقا لا تتكرر قط، فاذا رأينا تكرارا وتشابها تاما ، تخيلنا أن وراء الحي آلة تعمل • حللوا شعوركم ازاء هذين الوجهين المتشابهين تشابها مفرطا ، ترون أن فكركم ينصرف الى تمثالين صبا في قالب واحد ، أو بصمتين من ختم واحد ، أو نسختين طبعتا من « كليشيه » واحد • أنتم اذن تفكرون في نوع من أنواع الانتاج الصناعي • ان هذا الانحراف بالحياة في اتجاه الآلة هو هنا الباعث الحقيقي على الضحك

● ألا يزال هناك نوع من المضحكين لم نتحدث عنه ؟

– لدينا مضحك الظروف •• ومضحك الكلمات •• ومضحك الطباع

● فلنبدأ اذن بمضحك الظروف

– علينا أولا أن نلخص كل ماقلناه في تحليلاتنا السابقة في هذا القانون : « مضحك كل ترتيب للافعال والحوادث يخيل الينا وجود الحياة من جهة • ويجعلنا نحس احساسا واضحا بنوع من التركيب الآلي من جهة ثانية ، على أن تتداخل الصورتان احداهما في الاخرى »

وبعد هذا نضع مضحكات الظروف تحت عناوين فرعية حتى تتضح

●● العفريت النابض ●●

لقد لعبنا جميعا في طفولتنا بالعفريت الذي يخرج من العلبة • نجلسه فيقف • ونضغطه الى تحت فيقفز الى فوق • ونخنقه تحت غطائه فما يلبث أن يدفعه مبعثرا من فوقه كل شيء • انه نزاع بين عنادين احدهما وهو آلي محض ينتهي مع ذلك بالخضوع للثاني الذي يعبث به • نأخذ هذه اللعبة في اذهاننا ونذهب الى المسرح • سنشهد شرطيا ما أن يظهر على المسرح حتى يتلقى ضربة من عصا تصعقه • ثم ما ان ينتصب ثانية حتى تتلقاه ضربة أخرى فتسطحه • وكلما كرر الوقوف « العناد » تلقى عليه عقابا جديدا • وهو يقع وينهض وفقا لايقاع رتيب كانه ايقاع « العفريت النابض » وهو يشتد ويرتخي • وخلال هذا المشهد تزداد ضحكات الناس

وكثير من المشاهد الهزلية ترتد في الواقع الى هذا النموذج البسيط الذي لعبنا به أطفالا

● اذن نحن نضحك على التكرار « الآلي » الذي يصدر من الانسان في هذا المشهد ؟

– نعم

●● مسرح العرائس ●●

والمقصود به الاراجوز ذو الخيوط •• الآلية في مسرح العرائس هي التي تضحكنا • صنع العروسة من الخشب شيء آلي فيه تقليد للكائنات ، وتحريك العرائس شيء آلي أيضا فيه تقليد لحركة هذه الكائنات ، والصورة والحركة شيئان آليان أيضا من صنع الانسان • وكل هذا صورة مصغرة تقلد الحياة ، وتقليدها للحياة هو الذي يضحكنا

ولن نوغل أبعد من هذا في تحليل مضحك الظروف • فالغرض من كل منها واحد وهو الحصول على ما أسميناه باحالة الحياة الى آلة

● لكن لماذا نضحك على كلمة أو عبارة يقولها ممثل هزلي ؟

– آه •• أنت تقصد مضحك الكلمات • وينبغي هنا أن نفرق بين « الكلمة النكتة » و « الكلمة المضحكة » الكلمة تسمى مضحكة حين تجعلنا نضحك من قائلها • وتسمى نكتة حين تجعلنا نضحك من شخص ثالث • والواقع أني لا أرى فرقا جوهريا بين كلمة نكتة وكلمة مضحكة • هذا من جهة • ومن جهة اخرى فان الكلمة النكتة تثير صورة مشهد مضحك غامضة أو واضحة • ومعنى هذا أن مضحك الكلمات يجب أن يتساوى في الموقف مع مضحك الافعال

واليك نكتة بالكلمات وردت في حوار مسرحية « السلاح المزيفون » قالت الأم لابنها :

– ان البورصة يا بني لعب خطر تربح فيه يوما وتخسر في الذي يليه

فرد عليها الابن :

– حسنا يا أمي • لن العب اذن سوى مرة كل يومين

ان مضحك الكلمات يعتمد على اللغة أساسا في الافصاح عن خصائص في الطبع • واللغة لا تؤدي الى آثار مضحكة الا لانها أثر بشري صنع وفقا لصور الفكر البشري • اننا نحس فيها شيئا يحيا حياتنا • ولو أن اللغة كائن عضوي موحد تمام التوحيد غير قابل لأن ينقسم الى كائنات مستقلة لكانت اللغة بعيدة عن اثارة الضحك

والمضحك الذي يضحكنا بالكلمة أو بالنكتة يعتمد أساسا على أن تكون الكلمة مشحونة بالسخرية فتنقل لنا الاحساس بالسخرية من شيء معين • او أن تكون نفسها مشحونة بالفكاهة وفي كلتا الحالتين نضحك • لانهما صورتان من صور الهجاء •• وان كانت طبيعة التهكم خطابية ، بينما الفكاهة أدنى الى الطابع العلمي

والكلمة تصبح « ضاحكة جدا » اذا تناولت « بالفكاهة » وصفا خاطئا في المجتمع •• أو سلوكا معيبا في الطبع ، بشرط أن يفهمها أبناء المجتمع نفسه ، وأصحاب هذه الطباع

● بمناسبة الطباع • هل تحدثني عن مضحك الطباع قليلا ؟

– انه أهم أجزاء الموضوع وأصعبها نحن مقتنعون أولا بأن الضحك دلالة اجتماعية وأثر اجتماعي أيضا • وأن المضحك يعبر قبل كل شيء عن « حالة » من عدم تلاؤم الشخص مع المجتمع • والا مضحك غير الانسان • والانسان هنا يعني الطباع التي نحن بصدد تناولها من خلال الضحك

زعموا أن العيوب « اليسيرة » التي نلاحظها في الناس هي التي تضحكنا • وأنا أعترف أن في هذا الرأي جانبا كبيرا من الصواب • الا انني مع ذلك لا أستطيع أن أراه صادقا كل الصدق • وذلك لان الحدود بين « اليسير » و « الخطير » فيما يتصل بهذه العيوب يصعب رسمها وتعيينها • ولعلنا لا نضحك من العيب لانه يسير ، بل نراه يسيرا لانه يضحكنا

واذهب الى أبعد من هذا فاقول : اننا نضحك من بعض العيوب ونحن نعرف تمام المعرفة أنها عيوب خطيرة • مثال ذلك ضحكنا على « البخيل » وينبغي أن نعترف أيضا أننا لا نضحك من عيوب الناس فحسب • بل قد نضحك من محاسنهم • ومعنى هذا أن المضحك ليس دائما دليلا على عيب بالمعنى الاخلاقي للكلمة • على أنه لا بد من الاعتراف أن المثل الاعلى الاخلاقي ، والمثل الاعلى الاجتماعي لا يختلفان في الجوهر • ومن هنا – فقط – نستطيع أن نسلم على وجه العموم بأن عيوب الناس هي التي تضحكنا فعلا • على أن نضيف الى ذلك أن ما يضحكنا في هذه العيوب هو كونها « غير اجتماعية » لا كونها « غير اخلاقية »

● أفهم من هذا أن جميع العيوب تثير ضحكنا • أم أن هناك عيوبا تضحكنا وعيوبا تثير شيئا آخر غير الضحك •• كالرثاء مثلا ؟

– يتوقف هذا على الاطار الذي تقدم لي هذا العيب من خلاله • صور لي عيبا ما وليكن يسيرا ما شئت • فانك متى عرضته لي عرضا يثير عطفي أو خوفي أو شفقتي فقد انتهى الامر ولن أستطيع أن أضحك منه قط • أما اذا انتخبت عيبا ما وليكن خطيرا بل كريها • واستطعت بوسائل ملائمة أن تجعلني لا أتأثر له فانك تستطيع أن تجعله ضاحكا • شرط ضروري الا أنفعل مع هذا العيب

والمضحك العبقري هو الذي يتوجه الى العقل دون أن يثير العواطف

نحن نرى اذن أن ليس من المهم أن يكون « الطبع » طيبا أو خبيثا حتى يضحك • وانما يمكن أن يضحك اذا كان غير اجتماعي • أو بمعنى أصح غير منسجم مع طباع أو طبيعة المجتمع • ونرى أيضا أنه ليس من المهم أن يكون « الطبع » خطيرا أو يسيرا •• فانه اذا عرض لنا عرضا يسكت فينا « الانفعال » استطاع أن يضحكنا سواء كان خطيرا أم هينا • ان « اللا اجتماعية » في الشخص و « اللا انفعالية » من جانب المتفرج هما الشرطان الاساسيان لحدوث الضحك

قلت للمرحوم برجسون وأنا أصافح فلسفته عن الضحك مودعا :

● أنت ترى اذن أن الضحك وظيفة اجتماعية لا بد من ممارستها ؟

– لا بد •• والا عاش المجتمع عمرا قصيرا

وحين طويت تأملات برجسون •• تذكرت نجيب الريحاني وبشارة واكيم وعبد العزيز أحمد وغيرهم من أعلام الفكاهة في بلادنا ، وتذكرت كل الشموع التي تحترق لتضيء للناس • وقلت لنفسي دون أن تغلبني بسمة واحدة على الاسى :

– أمن أجل هذا ظل هؤلاء الناس يضحكوننا الى أن ماتوا ؟ من أجل أن يطول عمر المجتمع في بلادنا ••؟

عبد القادر حميده

لبنى
ونافورة الأحلام



أخبار الإذاعة والتليفزيون

◆◆ افراد فرقة « ساعة لقلبك » بالاسكندرية رفضوا التعاون مع فؤاد المهندس لتسجيل مسرحيات الفرقة فى التليفزيون . قرر فؤاد المهندس تكوين فرقةجديدة تحمل اسم « فرقة المسرح الضاحك »

◆◆ بهى الدين نصر مدير الاعلانات بالتليفزيون عاد من رحلته فى الخارج بعد ان افتتح مكاتب توكيل اعلانية للتليفزيون العربى الذى سيعلن عن منتجات عالمية

◆◆ عبد المنعم ابراهيم الممثل الفكاهى المعروف كتب ثلاث تمثيليات للتليفزيون . سيقوم أيضا ببطولة احدى هذه التمثيليات

◆◆ فكرة انشاء فرقة خاصة لتمثيليات الاذاعة عادت الى الظهور من جديد

◆◆ صفية عبد الحميد المشرفة على ركن العمال بالاذاعة رفضت القيام باجازتها حتى تنتهى من تسجيل أربع حلقات تذاع خلال الاجازة

◆◆ أفراد فرقة الريحانى طالبوا بصرف أجور اضافية نظير اشتراكهم فى المسرحيات التى يسجلها التليفزيون

◆◆ التليفزيون العربى سيشترك فى مسابقة البرامج الاخبارية التى تنظمها جمعية مخرجى برامج الانباء بأمريكا

◆◆ فؤاد شحادة كبير مذيعى الاقليم الشمالى ، سيمثل الاذاعة فى معرض دمشق الدولى

◆◆ عاطف عبد الحميد وعايدة شكرى ، سافرا الى دمشق للعمل باذاعتها لمدة شهر ، عواطف الحفار ستصل الى القاهرة للعمل فى اذاعة القاهرة لمدة شهر أيضا

◆◆ سامية صادق اشترت مجموعة من الاسطوانات على حسابها الخاص لتهديها للفائزين من المرضى فى مسابقات برنامج « حول الاسرة البيضاء »

◆◆ حسن حلمى مراقب عام البرامج ، يقوم الآن بعمل مدير التليفزيون عبد الحميد يونس الذى قام باجازته السنوية

◆◆ سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون ، سيقضى أسبوعين فى دمشق لتنسيق العمل بين تليفزيونى الاقليمين

◆◆ أمانى ناشد قررت تأجيل زواجها ، السبب هو انه لم يسمح لها باجازة لقلة عدد المذيعات

◆◆ قصة احسان عبد القدوس « زوجة تبحث عن وظيفة » سيقدمها التليفزيون فى احدى السهرات

◆◆ همت مصطفى ستسافر الى لندن فى الاسبوع الاول من شهر سبتمبر

◆◆ المراكبى سيكون موضوع الحلقة القادمة من برنامج «شخصيات تبحث عن مؤلف » الذى يخرجه السيد بدير

◆◆ التليفزيون سيقدم برامج خاصة عن المشاكل التى يبحثها مؤتمر الدول غير المنحازة أثناء فترة انعقاده

◆◆ التليفزيون العربى يشترك فى المؤتمر الذى يعقده مخرجو الاذاعة والتليفزيون فى نيويورك فى شهر أكتوبر القادم

◆◆ حلقة من برنامج « أضواء المدينة » ستقدم الشهر القادم من دمشق

◆◆ « هل تذكر الاخبار » برنامج جديد ستقدمه هدى زلفو فى تليفزيون دمشق ، ستقدم جوائز للفائزين

◆◆ مديحة نجيب سجلت لقطة حية وحوارا من فيلم « يوم بلا غد » اشترك فيها فريد الاطرش ومريم فخر الدين وزيزى البدراوى ، لتقدمها فى برنامجها « دنيا الفنون »

عمر بن قريش .. يلعب بنج بونج!

عمان : رسالة خاصة للكواكب

عندما غادر النجم عمر الشريف القاهرة ، لكى يقوم بدور رئيسى فى فيلم « لورانس الصحراء » كانت أمامه مشكلة هى الاشراف على انتاجه الاول الذى يشترك فيه مع احمد رمزى .. ولم يجد عمر امامه حلا اخيرا من أن يترك زوجته فاتن حمامة تصرف أمور الانتاج نيابة عنه ، واشتغلت فاتن منتجة ، رغم أنها تركت الانتاج منذ فترة طويلة .

وقد وصلت فاتن حمامه ، منذ اسبوعين الى عمان ، وهى فى طريق عودتها الى القاهرة ، بعد ان حضرت مهرجان موسكو السينمائى الدولى الذى عقد فى النصف الثانى من يوليو الماضى ، وكان أول ما فعلته فاتن ، هو اعطاء عمر تقريرا كاملا عن سير انتاجه الاول فى القاهرة ..

ويقول عمر الشريف :

ــ لقد أنتجت فاتن من قبل ثلاثة أفلام ناجحة جدا ، ولكنها أقتنعت أن هذا النجاح لا يبرر المتاعب الكبيرة التى يتطلبها الانتاج السينمائى ، ولهذا كان من الصعب على أن اقنعها بمباشرة انتاج فيلمى فى غيبتى ، ولعل احساسها بأننى قد وضعت كل ثروتى فى هذا الانتاج ، دفعها الى بذل المزيد من الجهد فى الاشراف على الفيلم وتادية المهمة على خير وجه .

وقد اختار سام سبيجل عمر الشريف للعمل فى فيلم « لورانس » بعد أن شاهد اخر أفلامه « فى بيتنا رجل » فى القاهرة ورشحه لدور الشيخ على بن قريش ، المقاتل العربى الثائر ، وقد وجد عمر ان عمله مع سام سبيجل أهم بكثير من ظهوره فى فيلمه الاول الذى ينتجه « لا تطفىء الشمس » ولهذا تنازل عن دوره فى الفيلم العربى لزميله شكرى سرحان .. وقد عقب عمر الشريف على ذلك بقوله :

ــ ان دور الشيخ على بن قريش فرصة كبيرة ، وأنا أنوى الافادة من هذه الفرصة الى أقصى حد ممكن .. وبالطبع يسعدنى جدا ان اشترك الآن مع تلك الفئة من الفنانين والفنيين الذين قدموا من قبل « جسر نهر كواى » بل أعتقد أن مشاركتهم العمل تتيح لى حظ التمتع بشهرة عالمية .

وتمثيل دور الشيخ على بن قريش الثائر العربى ، سيتمم اتجاها أراده عمر وقال عنه :

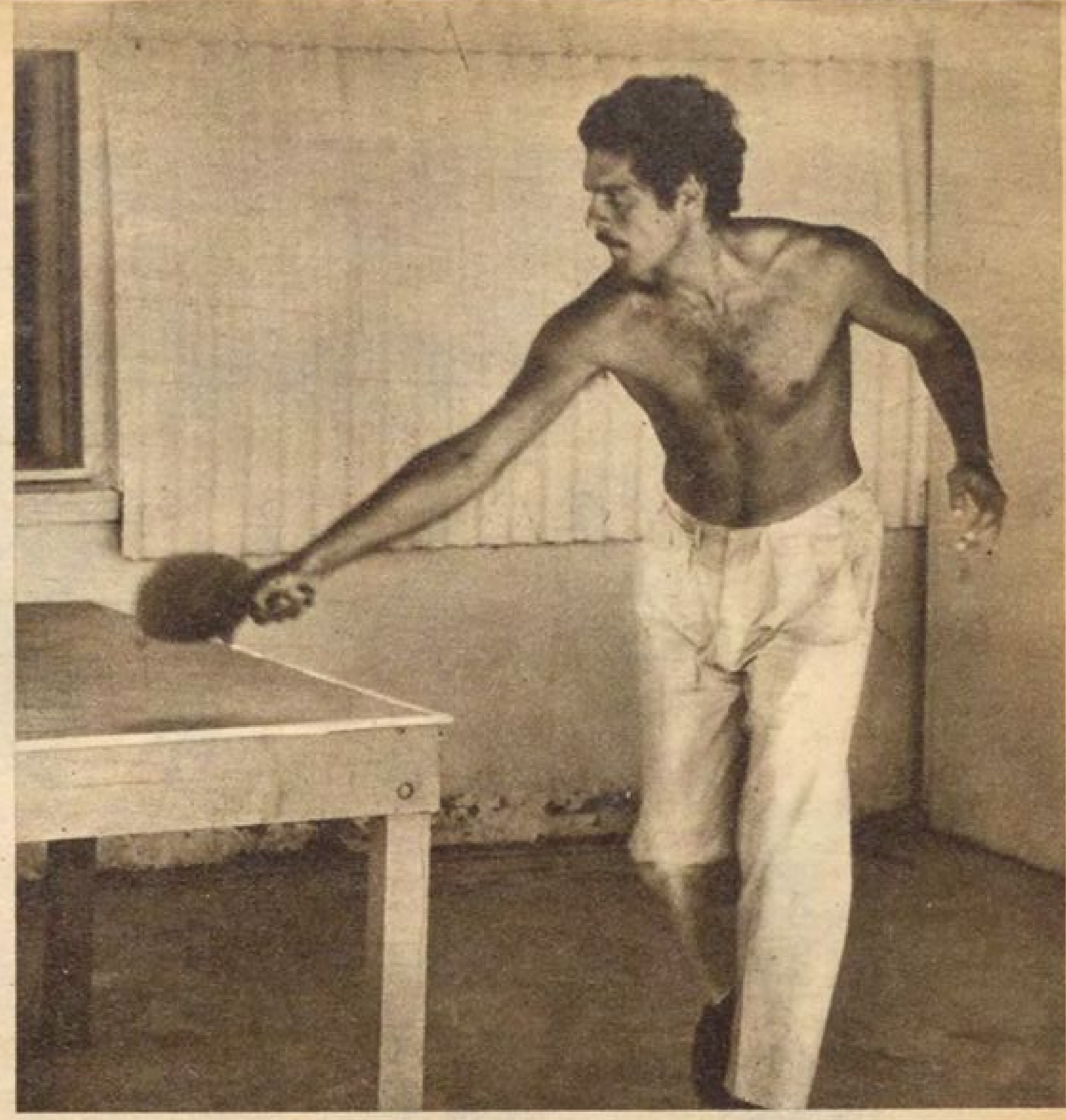
ــ كنت دائما أسعى الى التجديد فى أدوارى التى أقوم بها على الشاشة لم أكن أريد أن أحصر نفسى فى دائرة الفتى العاشق ، بل حاولت دائما ان أجد أدوارا فيها تجديد « كاراكترز » ، أدوارا ذات طابع ، بدأتها بدور الفتى الريفى الساذج وأنهيتها بدور الشاب الوطنى الذى يقتل رئيس الوزراء الخائن فى فيلم « فى بيتنا رجل »

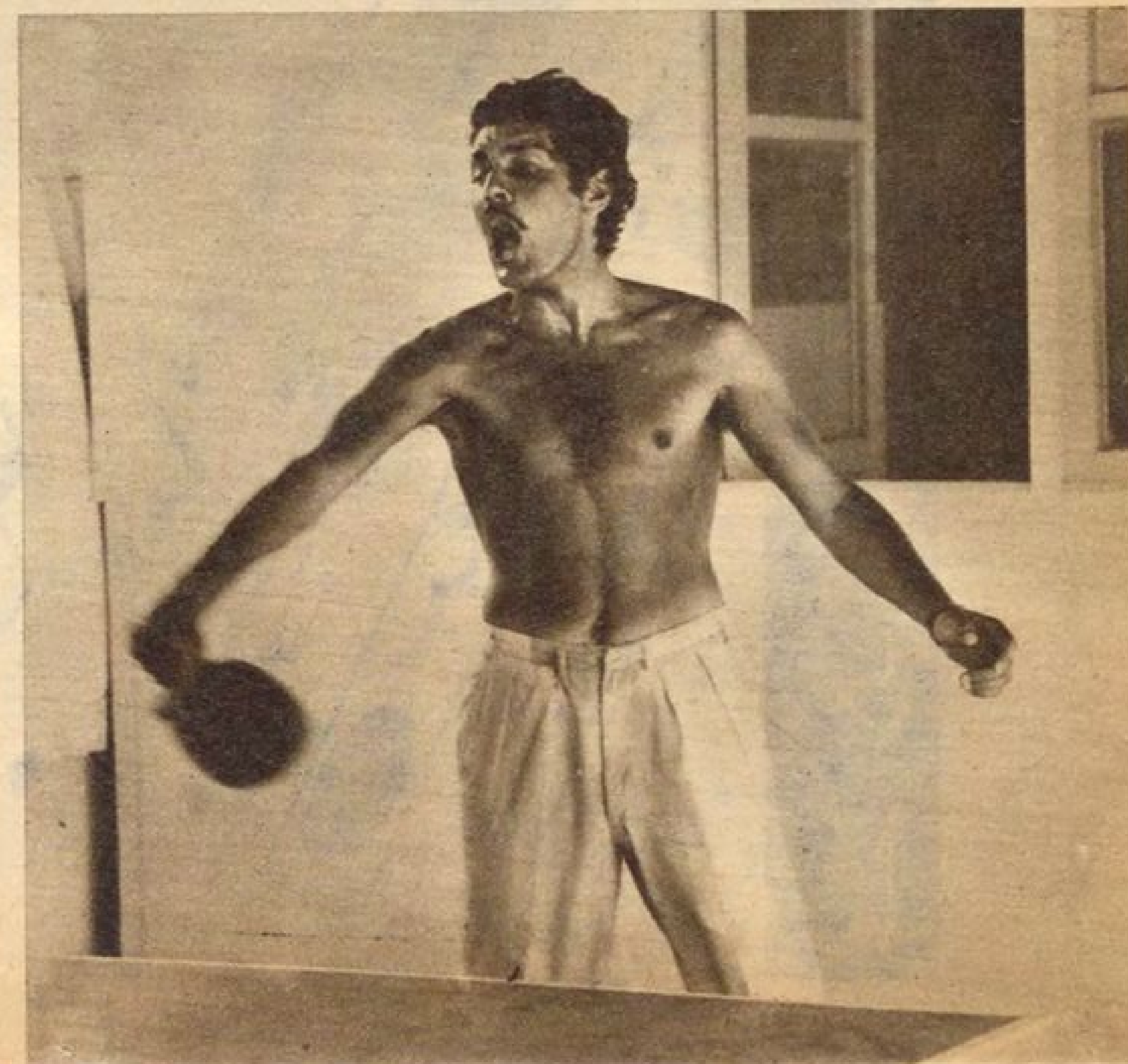
وسواء استطاع عمر الشريف أن يسجل لنفسه نجاحا فى هوليوود أو لم يستطع ، فهو ينوى أن يستمر فى انتاج الافلام العربية لشركته ، بين الحين والآخر ، ويقوم بأدوار البطولة فى هذه الافلام .

وسئل عمر الشريف ، عما اذا كان ينوى الجمع بين الاخراج والانتاج والتمثيل ، فأجاب قائلا :

ــ لست مستعدا الآن لممارسة الاخراج ، الا اننى اتعلم كل يوم شيئا جديدا من دافيد لين مخرج فيلم « لورانس الصحراء » .. لقد جعلنى أتعرف على أشياء كثيرة فى نفسى ، فعلى الرغم من تقدير الجمهور لى كبطل من أبطال الشاشة العربية ، الا اننى كنت احس دائما بأننى أفتقد شيئا ما .. ان دافيد لين يعطينى دائما الكلمة والحركة المناسبتين ، ولما كنت أشترك مع بيتر أوتول الذى يمثل دور لورانس فى معظم المشاهد ، فدافيد لين يجعلنا أحيانا نتدرب على بعض عبارات الحوار لايام عديدة لياخذ منا الاداء والتمثيل الذى يرضى عنه .. وقد جعلنا هذا على صلة طيبة وصداقة وطيدة .. وعندما يشرح لى دافيد لين أحد المشاهد ، فهو يتقمص شخصية الشيخ على بن قريش التى أمثلها ، وساعتها أنظر فى عينيه لاعرف تماما ماذا يجب أن أفعله لامثل هذه الشخصية ، وفى الوقت الذى أستطيع فيه أن أنقل هذا الشعور الى ممثل اخر ، ساعتها سأتحول الى مخرج .

ويقضى عمر الشريف معظم ساعات فراغه ، يلعب تنس الطاولة ، فى نادى المعسكر الذى أقامته الشركة المنتجة لفيلم « لورانس الصحراء » فى صحراء الاردن .





في اوقات الفراغ ، يلجأ عمر الشريف دائما الى « البنج بونج » هوايته القديمة ولحسن حظه وجد فى المعسكر الذى اقيم لبعثة فيلم لورنس مائدة اللعب ، وزملاء هواة ايضا

عمر الشريف ، فى ثيابه العربية التى يظهر بها فى الفيلم







قصة فكاهية

ماتحبنيش بالشكل ده

بقلم وليم باسيلى

رفع « فتحى » رأسه عن الورق الذى بين يديه ، ثم أسند ظهره الى المقعد ليمنح نفسه فترة من الراحة ، بعد الساعات المتصلة التى قضاها فى اعداد المذكرة التى يعتزم تقديمها الى المحكمة ، بدفاعه فى احدى قضاياه .. لقد اعتاد منذ أن تزوج، دراسة قضاياه ، واعداد دفاعه ومذكراته فى منزله ، حتى يكون بجانب زوجته التى لا يكاد يطيق فراقها ، فقد كان زواجه بها وليد حب جارف عنيف ...

وتنبه الى الموسيقى الناعمة التى تنبعث من جهاز الراديو الموضوع فى الحجرة الاخرى ، فراح يناديها بلهجة مرحة وهو يمد فى حروف اسمها قائلا :

— زو .. زو ... ابنتى فين يا زو ... زو ؟..

فأجابه صوتها من بعيد :

— أيوه يافتفت ... عايز حاجة ؟

فقال فى مرح :

— عايزك أنتى ياروحى ...

ودخلت زوزو تتقدمها موجة من بارفان « الكريب دى شين » الذى يحبه فتحى — أو فتفت — وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة ساحرة وقالت :

— أفتكر عايز فنجان قهوة ...

فهز رأسه وقال :

— لا .. عايز حاجة أهم من كده ...

فقالت :

— كباية ليموناده ؟

— لا لا .. أهم .. والذ ... واطعم بكتير ...

— طيب قول عايز ايه ؟

— بوسه صغيرة ...

فضحكت وادنت وجهها منه ، وتبادلا قبلة خاطفة ، ثم اعتدلت وهمت بمغادرة الحجرة ، لكنه استوقفها قائلا :

— بتعملى ايه ؟

فقالت وهى تهم للمرة الثانية بالخروج :

— باسمع الراديو ..

فقال :

— مش أحسن تيجى تآنسينى بدال ما أنا قاعد لوحدى وانتى قاعدة لوحدك ؟ ..

فقالت فى شىء من الحدة :

— انت مش مشغول بمذكراتك وقضاياك ؟

— أيوه .. لكن ..

— طيب عايزنى اقعد معاك أعمل ايه ؟ أتفرج عليك وانت بتكتب ؟

فاغتصب ضحكة قصيرة ثم قال :

— أهو برضه اسمنا قاعدين مع بعض ..

ويبدو ان صبرها بدأ ينفد ، ولكنها تمالكت وقالت فى لهجة يشوبها الغضب ؟

— لا ياسيدى .. ما اقدرش اقعد متكتفة كده قدامك طول السهرة !

فقال فى لهجة هادئة :

— امسكى لك جرنال ... والا مجلة .. والا كتاب ..

فقاطعته قائلة :

— ماليش مزاج اقرا ...

— طيب اشتغلى تريكو .. اعملى حاجة .. محتاجة ...

وافلت زمام أعصابها ، فانطلقت تقول فى حدة :

— أما أمرك غريب خالص يا فتفت ! أنا على ذنب يا أخى عشان تقعدنى زى الصنم قدامك ؟

فابتسم وقال فى لهجة مشبعة بالتأثر :

— كده يازوزو ؟ يعنى قعادك معايا عقوبة ؟

وهمت ان تجيب ولكنه سبقها بقوله :

— انتى عارفة انى باحب دايما أشعر بوجودك معايا ...

وثارت أعصابها كما لو كان وجه اليها اهانة بالغة ، فتورد وجهها ، وزوت ما بين حاجبيها ، وصوبت نحوه نظرة يتطاير منها الشرر ، ثم اندفعت تقول :

— بقى اسمع يا أستاذ ... أنا ما عنديش مانع أقعد وشى فى وشك طول الليل وطول النهار .. بس بشرط نقعد نتكلم .. نتحدث .. نسمع راديو .. نشوف تلفزيون .. نقرا كتاب سوا .. لكن تبقى حاطط وشك فى الورق . وانا اقعد قدامك زى التمثال .. اسمح لى أقول لك ده يبقى استبداد ...

فقال فى دهشة :

— استبداد ؟

فقالت فى اصرار :

— طبعا ... أمال ايه معناها انك

تلطعني قدامك وانت بتكتب ؟ فاكرني ايه ؟ تابلوه معلق فى الحيط ؟ اصرية زرع محطوطة فى الركن ؟ مروحة ؟ .. كرسى ؟ ترابيزه ؟

وشعر — كمحام — بقوة حجة « الخصم » الذى ينازله ، فقال محاولا فتح ثغرة ما ، فى دفاع خصمه :

— ماهو كمان مش أصول انى احرق دمى . واعصابى فى الشغل اللى بناكل منه عيش ، وانتى قاعدة تسمعى الراديو .. أمال شريكة حياتى ازاى ؟ ..

فقالت دون أن يفارقها عبوسها :

— الكلام ده كان يصح ، ياأستاذ ، لو كنت باساعدك فى عملك ، أو باساهم فيه .. ساعتها ماليش حق اسيبك تشتغل لوحدك .. لكن انت بتعمل شغلك بنفسك ، والشغل ده أنا ما اعرفش فيه ... لزومه ايه تذنبنى بالقعدة دى ؟..

فقال فى حدة :

— أقله أشعر أن فيه انسانة متضايقة زيى .. تعبانة زيى ...

وانطلقت تضحك ضحكة جوفاء تنطوى على القهر فقال :

— ايه ؟ حاجة مضحكة قوى ؟

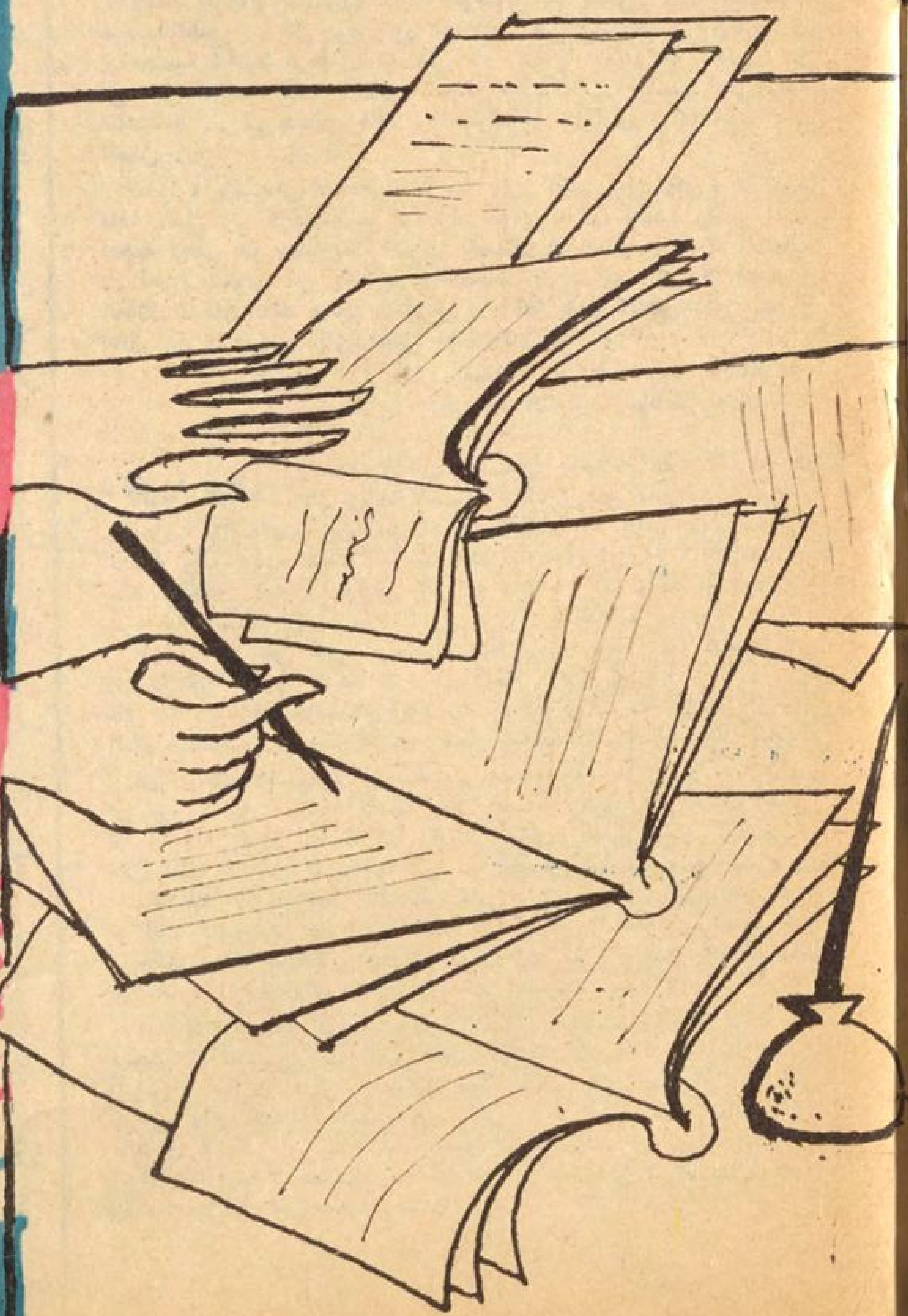
فقالت :

— فعلا ... حاجة مضحكة جدا !

— ليه بقى ؟

— نفترض ان عندك صداع ... يبقى قياسا على منطقك ده .. لازم





ما تحبنيش بالشكل ده « بقية »

اصدع دماغي .. عشان «جلالتك» تشعر ان فيه انسانة مصدعة زيك ! مش كده ؟

وشعر أنه انزلق الى « مطب » ليس من اليسير الخروج منه ، فقال متراجعا :

– مش قصدى كده ... أنا قصدى ..

فقاطعته قائلة :

– أفرض لا سمح الله .. انك أصبت فى حادثة .. واتكسرت لك ايد ، والا رجل ، يبقى لازم أكسر ايدى والا رجلى أنا كمان عشان اتألم زيك ؟ .. هوه ده المنطق يا أستاذ ياقانونى ياضليع ؟...

ولذعته سخريتها ، فاندفع تحت تأثير الغيظ يقول :

– والله ياستى .. لما تكون الزوجة بتحب زوجها حب صحيح ، تعمل أكتر من كده !

ولاحت على شفتيها ابتسامة مريرة ساخرة ثم قالت :

– تعرف يا أستاذ .. الزوج اللى يفكر تفكير زى ده يبقى ايه ؟

– يبقى ايه ياستى ؟

– يبقى انانى « ومستبد » ويلزمه طبيب نفسانى يعالجه من مركب النقص اللى عنده !

– بتقولى ايه ؟ مركب نقص ؟ انا عندى مركب نقص !

– مؤكد !

– وكمان بتقولى مؤكد ؟

– أيوه .. والدليل على كده .. انك بتحاول تكمل النقص ده بالسيطرة الفارغة والاستبداد

فوقف وقد عصف به الغضب وصاح فى وجهها قائلا :

– زوزو ! أنا لا أسمح لك أبدا بالكلام ده !

فصاحت وقد غلت مراجل الغضب فى نفسها :

– هيه كده ! انت عندك نقص .. مش بس فى شخصيتك .. لأ .. وكمان فى عقليتك !

– زوزو !

فصرخت فى وجهه قائلة :

– انت كده ! طول عمرك أنانى وبتحب نفسك ..

ثم حدقت فى وجهه بنظرات نارية وعادت تقول :

– تعرف أنا ماحبش أخرج معاك ليه ؟ ..

– ايش عرفنى ؟

– عشان أتحاشى أنانيتك السخيفة ...

– أنانيتى .. السخيفة كمان ؟

– ان رحنا سينما ، عايزنى أسيب الشاشة وأبص لك .. ان مشينا فى الشارع .. عايزنى ألوح رقبتى وافضل أبص لك .. ان قعدنا فى مطعم .. لازم أحط وشى فى وشك..

فقاطعها قائلا :

– ودى بتسميها أنانية ؟ وليه ماتسميهاش حب ؟

فضربت الارض بقدمها وصاحت فى وجهه قائلة :

– ماتجيبش سيرة الحب على لسانك .. انت ايش عرفك بالحب؟

واستضحكت ثم قالت فى سخرية قائلة :

– الحب يا أستاذ .. تضحية ! الراجل اللى بيحب .. يضحى بكل شىء عشان يسعد اللى بيحبها ، ويهنيها ، ويريحها ... فيه أزواج كتير أشغالهم بتمنعهم من السفر عشان يصيفوا .. عارف بيعملوا ايه يا أستاذ ياللى بتحب ؟

– بيعملوا ايه ؟

– بيبعتوا زوجاتهم وأولادهم عشان يصيفوا ويتمتعوا ... مش زى سعادتك .. عايز تذفبنى بالقعدة قدامك وانت بتشتغل عشان اتضايق زى ما انت متضايق !

وللمرة الاولى فى حياته ، يذوق مرارة الهزيمة .. ويعجز لسانه – لسان المحامى – عن الكلام ... لقد سحقته بمنطقها ... فعاد الى مكتبه ، وجلس وأسند رأسه الى يديه وغمغم يقول :

– يظهر يازوزو .. يظهر انك متضايقة منى قوى ...

فقالت فى سخرية :

– متضايقه بس ؟ ده أنامتضايقة وزهقانه وحاطق منك ومن تصرفاتك الـ ... أقول ايه بس ؟

– قصدك تصرفاتى السخيفة ؟

– أديك قلتها ...

– مالكيش حق يازوزو .. أمال انا باتعب وباشقى عشان مين ؟ مش علشانك ؟

– كلام فارغ ... لو ما كنتش متجوز .. برضه كنت حا تشتغل وتشقى وتتعب !

– أيوه لكن ...

فقاطعته قائلة :

– انت بتقول انك بتحبنى مش كده ؟

– باحبك بجنون ..

– طيب ايه رأيك بقى أنا مش عايزه الحب ده ؟

– يعنى ايه ؟

– عايزه أستبدل الحب ده بحاجة بسيطة .. شوية انسانية .. شوية تقدير .. شوية مراعاة لشعور الانسانة اللى عايشة معاك ...

– والله يازوزو لو تعرفى باحبك قد ايه ... ماكنتيش تقولى كده ...

– اذا كان ولابد انك تحبنى .. فأرجوك .. تعمل معروف ... ماتحبنيش بالشكل ده !

واطرق دون أن يحير جوابا ، فعادت تقول :

– ودلوقت .. عايز حاجة ؟ ..

فصاح قائلا :

– لا .. أبدا .. مش عايز حاجة أبدا .. أنا .. أنا اسف اذا كنت عطلتك عن الراديو ...

مجلة الحب

العمل ام الزواج .. !

انني امر بأزمة خطيرة لا اعرف لها حلا ... لقد تزوجت منذ ستة شهور شابا .. احبنى واحببته ، وكان مثالا للتحرر ، الامر الذى جعلنى اعجب به ايضا .. وكنا نخرج معا قبل الزواج ، وعرفنى وعرفته ، وارتاح كل منا للآخر ، واتفقنا على الزواج ، وكان هو زميلى فى العمل ، ويعرف انني لا استطيع الاستغناء عن عملى لانني اساعد اهلى ، واخوتى ، واتفقت معه قبل الزواج ، على ان استمر فى عملى ، واستمر فى مساعدة اهلى . وتزوجنا ...

وبعد الزواج بشهور قليلة فوجئت به يتحول الى انسان ، غريب الطبع .. كل يوم يثور من اجل خروجى للعمل ، ويقول لى فى عصبية : « لا اريد أن تشتغلى .. انك لا تعملين من اجلى ، بل من اجل اهلك ، لماذا يأخذون نصف ماهيتك .. ألست أولى بهذه الماهية » .. ثم هددنى قائلا : « عليك أن تختارى ، اما انا ، واما العمل .. »

اننى ، ياسيدتى ، حائرة حزينة ... ابكى ليل نهار ، لا ادرى ماذا أفعل .. لا أستطيع ان أترك العمل ، لان نصف راتبى الذى اعطيه لاهلى هو مصاريف اخوتى الصغار فى المدارس ، ولا أستطيع ان أحرم اخوتى من التعليم والحياة ... كما اننى لا احتمل الطلاق ، فان ذلك يهدم مستقبلى ، وماذا يقول الناس عنى بعد أن اطلق من زوجى . اننى حائرة ماذا أفعل ؟

معذبة حسنية .م.م. القاهرة
خريجة التجارة وموظفة بالحكومة

دكتورة نوال

ان هذا الرجل ياسيدتى بأخلاقه هذه لايصلح لان يكون زوجا لانسانة مثلك ، على قدر من الثقافة ، والنبل ، والتضحية من أجل أهلها واخوتها .. وكان يجب عليك ، خاصة وأنه كانت لديك الفرصة لتعرفيه قبل الزواج ، أن تكتشفى هذه الاخلاق فيه ، وترفضى الزواج منه .. اما وأنك خدعت فيه وتزوجته فعليك أن تعالجى الامور بروية وحكمة .

تقولين انه مضى على زواجكما ستة شهور فقط ... هذا لايكفى لان تستقر الامور بينكما .. ان العام الاول للزواج ، دائما فيه قلق أو اضطراب تتصارع فيه آراء الزوج والزوجة ، قبل أن يتم التكيف النفسى والعقلى الذى يجعل الحياة بينهما بعد هذا معقولة

ان زوجك لايستطيع أن يتصور زوجته ، وهى تعمل ، وتخرج كل يوم ، وفى النهاية تسلم أهلها نصف راتبها ، والنصف الثانى له .. انه يقول لنفسه ان زوجتى ملكى الخاص بحكم القانون ، فكل مالها ، وكل انتاجها لى .. حاولى أن تقنعيه بهدوء أن مساعدتك لاهلك عمل انسانى كان من الممكن أن يقوم هو به ، لو أنك كنت بلا عمل .. فكثير من أزواج البنات يساعدون اسر زوجاتهم مثلما يساعدون اسرهم تماما لان الزواج قد يوثق الوشائج بين أسرة الزوج وأسرة الزوجة حتى يصبحا أسرة واحدة ...

أما اذا فشلت كل وسائل الاقناع وتشبث زوجك برأيه .. فيجب أن تختارى أنت الحل الذى يريحك نفسيا ، ولا تبالى بكلام الناس ، أما أن تقولى « وماذا يقول الناس عنى بعد أن اطلق من زوجى وان الطلاق سيهدم مستقبلى » ، فهذا كلام خاطىء .. فالطلاق لايمكن أن يهدم مستقبل امرأة مثلك لها عملها ، ولها ايرادها ، ولها شخصيتها .. ان أثره فى مستقبل امرأة مثلك كأثره فى مستقبل الرجل سواء بسواء .



زوجتى هربت

● تزوجت ابنة عمى منذ ثلاث سنوات ، لكن حياتى اصبحت جحيما ، بسبب تحريض اهلها على . نصحتها كثيرا بلا فائدة . ولقد هربت زوجتى من منزلى ليلا ، بتحريض من امها ، فشرعت فى الزواج من اخرى ، لكن بعض الاصدقاء تدخلوا فى الصلح ، وعادت الزوجة الى المنزل . طباعها لم تتغير . وكلما نظرت الى وجهها تذكرت هروبها بدون سبب فاشعر بالكراهية والحقد عليها ، حتى يخيل الى أن اطبق بيدى على رقبتها .. ماذا افعل . انها حامل فى الشهر السادس وانا أريد أن انتقم لرجولتى هل اطلقها .. ما افعل ؟

الحائر .ف.ح. ادفو

انك تعرف أن زوجتك واقعة تحت تأثير أهلها ، وتحريضهم لها هو الذى يجعلها تتمرد عليك ، وتهرب منك ، فلماذا لاتبعدها بعض الشىء عنهم ، وتحول دون هذا التحريض . اترك لاهلها البلدة التى يعيشون فيها واسكن فى مكان بعيد عنهم .. افصل حياتك انت وزوجتك من حياتهم ، هذا أفضل بكثير من أن تفصل حياتك عن حياة زوجتك ، خاصة وأنها تحمل طفلا لكما فى شهره السادس

زوجة ابى

● انا طالب ثانوى ، فى السادسة عشرة من عمرى .. فتحتعينى على الحياة ، وعلى النزاع بين أمى وابى ... واخيرا تزوج أبى من فتاة صغيرة فى مثل سنى .. انني لاافكر فى زوجة أبى الصغيرة ، لكن ابى يشك فى ، ويظن أن بينى وبينها علاقات .. وبناء عليه فقدت الثقة ، التى كانت تربطنى بابى .. ماذا افعل ؟ هل أنتحر ؟

المتشائم ب.ب. طرابلس

– حاول أن تمنع هذا الشك الذى يساور أبيك بكل الطرق حتى ولو اقتضاك الامر أن تذاكر مع صديق لك خارج البيت ولا تعود الا لتأكل وتنام . هذا أفضل لك لكى تتفرغ لمستقبلك ، ولا تتلف حياتك لان حياة أبيك تالفة .

هل أكلمه ؟

● انا فتاة فى الخامسة والعشرين من عمرى ، احبنى رجل فى الخامسة والثلاثين ، وبادلته الحب .. واصبحنا نتبادل الحديث فى التليفون باستمرار ، ونلتقى كلما سمحت الظروف بذلك ... ولا ادرى كيف تطورت العواطف بيننا حتى انني صرت انا التى اطلبه فى التليفون كل يوم بعد أن كان هو الذى يطلبنى .. ولاحظت انه اصبح مشغولا عن ذى قبل ، وانه لا يرد على محادثاتى مثل الاول .. هل تغير حبه لى لاننى احببته . ماذا افعل ؟ هل أكلمه ؟

حائرة ل.ش.ن – الاسكندرية

– لاتكلميه .. انتظرى .. لقد تعود الرجل من المراة الانتظار .. ولقد اكتسبت المراة على مر السنين صفة الانتظار ... انها تنتظر الرجل ولا تطلبه .. انها تصبر حتى يأتى اليها ، ويرجوها ، ويلح عليها ... لقد تعلمت المراة التمنع والصبر والانتظار وتعلم الرجل الالحاح والرجاء والمطاردة ...

دعيه يمارس ماتعوده الرجل وما تعلمه ... دعيه يشعر بسعادة الرجاء ، والالحاح ، والمطاردة . لا تكلميه وانتظرى .. ولا تملى الانتظار ... انه حتما سيطلبك وسيلح وسوف تجدين فرصتك السعيدة حتى لتتمنعى !

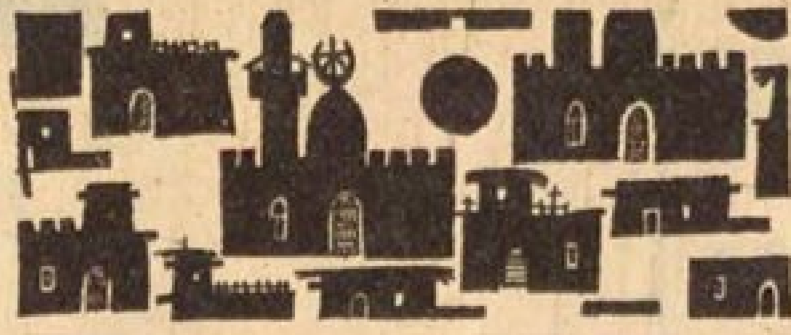
علاج القصر

● انا فتاة فى السابعة عشرة من عمرى ، قصيرة القامة جدا ، لدرجة اننى اخجل من نفسى وانا امشى بجوار صديقاتى ... اننى معذبة ماذا افعل ؟

معذبة : حورية .م.ع. طنطا

– أن طول القامة وقصرها صفات جسمية وراثية وقد تكون زيادتها الشديدة أو نقصها الشديد نتيجة لاضطرابات هرمونية لامراض معروفة للطب ولها علاجها ... اعرضى نفسك على طبيب اخصائى للهرمونات .. واذا كنت سليمة فلا داعى لتنغيص حياتك ، فان القامة من حيث الطول ، أو القصر ليس لها دخل فى شخصية الانسان ، وجماله ، وأخلاقه . انها مجرد صفة كلون العينين .

دكتورة نوال



صور كاريكاتورية حية

فى بلدنا ، قريتنا التى تحتفظ بأصالتها ، وخصائصها منذ قدماء المصريين حتى الآن .. الناس يضحكون أيضا ، كما يضحك أهل المدن تماما .. الفرق الوحيد .. أن الضحك فى بلدنا .. رخيص فالذين يضحكون ، والصور الشاذة التى تزغزغهم كلها مصنوعة محليا ؟

لبيب أفندى .. باشمفتش الصحة القروية بالنيابة ، والذى يحب « تفيده » ، حب تفيده هو مصيبة فى الحقيقة ، لان تفيدة بعيدة المنال ... وزوجها على أتم استعداد لان يبيع نصف البقرة ، الذى يملكه ، ويدفعه لاى قاطع طريق ، ليتولى تأديب لبيب ، اذا سولت له نفسه أمرا ..

والادهى من ذلك أن « تفيدة » نفسها لا تعلم شيئا عن حب لبيب لها .. مرة كتب لها خطابا باللغة الفرنسية ، اللغة التى يجيدها منذ أيام العز عندما كان يذهب وهو صغير الى مدارس الفرير .. ان لبيب ابن ذوات كان أبوه موظفا يتقاضى فى الشهر الواحد مائة وخمسة وعشرين جنيها ، ومازال زوجته ، والده لبيب ، تأخذ كل شهر خمسة وعشرين جنيها معاشا وهذا المبلغ الكبير يستولى عليه لبيب ، ويترك أمه بلا مال .. يدفع منه مرتبات شهرية « للبطحة » الرجل الذى يستنجد بالعفاريت لتقود تفيده من تلابيب قلبها .. ويدفع « لفتورية » العرافة ، التى تجيد حديث الرمل والكوتشينه مبلغا آخر . ويوزع الباقى بمعرفته

والذى حمل الخطاب هو ابن تفيده نفسه .. ولكن سوء الطالع لازمه اذ ظنته تفيدة « روشته » سقطت من مريض ، ووجدها أحد الناس فأعطاها لابنها الصغير ليلعب بها ..

لابد اذن من طريقة عبقرية ، ومأمونة فى نفس الوقت ، يصل بها لبيب الى قلب تفيده ، أو الى أسماعها على الاقل ..

أقرب طريق الى روما هى وظيفة ذات شأن ، ووجدها لدى مفتش صحة القرية ، الذى اعتمده ـ هو الذى اعتمده .. ولا شأن للحكومة بذلك مادام لن يأخذ نقودا ـ اعتمده نائبا له ، يرشد عن المخالفات التى يقع فيها أهل البلدة .. الجميل فى هذه الوظيفة انها ستتيح له أن يحرر مخالفة لاى أحد ، وخصوصا حسين زوج تفيدة ، وعندئذ سيقبل شفاعة تفيدة فقط ، ولا أحد غيرها ..

وبدأ «لبيب» ممارسة مهام المنصب . وجد كوما من السماد ، سأل عن صاحبه وأشار أحد الناس الى بيت مغلق على أنه صاحب كوم السماد .. وحرر لبيب المخالفة للبيت المبنى من الطوب النيىء

ووجد لبيب احدى الحارات ضيقة ، وحرر لها محضرا حتى تتسع عندما يعود الى المرور مرة ثانية

وتلقفه الاطفال يزفونه :

ـ الشارع ضيق يالبيب ... الشارع ضيق يالبيب ..

حشود الاطفال فى كل مكان يلاحقونه « الشارع ضيق يالبيب » ..

وحرر للاطفال أيضا محضرا ..

وهبطت عليه العبقرية .. بما أن تفيده لم تسمع بسلطانه فلماذا لا يبعث رسالة مع هؤلاء العفاريت الصغار .. ونادى طفلا وأعطاه ثلاثة قروش ونصف .. ونادى آخر وأعطاه أيضا ثلاثة قروش ونصف .. وثالث ، ورابع أعطى كلا منهم ثلاثة قروش ونصف لا تزيد ولا تنقص ، ليقولوا أيضا

ـ الشارع ضيق يالبيب .. حب تفيده وانت تطيب

أما لماذا يعطى الاطفال ثلاثة قروش ونصف بلا زيادة ، ولا نقصان ؟ .. ولماذا اختار هذا الطريق ليبعث به رسالة حب .. فهذا شأن لبيب وحده ولا يستطيع هذا التفكير غيره هو ..

وعرف زوج « تفيدة » أن لبيب يحبها ..

وذهب قاطع طريق يهدد «لبيب» لبيب مترين ونصف فى متر .. مثل كتف الحائط ... وقاطع الطريق قصير ضئيل .. ومع ذلك آثر لبيب السلام ، فكتم السهم فى كبده وترك حب تفيده ، وتفتيش الصحة بالنيابة .. وافتتح بقالة صغيرة ..

الناس لا يشترون منه لانه مجنون ..

والاطفال لا يشترون منه ، لانه لم يعد يعطيهم الثلاثة قروش ونصف .. واحد فقط هو الذى يشترى .. هو لبيب نفسه ..

يخرج القرش من جيبه الايمن .. ويشترى به حلوى من نفسه ..

ـ اتوصى يالبيب لان الراجل دا قريبنا

ويتوصى لبيب بلبيب ..

وعندما يفرغ من أكل الحلوى .. يعود يشترى من نفسه من جديد .

●

وعلوش ...

علوش ، بشده على اللام ، رجل ذو أهمية وحيثية ، ومكانة فى بلدتنا .. من حيث الشهرة كل أفراد بلدنا ، والبلاد المجاورة يعرفونه ، ويحيونه ، ويمشون من أجله عشرة أمتار على الاقل .. ينشدون له « كوك كووك » ..

وعلوش مثل الغراب ، اذا رأيته وهو يحجل من بعيد ، وأمامه نصار ولى عهده الصغير ، ومعاونه فى أعماله الهامة ، وعلى ظهره كيس من خيش ، أعده لحمل مايجود به الناس ، فلاشك أنك ستذكر الغراب ومهنة علوش الاصلية منولوجست

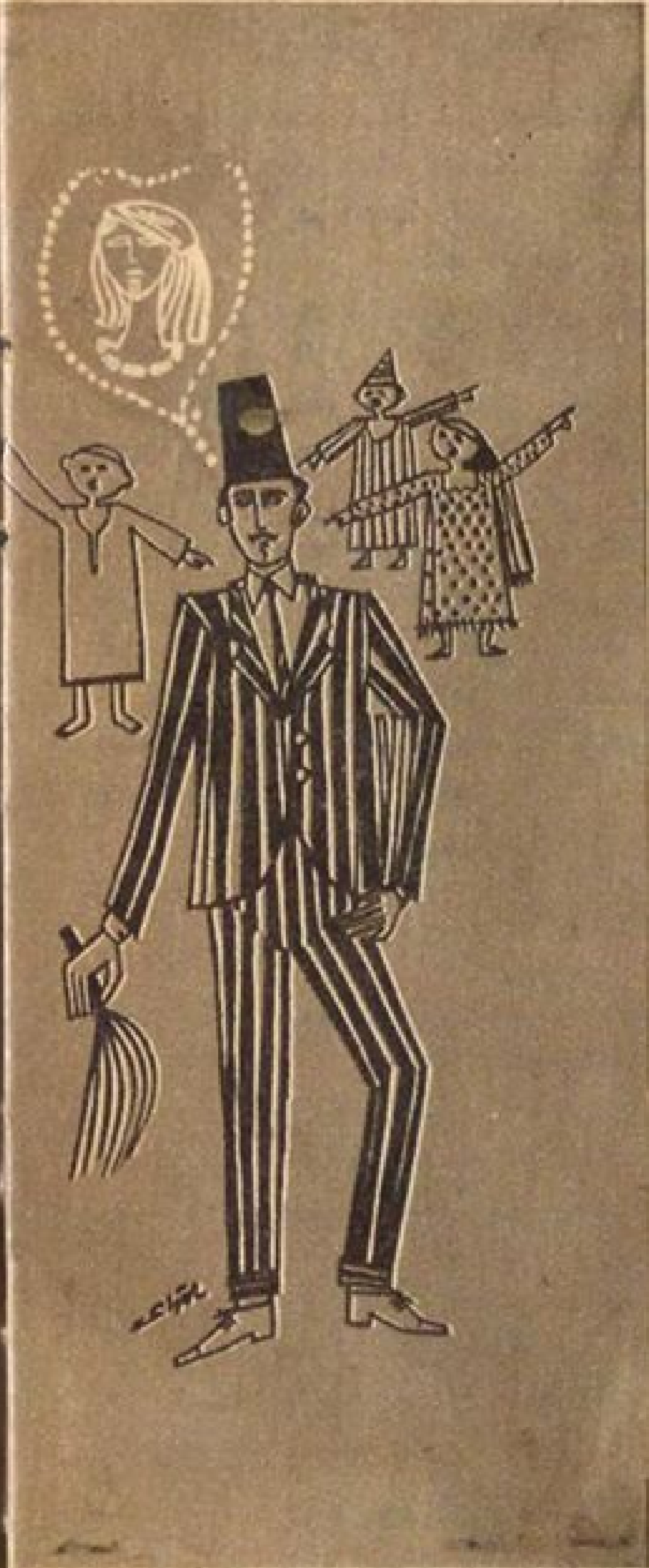
.. ومهنته غير الاصلية ، فى أوقات الفراغ اللف والدوران فى حارات قريتنا والقرى المجاورة ، يقف على كل باب فى الحارة ، ويغنى

ان كان عليك الزمان
يا ابن الكرام طاطى
ميل على بخيل ولا
تميل على واطى

ويتسلل نصار الى فناء البيت ، فى غباء مثل الجحش الصغير ، ويقول لصاحبة البيت ، التى مد يده اليها أكثر من ألف مرة حتى الان :

ـ ياست يا أم سيد .. أبوى على الباب .. اكرموا عزيز قدم ذل ..

وقدره المنحوس هو الذى يدخله أية حارة ، وقدره منحوس دائما ،



لانه يجد نفسه محاطا بصبية الحارة ، ونسائها .. يصرخون ضاحكين ..

ـ كوك كوك ياعلوش كوك كووك

« وكوك » نفسها لها حكاية ..

لقد كان علوش على باب العمدة ، لم يكن يستجدى . الاستجداء لا يليق بالاعيان ذوى الاصل أمثاله .. كان يزور دوار العمدة ، عين أعيان القرية ، ولمح فى فناء البيت ديكا يزهو على الدجاج وبمساعدة نصار استطاع الامساك بالديك ، وأسرع به الى بيته ، وهو يكمم منقاره ، حتى لا يصيح ..

وأطلقه فى فناء داره ، وراح الديك

يحنج ، بصـــياح خافت أشـــبه بالهمهمة ..

ثم خاف علوش أن يفتضح أمره .. فذبح الديك ..

وعرف أطفال الجيران القصة ، وتناقلها الناس .. وسريعا ألفوا منها نشيد « ياعلوش .. كوك كووك »

وضاق علوش بالنشيد ، ولـــم يجرؤ على الشكوى الى العمـــدة ، فاصبح يخرج من البلدة ، مبكرا ، قبل أن يستيقظ العفاريت ، ولايعود الا بعد غروب الشمس ..

ومثابرة علوش مضرب الامثال ؛ والنادر ، القليل جدا أن يأخـــذ علوش اجازة .. والويل له عندئذ من أطفال البلدة ، ونسائها ورجالها أيضا .. آخر مرة أخذ فيها أجازة



عندما مرض نصار .. منح نفســه ؛ وابنه أجازة يوما ريثما يشفى ولى العهد..ولكن «نصار» كان قد قرر « الوداع » .. ولـــكنه استجمع شجاعته ، وطلب من ابيه أن يأكل « قشده »

وخرج علوش ، يبحث عن قريب من البلدة يستجديه قشدة لنصار

ولكنه لم يجد .. والادهى ان الاطفال كأنما كانوا معه على موعد ..ساروا وراءه فى زفة يصيحون ويضحكون ، حتى اسرع الى بابه يغلقه بينـــه وبينهم ..

وبئس نصار من القشدة..ومات..

وقد اضطر علوش ، بعد وفـــاة المرحوم . الى تغيير طريقته فى الشحاذة

لم يعد يطرق الابواب .. كان هذا يليق بنصار .. أما هـــو فاكبر من ذلك..أصبح يسير فى الطريق يغنى على طريقته المطوطة فى الكلام ..

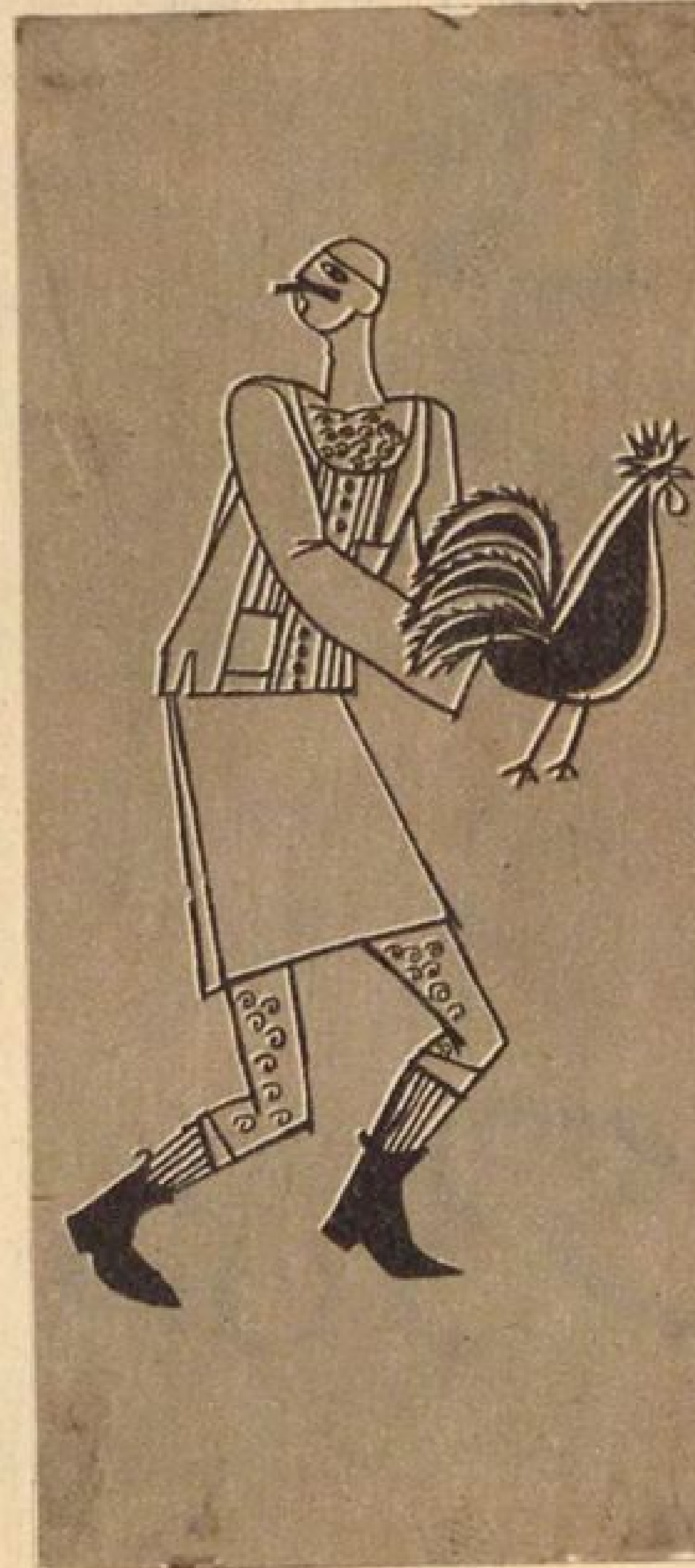
ـ طالب من الله ، ولا يكتر على الله ٦ أرطال لحم .. واردبين قمح ... و ٢٣٧ قرش .. كله محبة فى سبيل الله ..

والغريب ان الناس يدفعون لهذا الشحات صاحب الكرامة .. والاباء

●

وآه من « النص » ..

اسمه بالكامل احمد محمد سيد



أحد..اما لقب النص،بشدة مضمومة على النون ، فقد علق به ، لان بصره « نص نص » .. والنص عندنا بارع ، سبع صنع فى ايديه ، والفقرضارب، ومقيم فى كل شبر يخطو اليه

النص اولا احسن من يضرب على الرق فى بلدنا .. وثانيا هو حامل الاثقال أى « الشيال » الوحيـــد عندنا ... الذى يهبط من القطـــار ، أو الاوتوبيس ، أو التاكسى ، أو حتى من الهواء يتلقفه النص ، ولا مفر منه .. لابد أن يحمل اى شىء ، الحقيبة بتلاته صـــاغ .. «السبت» الصغير بتلاته صاغ ، والكبير انت

وذوقك ... ولك عنده هدية ، ان يتولى اقامة زار مجانى لك أوللست حرمكم من قبيل الاكرام ..

و « النص » جاد عندما يعـــد باقامة زار .. هذا عمل أســـاسى عنده الى جانب الافراح والمـــوالد ، والمآتم أيضا .. مرة فى « زار » راح يعزف دقات مجنونة على الدف، ويغنى أيضا « محبوبة النبى يانبوية، وســـفينة فى البحـــر جاية ... وياسفينة البحر ياعوامه ..وياحزينة ياتركيا ... وافتحوا باب الجوامع ، واندهوا قولوا ياحسين » ..وتشنج المريض صاحب الزار .. وتشنج النص ايضا .. المريض يصرخ فى صوت مسلوخ .. والنص يصرخ فى صوت مسلوخ ..

وقام الاثنـــان .. ونطح النص المريض .. ونطح المريض النص .. وسقط الاثنان معا ..بعض الجالسين الجمه الخوف ، وبعض التابعـــين للنص انشغلوا به ..وبعض المتفرجين انفجروا ضاحكين ..

ومكان «النص» المختار على الكوبرى عند مدخل البلدة ، كل مسافر لابد أن يدفع له شيئا عن رغبة أو رهبة، لانه اما أن يدعو له ، او يدعو عليه ..

ويمتلىء جيب « النص » فيشترى ثلاث بطيخات ، أو ثلاث أقات عنب، أو كيلة فول سودانى . يفرغها فى جوفه ، وينتفخ كرشه ، وامعـــاؤه ، فيفيض على الكلاب ... ثم يسحب عصاه ويهوى بها عليهم .. الكلاب نفسها تعرف هذا ، عندما تجلجـــل الاساور فى يد « النص » ..والنص يحمل فى يده أساور ، هذه أوامر الاسياد

أخيرا مسته نوبة هداية فقـــرر أن يؤذن الفجر كل صباح ..وعندما يرتفع صوته من أعلى مكان فى البلدة تنبح الكلاب فرحة .. لان مصطفى فى أجازة من ضربها ..

●

والثنائى حنفى كاكا و .. عايش أبو ضب ..

هواية مشتركة جمعت المتعوس وخايب الرجا معا .. كلاهما له باع فى الفشر .. الفرق بينهمـــا وبين أبو لمعة أن فشرهما على الطبيعة .. هذه عينة :

أسر حنفى كاكا الى عايش أبو ضب ، بانه اكتشف كنزا فى بيته.. الحكومة تكتشف الجاز ،وأنااكتشفت حاجة أحسن ..

ـ اكتشفت ايه ياحنفى ؟ ..

● بس تكتم السر ياعايش ؟

ـ فى بـــير ياحنفى .. مش عيب ؟ !!

● حاقولك بصراحة .. بس اوعى ..

ـ هيه ؟

● الطلمبة اللى اشتريناها فى الاسبوع اللى فات .. فاكر ؟ ..

ـ مالها .. بس

● طرحت سمك !

ـ ياشيخ قول كلام غير ده

● صدقنى

ـ مش معقول

كان حنفى يبيع فشره للناس .. وهو الان يبيعه لعايش ، يبيع الماء فى حارة السقايين .. ولكن الغريب أنه كان صادقا هذه المرة ، ولذا اخذ عايش من يده الى البيت .. وترك له الطلمبة .. وأمسك عايش بيـــد الطلمبة وأدارها ..

ـ غريبة .. دا صحيح ياحنفى

● مش قلتلك

ـ لكن دنا لى نصيب فيها .. مش اشتريناها سوا ..

● مفيش مانع بس بشرط ..

ـ ايه ؟

● أكون شريكك فى المرجيحـــة والجميزة

ـ خلاص ماشى

● وبشرط تانى ..

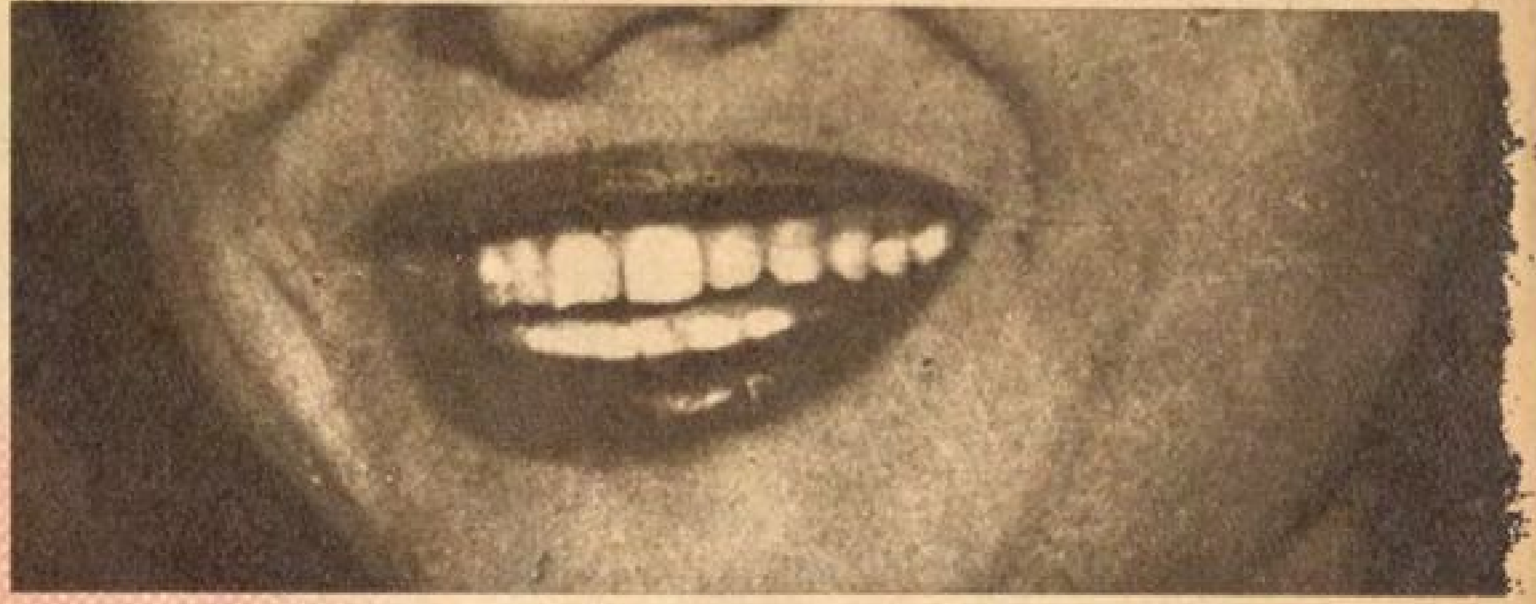
ـ هيه ؟

● ناخد السمك كل أســـبوع مرة واحدة علشان يلحق يكبر .. واتفقا .. وأصبح أيراد المرجيحة من الكعك والمنين ، والخبز ،والملاليم، وايراد محصول شـــجرة الجميز مناصفة بين حنفى وعايش ..

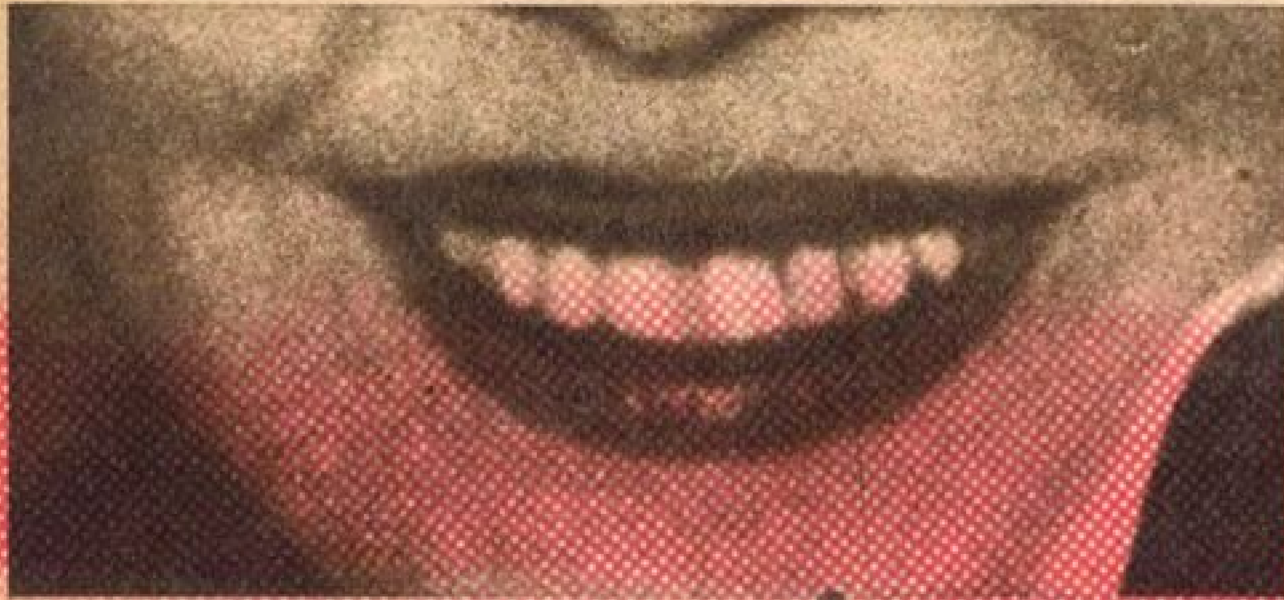
وبعد أسبوع جاء عايش يأخـــذ السمك ، فلم يجد شيئا .. كـــان حنفى قد وضع داخل الطلمبة بعض السمك الصغير فى المرة الاولى .. وهكذا خدع عايش وأصبح شريكه

طه ...





١ ممثلة ، ذاتنا موهبة شهد بهاالجميع .. بدأت صغيرة فى طريق الفن.. ثم فازتا بتقدير فنى كبير.. كثيرة الاسفار الى المهرجانات



٣ تحمل لقبا يشبهها بالحيوانات ،ولكنها تعتز به .. ممثلة من هوليوود ، تالقت فى أدوار عديدة،خصوصا دور نبيلة حافية ..

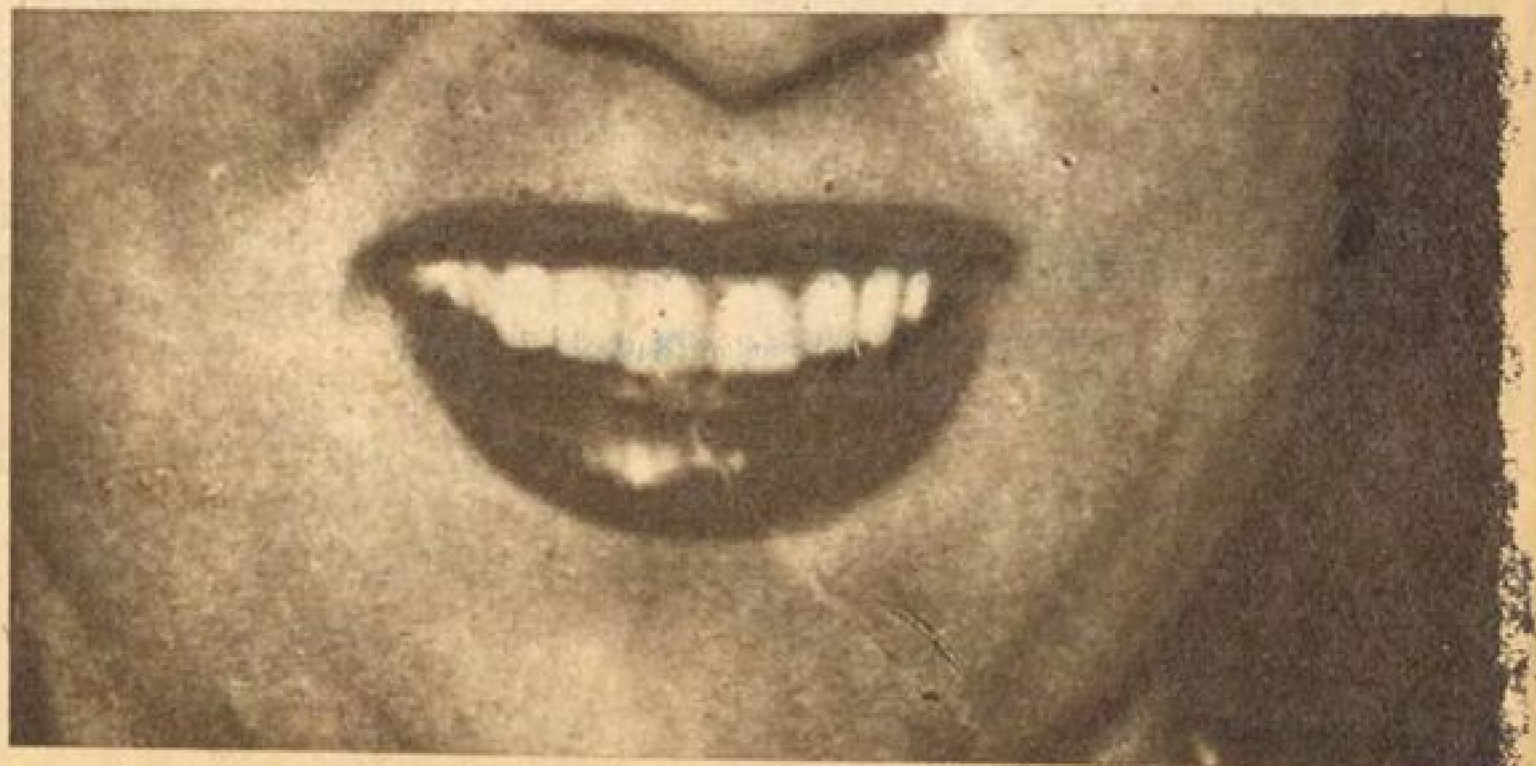


٢ ممثلة من هوليوود ، جمالها فيه براءة .. كانت فى الشهور الاخيرة حديث الناس لمرضها ، ولفوزهابلقب فنى عالى .. خاطفة ازواج

ضحكة مين دى ؟

٤ مطربة جميلة انيقة وصوتها فى صفاء البللور .. ودافعت فى احدى اغنياتها عن الشاب الاسمر

هذه الباقة من الشفاه المبتسمة ، لثمانى فنانات معروفات ومطلوب من القارىء ان يمتحن ذكاءه فى التعرف على صاحبة كل ابتسامة . من هى ؟ ونحن نسهم معك فى القاء ظلال من الضوء تساعدك فى الوصول الى الحل . أما اذا عجزت فابحث عن الحل فى اسفل الصفحة



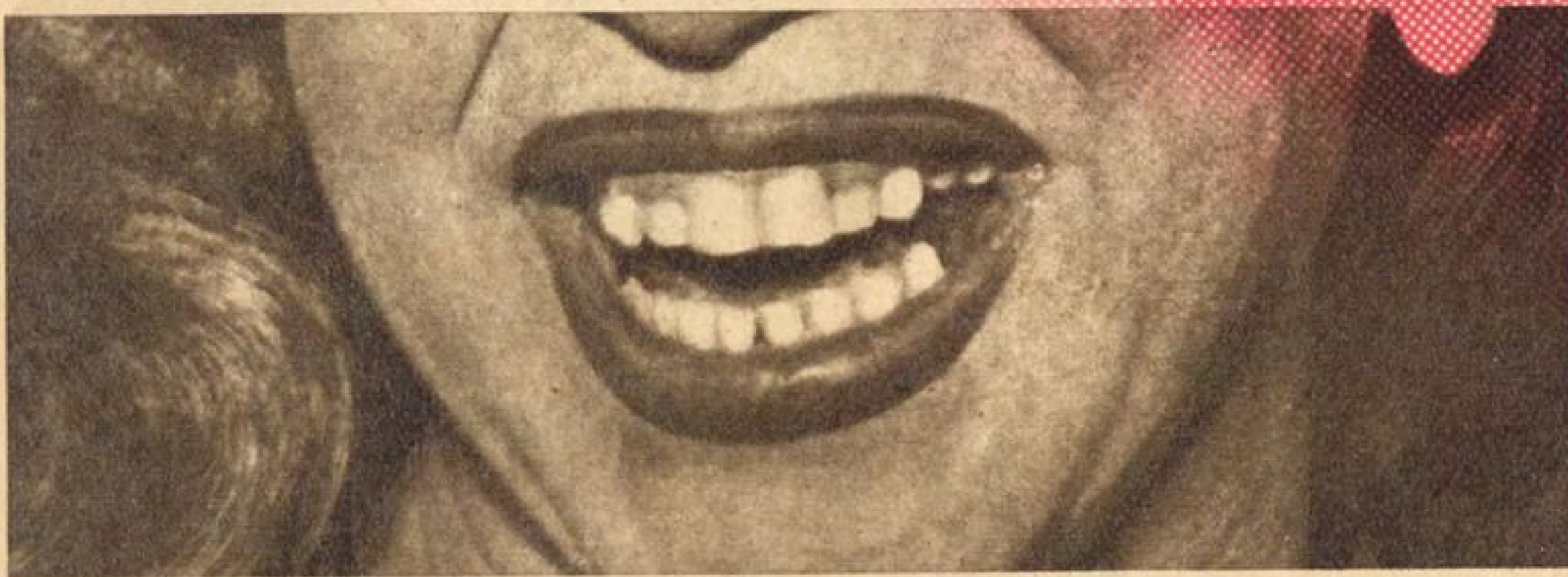


٥ مطربة من هوليوود ، شهرتها فى الاغراء ابتلعت شهرتها كمطربة ، وفاقت شهرة كل ممثلات الاغراء .. طلقت اخيرا من اديب ...

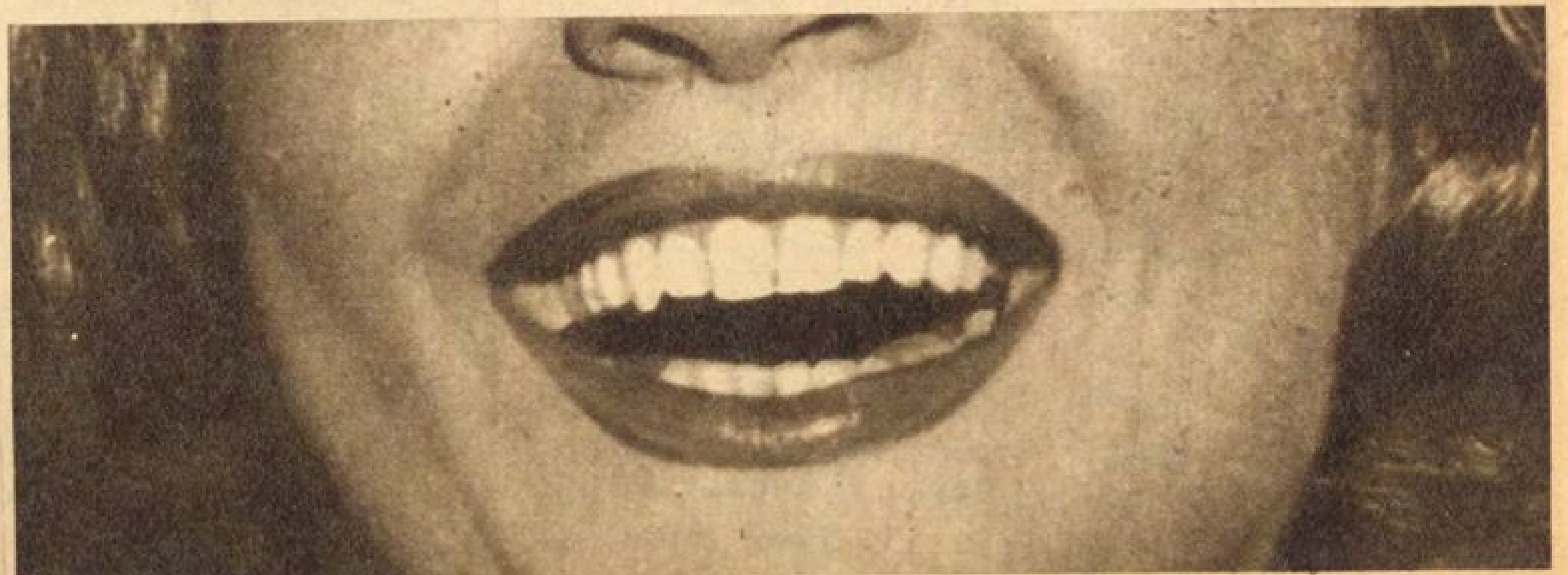
٦ مثلت دور خادمة يطمع فيهـاسيدها .. ونجحت فيه جدا .. واتجهت بعده الى ادوار الاغراء وكانت فى حياتها قصة مريرة



٧ ممثلة اغراء ناجحة .. فى حياتهاقصـة حب اليمة اقترن اسمها فى الموسم الماضى بممثل فى اول الطـريق ...



٨ مطربة .. ذات صوت رقيق . ولون معين من الاغانى اللطيفة ،وهى ايضا ممثلة موهوبة ..



الحـل

١ ـ فاتن حمامة
٢ ـ اليزابيث تايلور
٣ ـ افا جاردنر
٤ ـ صباح
٥ ـ ماريلين مونرو
٦ ـ سميرة احمد
٧ ـ هند رستم
٨ ـ شادية

أخف النجوم دماً







الوسط الفنى مشهور بفنانيه الظرفاء وأبناء النكتة . انهم يطلقون النكته فى أحرج المواقف .. ولا يعنيهم من كل هذا الا أن يملأوا حياتهم بالترفيه مثلما يملأون حياة الجماهير بالضحك

تعالوا نستعرض بعض ظرفاء الوسط الفنى من خلال قفشاتهم

الذين عاصروا الفن قبل ٢٥ عاما يذكرون ظريفا من أشهر ظرفاء الوسط الفنى حينذاك ، هو المرحوم محمود رضا . ومن النوادر التى تروى عنه انه كان صديقا حميما لاحد الاثرياء. وحدث أن وقع هذا الصديق الثرى فى حب فتاة صغيرة سلبت كل ثروته، وجعلته مدينا لجميع البنوك . فلما ضاق به الحال .. شكا الى صديقه محمود رضا .. وطلب اليه أن يتوسط له عند صديقه طلعت حرب ليوحد ديونه ، ويصبح بنك مصر فقط صاحب هذه الديون لكن محمود رضا كان يرفض أن يطلب أى طلب من هذا النوع . فقال للصديق المأزوم :

– تعال نفكر فى طريقة تانية . اسمع .. هيه البنوك اللى انت مديون لها اسمها ايه ؟

وراح صديقه يعدد له اسماء البنوك التى تدينه ، وكلها بنوك أجنبية تقع فى منطقة واحدة هى ميدان مصطفى كامل « سوارس سابقا » . فقال محمود رضا على الفور :

– بس .. لقيت لك الحل !

فسأله صديقه بلهفة :

– ايه هوه ؟

قال محمود رضا ببساطة :

– تقف وسط ميدان سوارس وتزعق وتقول .. وحدوه !

***

والذين شاهدوا المرحوم نجيب الريحانى على المسرح .. أو على شاشة السينما ، لابد أنهم لمحوا ماوراء هذا الممثل الكوميدى العبقرى من قدرة على النكتة والظرف . كان نجيب يجلس ذات مرة على قهوة بشارع عماد الدين ، حين اقترب منه شحات وقال له :

– حاجه لله يابيه

فقال نجيب :

– الله يسهل لك .. مامعييش غير شلن

وقال الشحات ببساطة :

– كفاية قوى . رضا من عند الله

وضحك نجيب لذكاء المتسول ، وأخرج الشلن من جيبه وأعطاه له

***

ونادرة أخرى عن المرحوم الريحانى ..

فى خلال الحرب العالمية الاولى كان نجيب يعانى من الازمة المالية معاناة شديدة . وكان يضطر مرغما الى أن يتناول طعامه من الطعمية فى الوجبات الثلاث لسبب بسيط جدا هو وجود رجل يبيع سندوتشات الطعمية « بالشكك » لاهل الفن المفلسين .

وذات يوم دار الحديث بينه وبين أحد أصدقائه حول سندوتشات الطعمية فقال الريحانى :

– ان هذه السندوتشات أشد فتكا بالناس من رصاص الانجليز

وسكت الريحانى لحظة ثم استطرد :

– انا أقترح أن يقام تمثال فى شارع عماد الدين يكتب تحته : قبر الزبون المجهول الذى مات ضحية الطعمية

***

والقراء لا يعرفون أن الممثل الكبير زكى رستم واحد من ظرفاء الوسط الفنى رغم عصبيته وأدواره الجادة التى يقوم بها فى السينما . وزكى رستم الى جانب ظرفه مشهور بذاكرته الضعيفة وشروده الكثير أثناء الحديث . حدث أن دخل مطعما معروفا فى شارع سليمان فوجد أحد السينمائيين جالسا وقد بدت عليه مظاهر الحزن

فسأله زكى رستم :

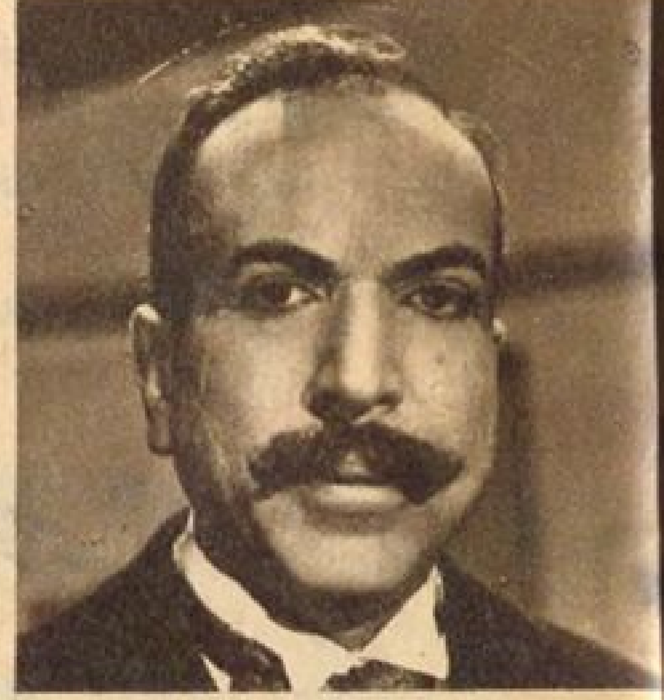
– مالك يا أستاذ ؟

وأجابه الرجل حزينا :

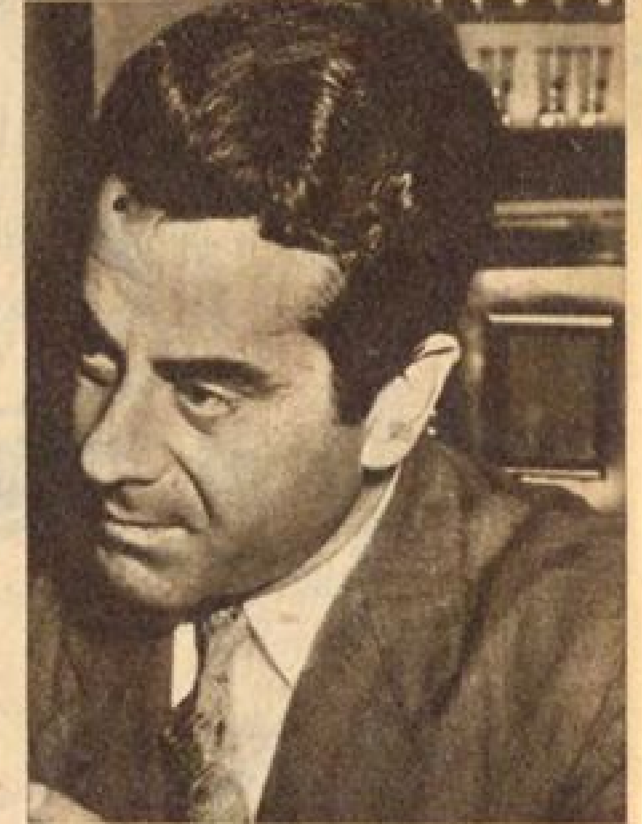
– ابويا مات



- زينب صدقى
- مديحة يسرى
- محمد عبد الوهاب
- زكى رستم
- نجيب الريحانى
- فريد الاطرش
- هدى سلطان







وابدى زكى أسفه وربت على كتفه قائلا :

— وهوه المرحوم أبوك ده كان يقرب لك ايه ؟

فقال السينمائى وهو يمسح دموعه دون أن يفطن الى غرابة السؤال :

— يبقى جوز أمى

***

والفنانون جميعا بلا استثناء يشيدون بظرف الفنانة زينب صدقى وقدرتها الخارقة على القفشات . دعتها صديقتها مديحة يسرى ذات مرة الى مشاهدة مباراة فى « الباسكت بول » بالنادى الاهلى . وكان من بين اللاعبين شاب عصبى المزاج جدا الى درجة أن أحد لاعبى الفريق الآخر هجم عليه فأوقعه على الارض . فما كان من هذا اللاعب العصبى الا أن نهض واقفا .. فبصق فى وجهه ودارت بينهما معركة علقت عليها زينب صدقى قائلة :

— هم بيلعبوا « باسكت بول » والا « بصقة بول » ؟ !

***

والمطربة هدى سلطان صاحبة نكتة لاذعة

فى احدى الحفلات التى كانت تحييها .. طلب بعض أعيان الريف مقابلتها لشكرها على اشتراكها فى تلك الحفلة . ولاحظت هدى أن احدهم يحاول أن يتظرف ويلقى الفكاهات البايخة ، ويضحك عليها وحده . كما لاحظت أن هذا الرجل قد ملأ الشيب شعر رأسه وذقنه ماعدا شاربه .. فقد كان اسود بلون الفحم . وأثناء الحديث قال أحدهم لهدى :

— والله انتى رجعتينا لذكريات شبابنا بأغانيكى الحلوة

فرد الشخص المتظرف ذو الشارب الاسود قائلا :

— على العموم انا لسه شباب والحمد لله

وعلى الفور قالت هدى :

— أيوه .. دا حتى شبابك كله باين فى شنبك !

***

والموسيقار محمد عبد الوهاب بارع فى قفشاته أيضا . لاحظ عبد الوهاب أن طباخه « يزور » فى أسعار الخضروات واللحم والاوطة فقال له :

— يا أخى محطة الاذاعة بتذيع كل يوم سعر الخضار بأرخص من كده كتير

وأقسم الطباخ يمينا مغلظا أن الاسعار التى يشترى بها هى نفس الاسعار التى يحاسبه عليها الان . وهناك قال عبد الوهاب :

— أنا مصدقك . بس شوف بقى . من اليوم ورايح تشترى الخضار من الاذاعة علشان أسعارها أرخص من السوق

***

وفريد الاطرش يعتبر من أصحاب الدم الخفيف فى الوسط الفنى . وله سهراته الخاصة المليئة بالقفشات الطويلة . حدث ذات مرة أن دعى لحضور حفلة العرض الاول لاحد افلامه .. لكنه لم يتمكن من حضور الحفلة . واتصل به منتج الفيلم فى اليوم التالى يعتب عليه عدم حضوره فقال فريد ..

— أصل الحقيقة انا خفت اقعد لوحدى فى سينما كبيرة زى دى

***

ومن القفشات التى تروى عن الفنانة مديحة يسرى أن ممثلا بخيلا اشترك فى أحد أفلامها . وذات يوم جاء الى الاستديو وذقنه مليئة بالشعيرات .. فقالت له مديحة :

— انت ماحلقتش دقنك ليه ؟

فقال الممثل :

— أنا .. ؟ ازاى ؟ أنا لسه حالقها النهاردة

وعندئذ قالت مديحة :

— طيب والله المرة الجاية تبقى تقرب دقنك من الموس شويه

تليفونات اخلاص

اعتادت « اخلاص هانم » أن تستقبل صديقاتها ومعارفها في يوم محدد من كل أسبوع ، وفي صباح يوم الاستقبال تقوم بسياحة ممتعة بالتليفون للمرور عليهن واحدة بعد الاخرى لاستكمال احاديث الامس وقصص اخرى .. ترى ما هي هذه « القصص الاخرى » هذا ما ستعرفه بعد قراءة هذا المقال ..

ـ ١ ـ

اخلاص ـ الو ؟ الو ؟ صفية هانم ..

صفية ـ اهلا ست اخلاص ..

اخلاص ـ دهده ! ده انتى بتعرفى صوتى على طول يعنى ؟

صفية ـ واحنا عندنا كام صوت حلو زى صوت اخلاص هانم ..

اخلاص ـ ميرسى ياروحى .. لكن قولى لى .. انتى امبارح مشيتى بدرى ليه ؟

صفية ـ أصلى كنت مستعجلة

اخلاص ـ مالكيش حق .. هوه يصح تسيبينى لوحدى « اشرب » القشر والمر بتاع « فيفى » ؟

صفية ـ هيه برضه رجعت تتكلم عن العربية الجديدة اللى زى القمر ؟

اخلاص ـ هى هى هيء ! قال اه .. وماتنسيش ان لونها غريب فى نوعه .. مالوش مثيل ابدا .. « تكنى كلور » .. هى هى هيء ! قال تكنى كلور قال .. هيه فاهمة ان التكنى كلور ده لون محدد زى الاحمر والاصفر ، يوجاتها وكسة ..

صفية ـ يعنى يا اخلاص هيه كانت شافت العربيات فين ؟

اخلاص ـ حقه والنبى .. لا وايه .. قال النمرة بتاعتها حجزها لهم قلم المرور مخصوص قريبة من نمرة التليفون .. والله عشنا وشفنا فيفى بنت عبد العال عندها عربية .. ياما رخصتى واتبهدلتى يادى العربيات

صفية ـ حقه والله ..

اخلاص ـ وقال ايه ؟ جوزها ابتدا يعلمها السواقة .. ياما نفسى أشوفها وهى بتسوق العربية وتيجى تحود .. وتطلع دراعها اللى زى العصاية من الشباك .. هى هى هيء

صفية ـ وتطلع دراعها ليه ؟ كفاية تحود وشها .. واللى يشوف مناخيرها وهيه طالعة من الشباك يعرف انها حاتحود ..

اخلاص ـ هى هى هيء .. يوجالك ايه ياصفصف .. دى انتى عليكى كلام ..

صفية ـ نهايته .. يدى الحلق للى بلا ودان ..

اخلاص ـ لا وشوفى قلة الذوق. قعدت تلات ساعات تتكلم عن العربية .. ولا حتى عزمت علينا بمشوار والا قالت تعالوا نفسحكم يوم .. بقى لو انا اشتريت عربية .. اخلى واحدة صاحبتى ما افسحهاش ؟.

صفية ـ انتى حاجة وهيه حاجة .. حاتشبهى نفسك بيها ؟ .. على فكرة يا اخلاص .. كنت عايزة ادردش معاكى شوية زيادة لكن ميعاد الدكتور قرب ..

اخلاص ـ انت لسه ماخلصتيش علاج ؟

صفية ـ لسه كام يوم ..

اخلاص ـ طيب أسيبك دلوقت. اورفوار

صفية ـ اورفوار ..

ـ ٢ ـ

وراحت اخلاص تدير قرص التليفون من جديد :

اخلاص ـ الو ؟ .. فيفى هانم

فيفى ـ مين يا افندم ؟ .

اخلاص ـ اخص عليكى ؟ بقى ماعرفتيش صوتى ؟

فيفى ـ اخلاص ؟ اهلا وسهلا .. لا مؤاخذة اصل العيال عاملين دوشة شوية .. ازيك يا روحى ؟

اخلاص ـ ان شالله تسلمى ... والنبى واحشانى ..

فيفى ـ ماكنت عندك امبارح ؟

اخلاص ـ وهيه قعدة امبارح تنفع ؟ ده لسه كنت باقول لصفية واحنا فى سيرتك ..

فيفى ـ كنتى بتقولى ايه ياترى ؟

اخلاص ـ باقول لها فيفى دى ماحدش بشبع من قعدتها ابدا ... لكن قولى لى ... ازاى قاعدة فى البيت ؟

فيفى ـ اقعد فين امال ؟

اخلاص ـ انزلى اتفسحى بالعربية بقى انا يكون عندى عربية جديدة وحلوة زى عربيتك واقعد فى البيت ؟ والنبى ابدا ..

فيفى ـ ياستى اتفضلى العربية وصاحبة العربية تحت امرك

اخلاص ـ ماعدمكيش ابدا ... وعلى فكرة .. هيه صفية يختى بتجيب الفلوس منين ؟ شفتى « البروش » اللى كانت لابساه ؟.

فيفى ـ شفته ..

اخلاص ـ دى بتقول جايباه بتمانين جنيه

فيفى ـ جايز والله يا اخلاص

اخلاص ـ هوه يختى جوزها بيكسب قد ايه ؟

فيفى ـ اللى فاهماه ـ على قولها يعنى ـ انه بيلعب بالفلوس لعب .. واحواله كويسة قوى

اخلاص ـ اهو كلام ..

فيفى ـ قصدك ايه يا اخلاص ؟

اخلاص ـ ولا حاجة ..

فيفى ـ والنبى تقولى ..

اخلاص ـ مين عارف .. تلاقيه عامل له عمله والا حاجة وبكره يقع فيها والمستخبى يبان ..

فيفى ـ ربنا يستر .. عن اذنك والله يا اخلاص عشان جاى ضيوف دلوقت ..

اخلاص ـ طيب ياحبيبتى .. ابقى اسألى ..

ـ ٣ ـ

وعادت اخلاص هانم تدير قرص التليفون من جديد :

اخلاص ـ الو ؟ .. الو ؟ .

نازك ـ اخلاص ؟ اهلا .. اهلا .. بالست اخلاص هانم ..

اخلاص ـ ده انت عرفتينى على طول اهو ..

نازك ـ هوه القمر يستخبى ؟

اخلاص ـ والله ماحد قمر بينور وكايد العزال كلهم الا انت يامضروبة

نازك ـ هى هى هيء .. ليه ؟ هوه انا اخلاص التانية ؟

اخلاص ـ الله يجبر خاطرك ..

نازك ـ امبارح الاستقبال بتاعك كان هايل ..

اخلاص ـ كده ؟

نازك ـ اه والله ..

اخلاص ـ ياستى متشكرة قوى. لكن تعرفى يانازك ؟

نازك ـ نعم ..

اخلاص ـ احنا مالناش حق نخلى « ليلى » تنزل مقهورة ومتضايقة وعلى شوية حاتفرقع ..

نازك ـ ليه بقى ؟

اخلاص ـ مش كانت جاية لنا بجزمة جديدة ..

نازك ــ هىهىهىء .. آه صحيح

اخلاص ــ والنبى صعبت على .. دى غلبت تعمل ايه عشان تخلينا ناخد بالنا من جزمتها .. ساعة تحط رجل على رجل .. وساعة تمد رجليها الاتنين قدامها .. وساعة ترفع الشراب .. وساعة تحسس على الجزمة .. واحنا ولا احنا هنا ..

نازك ــ هىهىهىء خدتى بالك ؟

اخلاص ــ انا من أول حركة عملتها ، خدت بالى ..

نازك ــ والنبى ايه ؟

اخلاص ــ وحياتك ..لكن حبيت اغيظها وانحرها قمت صهينت عن حركاتها .. وكنت خايفة أحسن حد منكم يتكلم والا حاجة .. يقوم يفش غلها شوية ..

نازك ــ لكن ان جيتى للحق .. الجزمة غالية وشيك خالص ..

اخلاص ــ ولو !

نازك ــ عندك حق .. ما احنا لو حتى قلنا لها مبروك .. ماكناش حانخلص ..

اخلاص ــ حقه ..دى كانت خدت السهرة كلها على الجزمة وحكاية الجزمة .. ازاى شافتها .. وامتى والساعة كام .. وازاى قاستها ..

اخلاص ــ الو ؟ ليلى ؟ ازيك يا حبيبتى ..

ليلى ــ اخلاص ؟ .. يا صباح الخير ..

اخلاص ــ يسعد صباحك ..

ليلى ــ ايه يختى الحاجات الحلوة اللى قدمتيها لنا امبارح ..

اخلاص ــ ياستى فضلة خيرك ..

ليلى ــ لا والله كانت اخر مزاج .. خصوصا التورتة ..

اخلاص ــ بالهنا والشفا ..

ليلى ــ الحقيقة كلهم انبسطوا منها ..

اخلاص ــ على فكرة .. خدتى بالك من التسريحة الجديدة اللى كانت جايه بيها نازك ؟ ..

ليلى ــ حقه ماكانتش لايقه لها أبدا ..

اخلاص ــ دء أنا كنت حايشه نفسى من الضحك بالعافية وهيه عامله كده زى أبو قردان .. ياباى على دى تسريحة

ليلى ــ هيه التسريحة حلوة .. بس مش لايقه لها ..

اخلاص ــ يعنى هيه عندها ذوق



هانم

بقلم طرزان

وازاى البياع قعد يمدح فى ذوقها.. ويقول لها انها اشيك واحدة دخلت المحل من أول مافتحوه .. وخدى عندك بقى لحد الصبح ..

نازك ــ هىهىهىء .. ده انتى عارفة طريقتها فى الكلام أهو ..

اخلاص ــ من كتر ماشربت منها

نازك ــ حقه .. ياحوستى !.اللى مابتتعب من الكلام .. اللى لسانها مابيهمد .. اللى مابتحس على نفسها وهيه نازله دش .. انا عارفة يختى جوزها مستحمل الهم ده كله ازاى ؟

اخلاص ــ ماهو راخر بيطفش من الصبح مايرجعش الا اخر الليل..

نازك ــ والله يا اخلاص معذور.. من اذنك بقى احسن سايبة الاكل ع البوتوجاز ..

اخلاص ــ طيب ابقى اتكلمى ..

نازك ــ انت عارفه انا ما اقدرش استغنى عنك أبدا ..

ــ ٤ ــ

ومن جديد عادت اخلاص هانم تدير قرص التليفون :

فى ايه لما حايكون عندها ذوق فى تسريحة شعرها .. شوفى الفستان اللى كانت لابساه . . باللمة ده لون والا حتى تفصيله ..

ليلى ــ أصل اللبس ده ذوق زى ماانتى عارفة ..

اخلاص ــ ونازك حاتجيب الذوق منين بقى ؟ واللى غايظنى منها اكتر واكتر .. انها فاهمة نفسها أشيك مننا كلنا .. لكن دى قشرت .. مهما لبست مش ممكن يبان عليها .. قال على رأى المثل ..ايش تعمل الماشطة فى الوش العكر ..

ليلى ــ صدقتى .. طيب يااخلاص ابقى تعالى ..

اخلاص ــ احنا نستغنى ؟

●

وراح قرص التليفون يدور بعدد السيدات اللاتى شاء سوء حظهن أن يحضرن استقبال اخلاص هانم.. ولعل من مفارقات القدر أن يكون اسمها .. اخلاص !



بربارة ايدن • وعشرة امثال السقوط فى حفرة



حدث فى هوليوود

وقع أحد المخرجين فى حب بطلة فيلمه الجديد ، وحرص بعد ذلك أشد الحرص على الا تعرف زوجته ذلك لانها لن تتردد فى الانتقام . لكنه لم يستطع أن يلتزم ذلك الحرص رغما عنه . كان نائما ذات ليلة .. فسمعته زوجته يهتف فى الحلم :أنت معبودتى .. أنت الحبيبة الوحيدة.. أنت أغلى شىءعندى فى هذه الدنيا.. ولكزته فى جنبه لكزة أطارت نومه.. وتلفت فلم يكد نظره يقع على وجهها المكفهر حتى أدرك فى الحال أنه كشف نفسه ، وحالا تظاهر بالنوم ثانية وراح يستطرد كأنه يوجه الكلام لاحد الممثلين فى الاستديو .. أرأيت ؟ هكذا يكون تمثيل المشهد ..! هيا ابدأ من جديد ..

وانفرجت أسارير الزوجة الغاضبة

فى الهواء الطلق

سئلت ممثلة المسرح الانجليزية « دام سيبل » ان كانت ترى فى المسرح الانجليزى ما يستحق التغيير

فقالت : اهدموا المسارح كلها .. اجعلوا الممثلين يمثلون فى الهواء الطلق فلا يكون هناك الا هم والمتفرجون .. لا مناظر ولا ديكور.. وقبل هذا لا اضاءة .. اننى أكره الاضواء .. المنتجون يهتمون بها اهتماما كبيرا.. ولكنى أعتقد أن ما يفعله الممثلون هو الذى يهم .. فكلما قلت الحواجز بينهم وبين المتفرجين كان هذا افضل

بالاختصار تريد أن ترجع بالمسرح الى عهد شكسبير ..







بكل ادب

« جان آنوى » الكاتب المسرحى الفرنسى والذى اعتاد أن يخرج رواياته بنفسه .. معروف عنه أنه خجول جدا وبالتالى مهذب جدا

مرة أثناء العمل فى « بروفة » احدى المسرحيات قال لاحد الممثلين : هذا المشهد يا عزيزى يبدو انه خطا كله ، ولست أدرى أهى غلطتى أم غلطتك

فرد الممثل على الفور يقول : انها غلطتى لا شك .. لانك لا تخطىء أبدا يا سيدى !

قال وهو ينحنى له فى ادب جم:
- هذا شىء مؤسف جدا ، لانه فى مثل هذه الحالة يجب أن يحل غيرك محلك ؛ وعلى الفور !

بكل خوف

يحكى عن « موليير » أديب فرنسا الكبير انه كان ينظر الى الاطباء نظرة الشك .. ويتصور أنهم فى كثير من الاحيان يعقدون الاتفاقات «الحانوتية» .. مفهوم ؟

وحدث مرة أن مرض مرضا شديدا .. فاستدعى له أحد الاطباء وكان قد عاد لتوه من رحلة صيد .. فدخل عليه والبندقية فى يده ..

فلم يكد « موليير » يراه على هذه الصورة حتى هتف به وقد امتلأت نفسه جزعا : ماذا يا سيدى الطبيب .. هل ترى أن دواءك لا يكفى .. فى حالتى ؟

بدون ذاكرة !

أما سير « هربرت بير بوم » أحد ممثلى ومديرى المسرح فى انجلترا ، فقد كان ضعيف الذاكرة الى حد كبير .. وكان يعرف ذلك عن نفسه .. دخل مرة أحد المطاعم ليتناول غداءه ومعه نص رواية جديدة يستعد لتمثيلها .. وجلس فانهمك فى قراءته ونسى أن يطلب الغداء.. ورأى «المترودوتيل» انشغاله فلم يشأ أن ينتزعه مما هو فيه

ومر نصف ساعة .. وهنا رفع « سير هربرت » رأسه فرأى « المترودوتيل » بالصدفة فتذكر انه جاء للغداء .. فدعاه وقال له :اسمع .. اذا كنت قد أكلت فكم حسابك؟ واذا كنت لم آكل بعد فاحضر لى قطعة من اللحم وخبزا !

قالوا

● عشرون ألفا من أهالى مارسيليا ظلوا يضحكون منى وأنا أسير فى جنازة حماتى .. نسوا اننى مخلوق آدمى ولم يذكروا الا أننى « فرنانديل » !

فرناديل
الكوميدى الفرنسى المعروف

● العمل فى التليفزيون سهل .. مثل السقوط فى حفرة .. فقط أكثر ايلاما عشر مرات

بربارا ايدن

● تركت فى وصيتى ١٠ فى المائة من رماد جثتى لوكيل أعمالى ..

دانيل كوشى .. ممثل فرنسى

هذا الاسبوع في التليفزيون

الثلاثاء ٥ سبتمبر

الفترة الصباحية

١١ر٠٠ الافتتاح وتفاصيل برامج الفترة
١١ر٠٥ القرآن الكريم
١١ر١٥ اقوال الصحف
١١ر٢٠ كارتون
١١ر٣٠ جنة الاطفال
١٢ر٠٠ مع الناس
١٢ر٣٠ أغنية
١٢ر٣٥ فيل سيلفرز
١ر٠٠ تقريبا ختام

فترة بعد الظهر

٤ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٤ر٠٥ جنة الاطفال
٤ر٣٥ مع العائلة
٥ر٠٥ بيرى ماسون
٦ر٠٠ اغنية
٦ر٠٥ مارتن كين
٦ر٣٠ العلم للجميع
٦ر٤٥ أكروبات
٦ر٥٠ النشرة الاخبارية الاولى
٧ر٠٠ البرامج التعليمية

الفترة المسائية

القناة رقم (٥)

٨ر٠٠ سهرتنا الليلة
٨ر٠٥ نافذة على العالم
٨ر١٥ الحان والوان
٨ر٣٠ تمثيلية
٩ر٠٠ اهم الانباء واضواء على الاحداث
٩ر١٥ تذكرة الى دمشق
٩ر٤٥ اغان مختارة
٩ر٥٥ سيمارون ستى
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ مسرح التليفزيون

القناة رقم (٧)

٨ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٨ر٠٥ تمثيلية
٨ر٣٠ أغنية
٨ر٣٥ الرجل الخفى
٩ر٠٠ أهم الانباء واضواء على الاحداث
٩ر١٥ فلاش جوردن
٩ر٤٠ أغنية
٩ر٤٥ سهرة دمشق/ مجلة الاسبوع
من برامج الاقليم الشمالى
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ انتهاء الارسال على القناة (٧)

الاربعاء ٦ سبتمبر

الفترة الصباحية

١١ر٠٠ الافتتاح وتفاصيل برامج الفترة
١١ر٠٥ القرآن الكريم
١١ر١٥ أقوال الصحف
١١ر٢٠ كارتون
١١ر٣٠ مجلة التليفزيون
١٢ر٣٠ أغنية
١٢ر٣٥ فيبر ماجى مولى
١ر٠٠ تقريبا ختام

فترة بعد الظهر

٤ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٤ر٠٥ جنة الاطفال
٤ر٣٥ البيت السعيد
٥ر٠٥ أغنية
٥ر١٠ هونج كونج
٦ر٠٠ أغنية
٦ر٠٥ حياة رابلى
٦ر٣٠ من تاريخنا
٦ر٤٥ أكروبات
٦ر٥٠ النشرة الاخبارية الاولى
٧ر٠٠ البرامج التعليمية

الفترة المسائية

القناة رقم (٥)

٨ر٠٠ سهرتنا الليلة
٨ر٠٥ نافذة على العالم
٨ر١٥ نهضة بلدنا
٨ر٣٠ راى الشعب
٩ر٠٠ أهم الانباء واضواء على الاحداث
٩ر١٥ انت مين ؟
٩ر٤٥ اغان مختارة
٩ر٥٥ مسرح كاميو
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ الفيلم العربى

القناة رقم (٧)

٨ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٨ر٠٥ رحلة مع الانغام
٨ر٢٠ عرائس
٨ر٣٠ دوبى جيليس
٩ر٠٠ أهم الانباء واضواء على الاحداث
٩ر١٥ الكنز
٩ر٤٠ سوزانا
١٠ر٠٥ تمثيلية (اعادة السبت)
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ انتهاء الارسال على القناة (٧)

الخميس ٧ سبتمبر

الفترة الصباحية

١١ر٠٠ الافتتاح وتفاصيل برامج الفترة
١١ر٠٥ القرآن الكريم
١١ر١٥ أقوال الصحف
١١ر٢٠ كارتون
١١ر٣٠ جنة الاطفال
١٢ر٠٠ فوازير (اعادة)
١٢ر٣٠ أغنية
١٢ر٣٥ انها حياة مرحة
١ر٠٠ تقريبا ختام

فترة بعد الظهر

٤ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٤ر٠٥ جنة الاطفال
٥ر٠٠ مجلة المراة
٦ر٢٠ اغان مختارة
٦ر٣٠ صور من حياة الشعوب
٦ر٤٥ أكروبات
٦ر٥٠ النشرة الاخبارية الاولى
٧ر٠٠ البرامج التعليمية

الفترة المسائية

القناة رقم (٥)

٨ر٠٠ سهرتنا الليلة
٨ر٠٥ نافذة على العالم
٨ر١٥ الحان والوان
٨ر٣٠ مع الموسيقى العربية
٩ر٠٠ أهم الانباء واضواء على الاحداث
٩ر١٥ استعراض مانتوفانى الموسيقى
٩ر٤٠ أغنية
٩ر٤٥ مجلة التليفزيون
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ مسرحية

القناة رقم (٧)

٨ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٨ر٠٥ نهضة بلدنا
٨ر١٥ اطفالنا
٨ر٣٠ أغنية
٨ر٣٥ الرمح المكسور
٩ر٠٠ أهم الانباء واضواء على الاحداث
٩ر١٥ مجلة المراة
٩ر٤٥ أغنية
٩ر٥٠ بودابوت ولوكوستيللو
١٠ر١٥ أغنية
١٠ر٢٠ مسرح رقم (٧)
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ انتهاء الارسال على القناة (٧)

الجمعة ٨ سبتمبر

الفترة الصباحية

١ر٠٠ الافتتاح والتفاصيل
١ر٠٥ القران الكريم
١ر١٥ انت مين ؟؟؟
١ر٤٥ نور على نور
٢ر٣٠ الفيلم العربى
٤ر٠٠ جنة الاطفال
٤ر٣٠ مع العائلة
٥ر٠٠ مجلة المراة
٥ر٣٠ المتجول
٦ر٥٥ طريق الشر
٦ر٢٠ عرائس
٦ر٣٥ فى عالم الحيوان
٦ر٥٠ اخر الاسبوع
٧ر٢٠ معلومات وحقائق
٧ر٥٠ أغان مختارة

الفترة المسائية

القناة رقم (٥)

٨ر٠٠ سهرتنا الليلة
٨ر٠٥ نافذة على العالم
٨ر١٥ رحلة مع الانغام
٨ر٣٠ تمثيلية
٩ر٠٠ أهم الانباء والقاعدة الشعبية
٩ر١٥ سير لانسلوت
٩ر٤٥ بعد سبعة أيام
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ مسرحية

القناة رقم (٧)

٨ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٨ر٠٥ نهضة بلدنا
٨ر٢٠ رجل المخاطرات
٨ر٤٥ حول العالم
٩ر٠٠ أهم الانباء والقاعدة الشعبية
٩ر١٥ فرقة باليه التليفزيون
٩ر٣٠ الاصابع الخمس
١٠ر٢٠ المسرح الصامت
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ انتهاء الارسال على القناة (٧)

السبت ٩ سبتمبر

الفترة الصباحية

١١ر٠٠ الافتتاح وتفاصيل برامج الفترة
١١ر٠٥ القرآن الكريم
١١ر١٥ أقوال الصحف
١١ر٢٠ كارتون
١١ر٣٠ مجلة التليفزيون
١٢ر٣٠ أغنية
١٢ر٣٥ فليكا
١ر٠٠ تقريبا ختام

فترة بعد الظهر

٤ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٤ر٠٥ جنة الاطفال
٤ر٣٥ مع العائلة
٥ر٠٥ أغنية
٥ر١٠ الشك المثير
٦ر٠٠ أغنية
٦ر٠٥ المسرح رقم (٧)
٦ر٣٠ رحلة اليوم
٦ر٤٥ أكروبات
٦ر٥٠ النشرة الاخبارية الاولى
٧ر٠٠ البرامج التعليمية

الفترة المسائية

القناة رقم (٥)

٨ر٠٠ سهرتنا الليلة
٨ر٠٥ نافذة على العالم
٨ر١٥ تمثيلية
٩ر٠٠ أهم الانباء واضواء على الاحداث
٩ر١٥ فوازير
٩ر٤٥ اغان مختارة

٩ر٥٥ بيرى ماسون
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ الفيلم الاجنبى
١٢ر٣٠ تقريبا ختام

القناة رقم (٧)

٨ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٨ر٠٥ مصارعة حرة
٨ر٣٥ البوليس الجنائى الدولى
٩ر٠٠ اهم الانباء وأضواء على الاحداث
٩ر١٥ جريمة فى باريس
٩ر٤٠ أغنية
٩ر٤٥ برنامج ٨١٢٠٧٠
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ انتهاء الارسال على القناة (٧)

الاحد ١٠ سبتمبر

الفترة الصباحية

١١ر٠٠ الافتتاح وتفاصيل برامج الفترة
١١ر٠٥ القرآن الكريم
١١ر١٥ أقوال الصحف
١١ر٢٠ كارتون
١١ر٣٠ جنة الاطفال
١٢ر٠٠ البيت السعيد
١٢ر٣٠ أغنية
١٢ر٣٥ روبين هود
١ر٠٠ تقريبا ختام

فترة بعد الظهر

٤ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٤ر٠٥ جنة الاطفال
٤ر٣٥ مع العائلة
٥ر٠٠ اغنية
٥ر١٠ بونانزا
٦ر٠٠ اغنية
٦ر٠٥ بود ابوت ولوكوستيللو
٦ر٣٠ مع الفن
٦ر٤٥ اكروبات
٦ر٥٠ النشرة الاخبارية الاولى
٧ر٠٠ البرامج التعليمية

الفترة المسائية

القناة رقم (٥)

٨ر٠٠ سهرتنا الليلة
٨ر٠٥ نافذة على العالم
٨ر١٥ الحان والوان
٨ر٣٠ عادات وتقاليد
٩ر٠٠ اهم الانباء واضواء على الاحداث
٩ر١٥ مع الناس
٩ر٤٥ أغان مختارة
٩ر٥٥ مغامرات فى البحار
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ الفيلم الامريكى
١٢ر٣٠ تقريبا ختام

القناة رقم (٧)

٨ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٨ر٠٥ الاشقياء الصغار
٨ر٣٠ أغنية
٨ر٣٥ وليام تل
٩ر٠٠ أهم الانباء واضواء على الاحداث
٩ر١٥ المخبر الدولى
٩ر٤٠ أغنية
٩ر٤٥ مع الموسيقى العالمية
١٠ر١٥ أغنية
١٠ر٢٠ مجلة المرأة
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ انتهاء الارسال على القناة (٧)

الاثنين ١١ سبتمبر

الفترة الصباحية

القناة رقم (٥)

١١ر٠٠ الافتتاح وتفاصيل برامج الفترة
١١ر٠٥ القرآن الكريم
١١ر١٥ أقوال الصحف
١١ر٢٠ كارتون
١١ر٣٠ مع الموسيقى العالمية
١٢ر٠٠ رأى الشعب
١٢ر٣٠ أغنية
١٢ر٣٥ كابتن جريف
١ر٠٠ تقريبا ختام

فترة بعد الظهر

٤ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٤ر٠٥ جنة الاطفال
٤ر٣٥ مجلة المرأة
٥ر٠٠ أغنية
٥ر١٠ الاصابع الخمس
٦ر٠٠ أغنية
٦ر٠٥ نجمك المسرحى المفضل
٦ر٣٠ اطفالنا
٦ر٤٥ أكروبات
٦ر٥٠ النشرة الاخبارية الاولى
٧ر٠٠ البرامج التعليمية

الفترة المسائية

القناة رقم (٥)

٨ر٠٠ سهرتنا الليلة
٨ر٠٥ نافذة على العالم
٨ر١٥ نهضة بلدنا
٨ر٣٠ نور على نور
٩ر٠٠ أهم الانباء وأضواء على الاحداث
٩ر١٥ سيف الحرية
٩ر٤٠ أغنية
٩ر٤٥ مجلة التليفزيون
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ الفيلم العربى

القناة رقم (٧)

٨ر٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٨ر٠٥ ابن الغابة
٨ر٣٠ أغنية
٨ر٣٥ أحب لوسى
٩ر٠٠ أهم الانباء وأضواء على الاحداث
٩ر١٥ مع الموسيقى العربية
٩ر٤٥ مقتطفات عالية
١٠ر١٠ أغان مختارة
١٠ر٢٠ الطريق الى المعرفة
١٠ر٤٥ آخر الانباء
١١ر٠٠ انتهاء الارسال على القناة (٧)

لبنى ، ونافورة الاحلام .. (بقية)

نافورة التمنيات التى ظهرت فى فيلم « نافورة العشاق » . حول النافورة مئات الفتيات من كل الجنسيات ، والشبان أيضا ، وزعيق السائقين الايطاليين لان الطريق ضيق ، وصياح الباعة ، ورجال يغرونك بالدخول الى محلاتهم لشراء العاديات . وماء النافورة يرتفع فى الهواء ويحمله النسيم فيضرب به وجهك ... وزيطة وناس كتير ولبنى أدارت ظهرها للنافورة - كما هو التقليد - والقت بقطعة فضية

وسالت لبنى :

- ماذا تمنيت ؟

فقالت :

- هذه أسرارى !

وضحكت وهى تستطرد :

- تمنيت أن أعود لمصر سالمة .. أليست هذه أمنية غالية ؟

وقالت لى لبنى :

- الصحفيون هنا يحبوننى . وقد شاهد بعضهم - فى حفلة عرض خاصة - فيلم « وا أسلاماه » فأثنوا عليه . والمنتجون الايطاليون شهدوا بأنه عمل عظيم . عندى فى الفندق الصحف التى كتبت عنه . اننى سعيدة لانى استطعت أن أجعل اسم بلادى يتردد فى الصحف الايطالية ...

وقال لى رمسيس نجيب :

- ان هذا الفيلم يجعلهم يثقون بنا . اننى عرضت فكرة على الشركة المالية الايطالية للسينما واسمها « فتشست » - الحروف الاولى من اسمها الكبير - واتفقنا على أن تكون انتاجا مشتركا . والقصة قصة بركات . وقد قلت لهم ذلك واقترحت أن يكون بركات مخرجها !

ولكنهم عارضوا ...

وأصررت فطلبوا أن أعطيهم مهلة يسالون فيها عن بركات !

يبدو انهم سالوا سفارتهم فى القاهرة فشهدت لبركات شهادة عظيمة بدليل انهم اتصلوا بى فى الفندق ، ووجدتهم قد أعدوا تذكرة طائرة لبركات ، قدموها لى وقالوا :

- استدع بركات للحضور حالا ...

وارسلت البرقية لبركات وفيها ملخص ما حدث ، ومعها التذكرة ، والى هذه اللحظة لم يصل بركات ... ألم تر بركات فى القاهرة ؟

وقلت لرمسيس :

- رأيته فى بيت فريد الاطرش يستعد لاخراج فيلم « يوم بلا غد » ؟

وقال رمسيس :

- اتصل بى مكتبى فى القاهرة وقال ان الجهات المختصة لم تصرح لبركات بالسفر ... ان هذا يضيع علينا فرصة ذهبية ! اننى اقول لك اننى فكرت فى اسناد دور فى الفيلم الى فيتوريوده سيكا ودور آخر الى رالف مالونى ! ان فيتوريو اسم عالمى وقد أمضيت ثلاثة أيام أحاول تحديد موعد معه ... لانه مشغول دائما . وأخذت له عددا من أصدقائه حتى لم يجد مفرا من القبول ... وان يخرج بركات فيلما يمثل فيه فيتوريو انتصار لنا ... انتصار للسينما العربية

● وماذا ستفعل ؟

سأخاطب الدكتور ثروت عكاشة فى هذا الشأن ، انه يستطيع أن يقدر مدى جدية الموقف !

واستطرد رمسيس قائلا :

- وقد اتفقت مع شركتين ايطاليتين على انتاج فيلمين فى القاهرة . سيكون الانتاج تحت اشرافى ... والفيلم الاول هو « ماركوبولو » وتنتجه شركة « جيا فيلم » ، أما الثانى فتنتجه « تيتانوس » أكبر شركة ايطالية للسينما واسمه « السهم الذهبى » ... ان ماركوبولو هو الاسطورة الايطالية ... ذلك لانه اكتشف الصين والشرق الاقصى ... و « السهم الذهبى » قصة انسانية عظيمة ... ويبدأ التصوير فى أول نوفمبر ...

- وتصوير فيلمكم ... الذى سيخرجه بركات ... متى يبدأ ؟

فقال رمسيس :

- اننا اخترنا كاتب السيناريو بالفعل ... وستدور حوادث القصة بين القاهرة وروما وباريس . والبطلة فتاة عربية تدرس الفن فى روما ، ويلتقى بها شاب عربى يدرس الطيران .. ويحبها ... فالغربة تربة صالحة للحب القوى ... وفى نشوة الحب تنسى تقاليدها ، وتتركه يأخذ ما يريد! وتفيق على الكارثة . اما هو فيلوذ بالفرار ...

وتكرهه ... بكل قوة الحب كرهته ! ويواسيها صديق له أنكر منه موقفه ، ولكى تغير الجو الذى تتذكره به تعمل مضيفة فى طائرة ! وفى الطائرة تلتقى به مصادفة ... هو قائد الطائرة وهى المضيفة ...

ويحاول أن يسترضيها ؟

فهل يفلح ؟...

وضحك رمسيس وقال لى ..

- هذا ما سيجيبك عليه الفيلم . وستكون طائرات الفيلم عربية عليها اسم « شركة الطيران العربية » ان هذا خير دعاية لها فى كل الدول الذى سيذهب اليها الفيلم ، وهى بطبيعة الحال كل الدول الاوربية لان الفيلم سيكون ناطقا بالايطالية والفرنسية والانجليزية ... فضلا عن العربية وقد عرضت علينا شركة الطيران العربية أن تضع طائراتها فى خدمتنا ، فضلا عن تكاليف اقامتنا فى روما !

وكنا نتناول طعام الغداء فى مطعم « جيمى فريزى » المشهور ! وكان رمسيس يلتهم أطباقا متتابعة بينما اكتفت لبنى بقطعة من السمك المسلوق ، وقطعة من الجبن مع التين المقشر !

أما المكرونة الاسبكتى فقد غرقنا فى أطباقها ... رمسيس أكلها فى سلطانية تشبه سلاطين الفتة ...

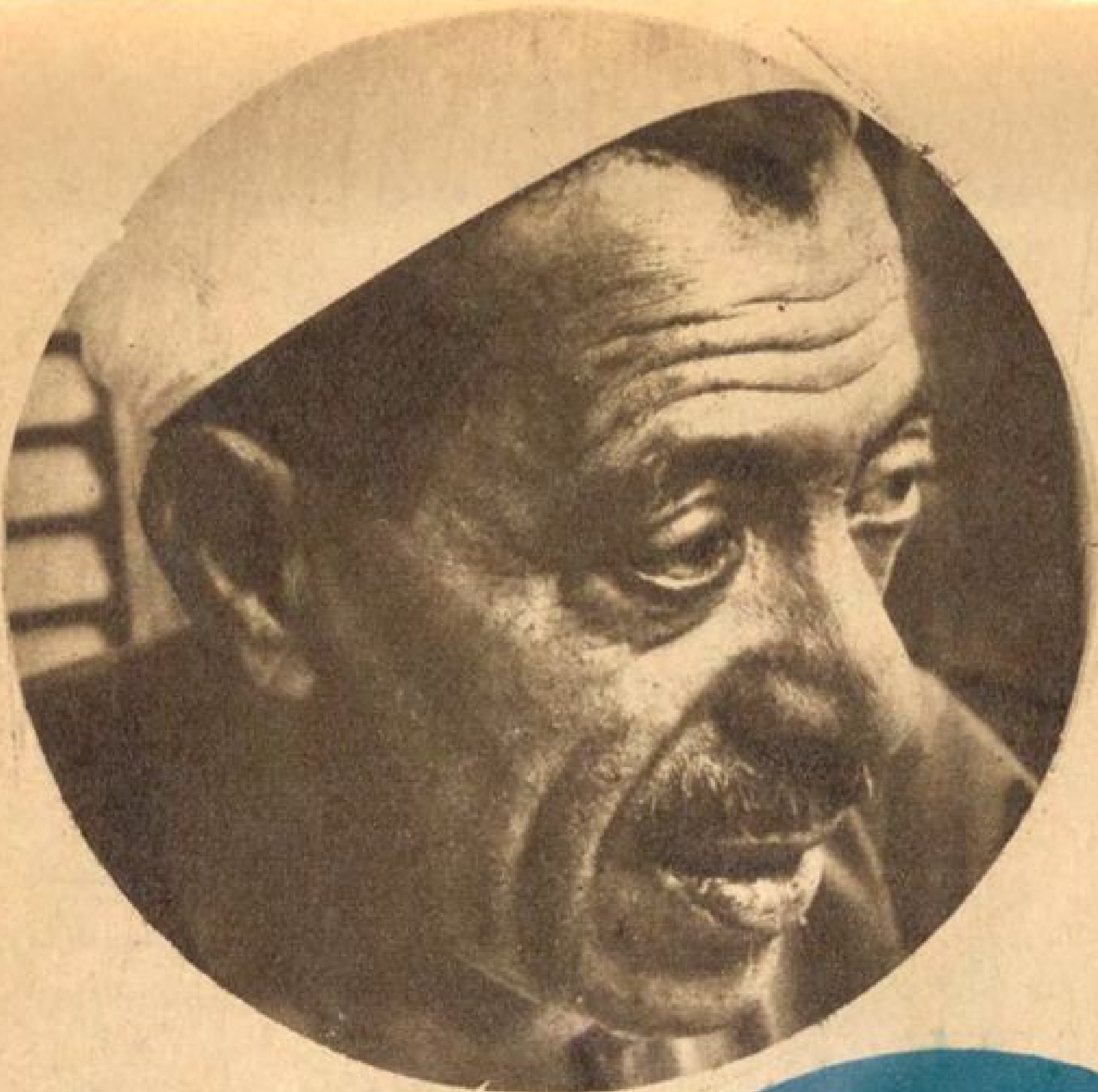
ولبنى قالت لى :

- أصل رمسيس بياكل له ... وياكل لى !

وودعانى الى الايرترمينال !

وقضيت فى روما ألذ سبع ساعات ليس من العمر !!

ظرفاء زمان



عبد العزيز البشرى



حسين شفيق المصرى



حافظ ابراهيم

شهدت مجالس الادب ، ومنتديات الانس والطرب ، فى السنوات التى خلت من هذا القرن ، جلسات كان يغشاها أعلام اشتهروا بالنكتة البارعة والفكاهة الرائعة ، والدعابة التى تشهد لهم بالظرف وخفة الروح • وبعد الخيال

كانت هناك مجالس يغشاها المرحوم الشيخ عبدالعزيز البشرى ، وأخرى يحضرها المرحوم محمد «بك» البابلى • كما كانت هناك حلقات يتالق فيها شاعر النيل المرحوم حافظ ابراهيم، وحلقات يتصدرها الكاتب الفكه المرحوم حسين شفيق المصرى • وأخرى يتالق فيها المرحوم حسن الملا • أما المرحوم حسين الترزى والمعلم دبشة الجزار فكانا يتنقلان بين كثير من المجالس • ويشيعان فيها البهجة والمرح والسرور

•• عبد العزيز البشرى ••

كان المرحوم الشيخ عبد العزيز البشرى عالما جليلا ولغويا عظيما ، ومع علمه وأدبه ووقاره فقد كان مشهورا بالنكتة اللاذعة ، وكان مجلسه اما فى بار اللواء أو فى بار سان جيمس• لانهما كانا المكانين المختارين لاكثر الادباء والصحفيين ، ونوابغ الطب والفن ••

ومن فكاهات البشرى اللطيفة ، أنه كان فى زيارة أحد عمداء جامعة القاهرة • وعند عودته متجها الى الترام بشارع الجيزة أحس بشدة الحرووطاة الشمس • ولم يكن فى هذا الشارع وسيلة من وسائل المواصلات العامة• وبينما هو يتلفت ليتصيد سيارة أجرة ، رآى شابا من أبناء الاثرياء يقود سيارته العظيمة الفارهة ، والى جانبه غادة جميلة قد أحاطها بذراعه ومال عليها ، والسيارة تسير فى بطء كالسلحفاة • فلما اقتربت من الشيخ البشرى ورأى هذا المنظر ، نظر الى الراكبين وقال لهما وهو يبتسم :

– يلزمكوش « عزول » لحد السيدة زينب ؟

وجلس مرة فى مجلس كان فيه رجل جاء معه بابنه الصغير ، وكان الرجل ثقيل الظل كثير الثرثرة ، كما كان الغلام مزعجا غير مؤدب •• وحدث أن قام الرجل لقضاء حاجة وبقى الغلام يثير الضجة فى المجلس ، فتضايق أحد الحاضرين وسأل :

– الولد ده ابن مين ؟

فقال البشرى : ده ابن اللى آم « اللئام »

•• حسين الترزى ••

وكان المرحوم حسين الترزى خياطا يقصد محله العظماء والكبراء والادباء، ليستمتعوا بما وهبه الله من قدرة على القفش والتنكيت ، فلماكثرمعارفه ترك صناعته وصار يغشى مجالس هؤلاء الكبراء ، ليسمعهم من قفشاته وفكاهاته ، ويغدقون عليه ما يغنيه عن العمل •

كان من بين عملائه « زبون » ثرى اسمه « مقار باشا » ، وكان مشهورا بأنه لا يهتم بملابسه ، وانه يترك البقع تتساقط عليها بلاعناية • وحدث أن جاء لحسين الترزى بقطعة قماش ليفصلها له •• واهمل حسين كعادته ، وصار يعد الباشا ولا يفى• الى أن ذهب له الباشا يوما وفى وجهه غضب شديد ، وقال له فى عنف :

– جرى ايه يا حسين •• اذا كنت مش عاوز تفصل البدلة هاتها

فقال حسين فى هدوء :

– أبدا ياباشا •• البدلة خلصت مافاضلش غير الزراير والبقع !

وكان لحسين الترزى صديق له سيارة « تعبانة » تمشى خطوة وتقف ساعة ••

ومر هذا الصديق بسيارته فرأى حسين الترزى سائرا على قدميه ، فقال له

– ماتيجى اوصلك ياحسين ••

فقال حسين الترزى :

– لا متشكر •• اتفضل انت أحسن أنا مستعجل شوية

ومر حسين الترزى فرأى صاحب السيارة واقفا فى أحد الشوارع وهو يحاول اصلاح سيارته المعطلة ، فسأله :

– العربية مالها ؟••

فقال صاحب السيارة : أصلها « شرقانة »

فضحك حسين الترزى وقال : لازم حد جايب سيرتها فى وكالة البلح

ووكالة البلح هى المكان الذى تباع فيه السيارة المحطمة و « الخردة »

●● حافظ ابراهيم

وكان المرحوم شاعر النيل حافظ ابراهيم صاحب براعة فى القاء النكتة ، وكان يحلو له دائما أن يداعب المرحوم امام العبد . عندما ينعقد مجلس الادباء فى قهوة « الكتبخانة »

حدث مرة أن جلس أمام العبد يكتب شيئا ، وكان يرتدى بدلة بيضاء . فسقطت من قلمه قطرات من الحبر على البدلة ، فقال له حافظ ابراهيم :

– نشف عرقك ياامام !

وهو يشير بذلك الى سواد امام العبد

والتقى حافظ ابراهيم بالمرحوم خليل نظير – وكان هو الآخر شديد السواد – وكان يرتدى بدلة بيضاء ورباط رقبة أسود فأشار الى رباط رقبة خليل وقال له

– زرر صدرك ! ..

●● محمد البابلى

وكان المرحوم محمد « بك » البابلى من أشهر أهل النكتة فى زمانه ، وكان سريع الخاطر قوى التشبيه .

كان يعرف موظفا أحيل الى المعاش ، وكان الموظف يتردد على البابلى ويطلب منه مساعدات متوالية فيعطيه فى أكثر الاحيان ، فلما بالغ الموظف السابق فى مطالباته . ضاق البابلى ذرعا وقال له :

– يا أخى هم حالوك على المعاش والا على أنا ؟

وكان له صديق يحب أن يمتدح ما فى أيدى الناس ليقولوا له « اتفضل » فينتهز الفرصة ويأخذ الشىء الذى امتدحه . ورأى هذا الصديق فى يد البابلى مسبحة فامتدحها .. فلما قال له البابلى « اتفضل » قال له : « متشكر » وأخذها !

وفى أحد الايام رأى فى يد البابلى عصا ثمينة وعليها الحرفان الاولان من أسم البابلى « م . ب » فأخذ يطرى العصا ويمتدح شكلها ، ولكن البابلى قال له :

– لو كانت بتاعتى كنت قدمتها لك

فقال الرجل وهو يريد احراج البابلى :

– ازاى تقول انها مش بتاعتك مع ان عليها الحرفين الاولين من اسمك

فقال البابلى على الفور :

– أبدا دا الحرفين دول « م . ب » يعنى « مش – بتاعتى » .

●● المعلم دبشة

والمعلم دبشة الجزار من كبار الاثرياء ، ومن الذين لا تفوتهم حفلة من حفلات أم كلثوم ، وهو من المقربين اليها ، الذين يتبادلون معها الفكاهات البارعة

حدث مرة أن كان فى احدى حفلات أم كلثوم ، وكان فى اللوج القريب منها مستمع أفرط فى الشراب حتى خرج عن اتزانه ، وصار يقاطع أم كلثوم بعبارات الاعجاب حتى أفسد السماع على الحاضرين

وحدث أن نهره أحد الحاضرين وقال له « اسكت » فقال وهو يترنح :

– أنا ماحدش يقدر يكلمنى .. أنا قاعد جنب أم كلثوم

فصاح فيه المعلم دبشة

– طيب اسكت بقى يا جار « تومه » !

●● حسن الملا

وكان المرحوم حسن « بك » الملا مديرا للمستخدمين بوزارة الزراعة ، وكان موسيقيا كبيرا . فكانت داره فى قصر الشوق منتدى يقصده الظرفاء من مختلف الطبقات وأهل الفن على اختلاف ألوان فنونهم . وفى هذا المجلس النادر كانت تسمع عشرات الفكاهات فى كل ليلة ..

حدث مرة أن باع المرحوم حسن الملا قطعة أرض لاحد أصدقائه . على أن مساحتها ٦١٥ مترا .. وبعد بضعة أيام جاءه المشترى وعاتبه قائلا :

– بقى يا راجل تبيع لنا الارض على أنها ٦١٥ متر تلاقيها ٦١٠ بس ؟

فضحك حسن الملا وقال :

– والله هى كانت ٦١٥ متر .. لكن يمكن أنتم رشيتوها قامت كشت!

وكان يغشى مجلسه طبيب مدرس بكلية الطب . وكان هذا الطبيب متخصصا فى أمراض القلب . ويبذل محاولات لمنع القلب من التوقف ، فكان كلما جلس تكلم عن أمراض القلب والعمليات الجراحية ، وما أجراه من بحوث ومحاولات لمنع توقف القلب . وكان الحاضرون يكرهون فى مثل هذا المجلس البهيج أن تذكر الامراض . وأراد حسن الملا أن يشعر الدكتور بأن مثل هذا الحديث ، فى مثل هذا المجلس ثقيل على القلوب ، فانتهز فرصه قدوم صديق جديد . وقام بمهمة التعريف بين هذا الصديق القادم وبين الحاضرين ، فعرفه بهم واحدا واحدا، الى أن وصل الى الدكتور فقال :

– وحضرته الدكتور ح الاختصاصى فى وجع القلب !

●● حسين شفيق المصرى

والمرحوم حسين شفيق المصرى من أظرف الكتاب ، وكانت فكاهاته على الورق أكثر من أن تحصى ، أما فكاهاته فى مجالسه فكانت مماتتناقله الالسنة .

جلس مرة فى ضيافة المرحوم الفنان مصطفى ممتاز فى فيللته بمصر الجديدة وكانت الفيللا مشهورة بأنها شديدة الحرارة .. وأراد مصطفى ممتاز أن يفتح بعض الشبابيك من شدة الحر، واذ بحسين شفيق ينهض مسرعا ليمنعه ويقول له :

– لا بلاش .. اعمل معروف .. أحسن شوية الهوا الى جوه يخرجوا ؟

وفى أواخر أيامه ضعف بصره ضعفا شديدا ، فكان يقوده أحد تلاميذه ، وحدث أن قابله صديق له، ورأى تلميذ حسين شفيق ، فسأله:

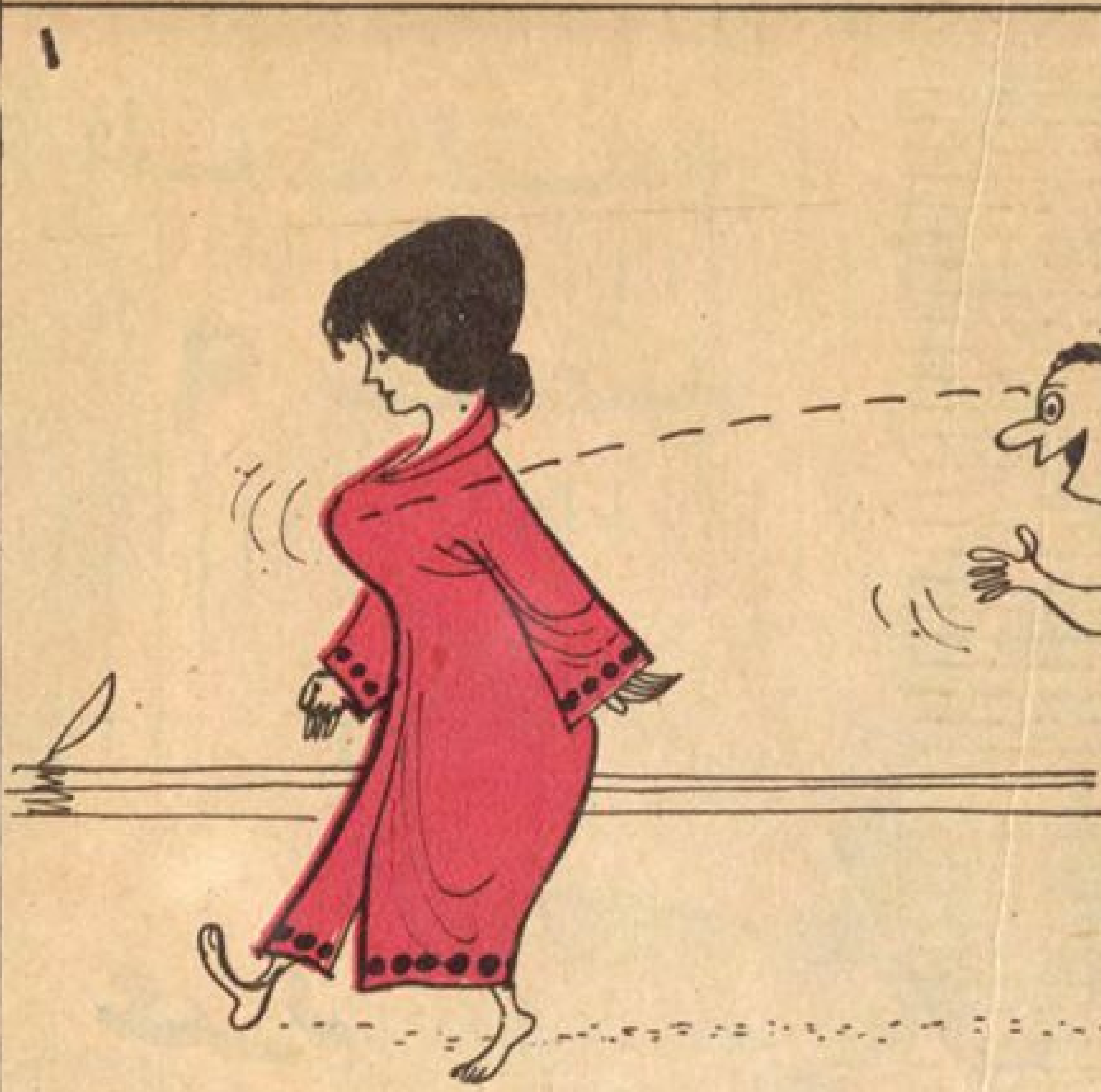
– وحضرته يبقى مين بقى ؟

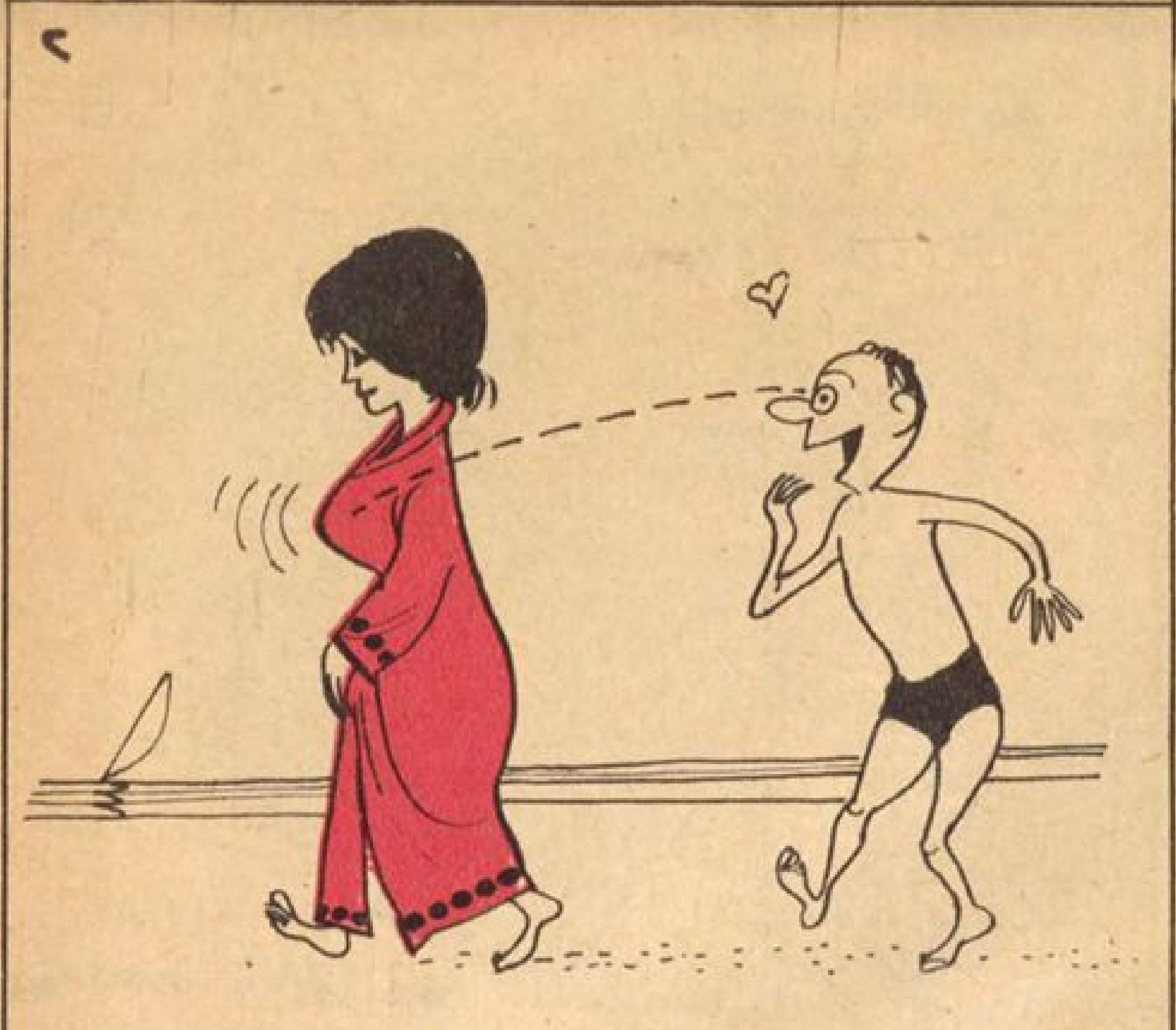
فقال حسين شفيق :

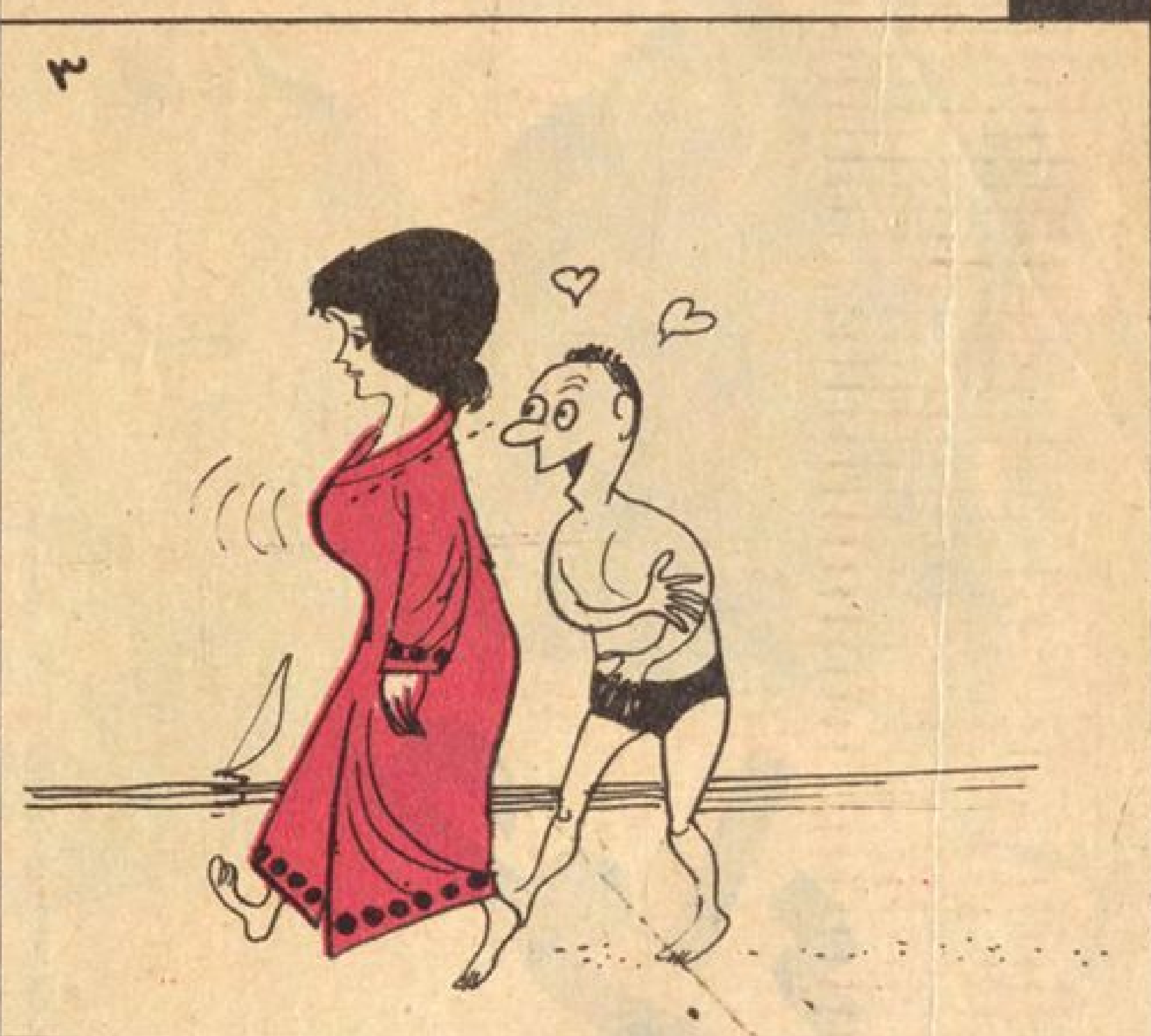
– ده واحد « ساحبينا » !

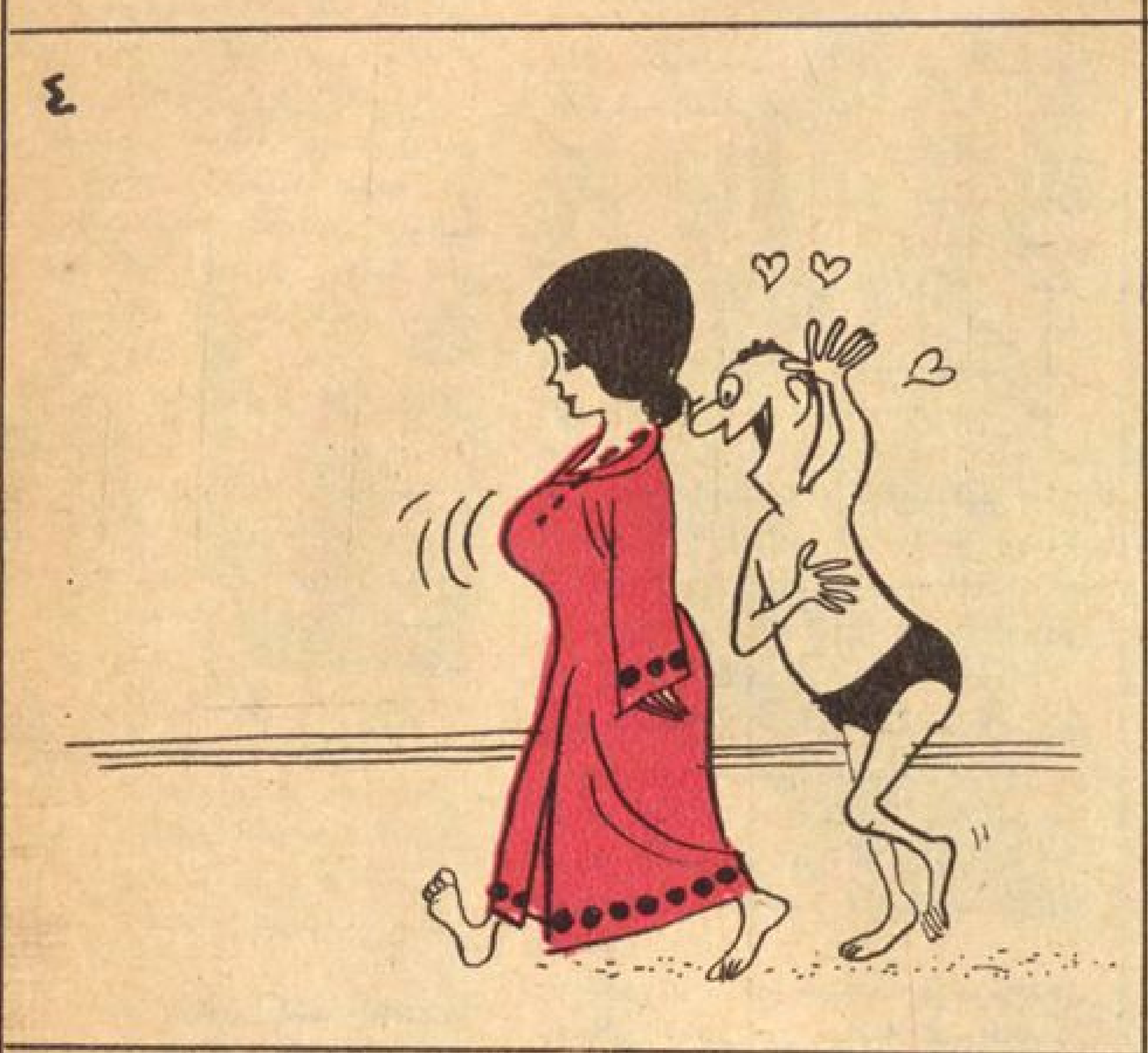
هؤلاء سبعة من أعلام النكتة ، غيبهم الموت ، فخلا ميدان الادب الفكه منهم ، ولم يأت بعدهم من يشغل فراغ واحد منهم .. واختفى هذا اللون المحبب من الدعابات الرائعة. رحمهم الله . وأطال الله حياة الفنانة العظيمة السيدة أم كلثوم ، وامتعها بالعافية ، فهى اليوم تحمل بيمناها لواء التطريب . وتحمل بيسراها لواء النكتة الرفيعة ، والقفشة المهذبة ..

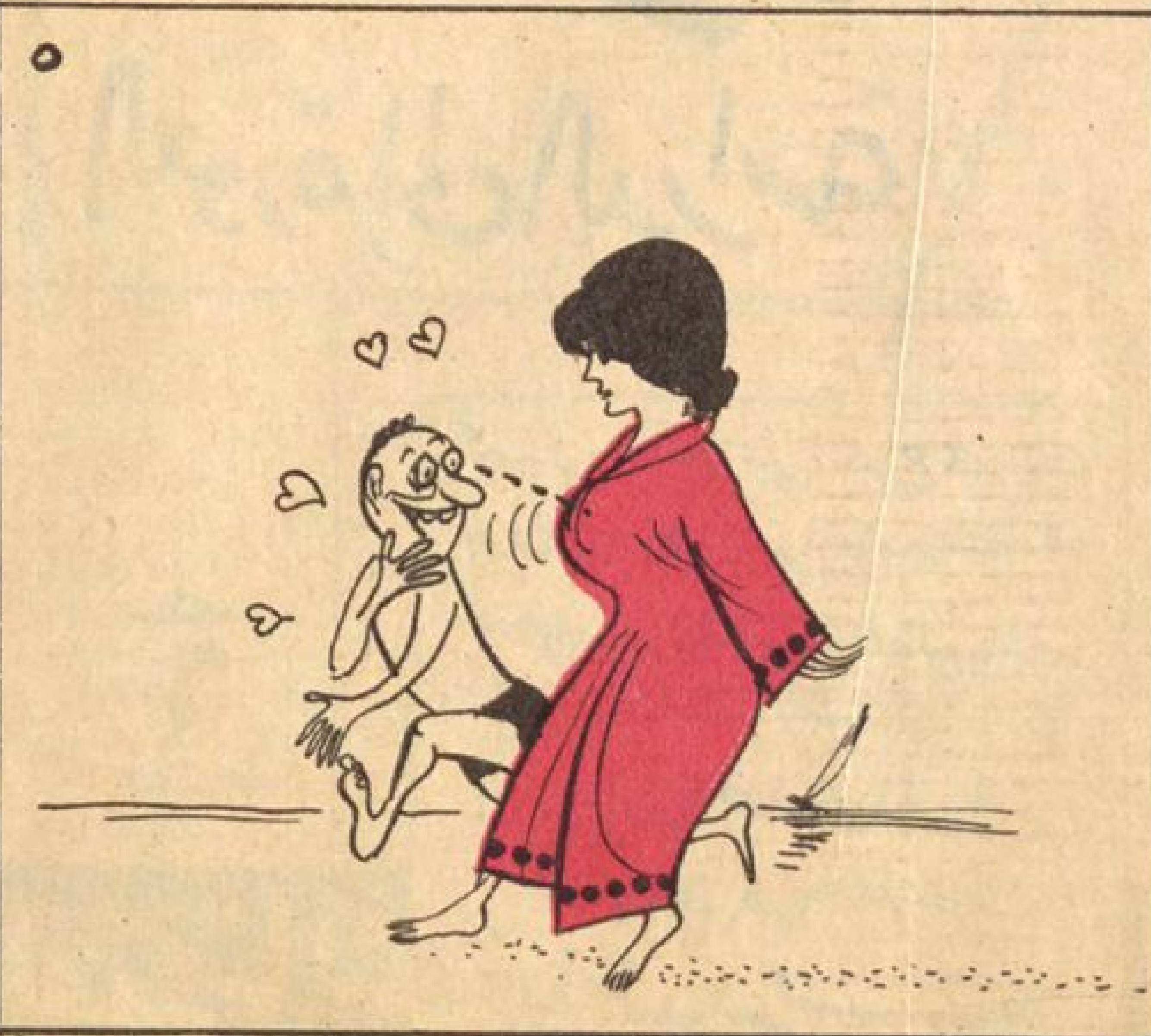
ابوبثينة

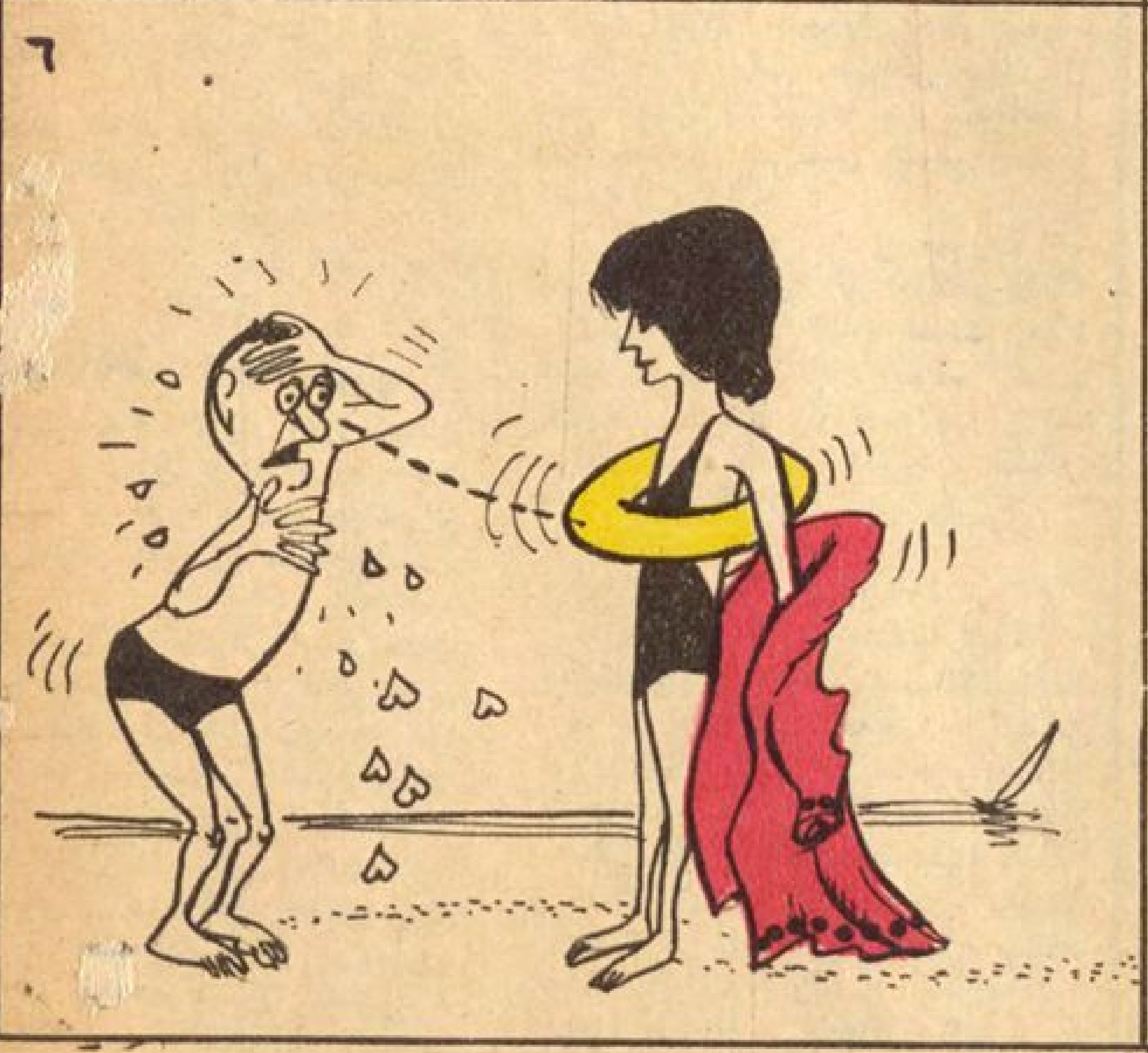

على البلاج
بريشة حاكم
١


٢


٣


٤


٥


٦

بريد الكواكب

بيني وبينك

أمنية

.. ما هى الامنية التى تحب ان ـقق ؟

القاهرة : آنسة سوسو فهمى

■ ان أراك عروسة وافرح فيكى !

شوك

.. كلمـــا سمعت اغنية « فوق ـشوك مشانى زمانى » اشعر ان ـرحة قد عمت قلبى

الصليبة: وداد قمر

■ انا شخصيا لا أجد فى المشى ـلى الشوك ما يفرح .. بالعكس .. ـى حاجة مؤلمة !

حفلة

.. لم يكن فريد الاطرش فى أحسن ـلاته فى حفلة الريفـــولى الاخيرة ـبب تأثر صوته ببحة نتيجة برد ـاليس كذلك ؟

اسكندرية : روميو سيدى بشر

■ بالعكس ..

خطاب

.. فى طريقك الى الآخرة اريد ان ارســل خطابا معك الى احـــد اصدقائى

ليبيا : عطية صالح العبيدى

■ ومن قال لك انى ســـــامر بجنهم ؟

تاليف

.. كيف يكتب المؤلف قصـــة ؟ ـى يجمع تفاصيلها فى ذهنه قبـــل ـابتها ، او يكتب ويخلق وقائعهـــا ـت الكتابة ؟

حلب : عبد الرحمن حريتانى

■ بعضهم يكتب بعد أن تختمر ـكرة ... ذهنه .. والبعض يبدأ فى ... بدون أى فكرة .. البعض ... طبية للاسف !

ليل

.. كانت ليلى طاهر تظهر على ـاشة التليفـــــزيون وهى تلبس ـساعة فى يدها اليمنى ، فهل هى ـيعة او ماذا ؟

اسكندرية : سابحات فاتنات

■ ماذا ..

فراغ

.. هل تعرف سر الفراغ الذى ـيش فيه معظم شباب هذا العصر ؟

ـويت : ... الشاطىء الذهبى

■ اى ... تقصـــدين ؟ فراغ ـجيب أم فراغ العقل ؟

جدع

.. ان كنت جدع اطلع لى بره

الظاهر : آنسة سهير الفتواية

■ اللى يطلع بره ده لازم يكون مجنون مش جدع !

عيون

.. ما رأيك فى مذيعة التليفزيون ســلوى حجـــــازى ذات العينين الخضراوين ؟

القاهرة : آنسة سامية القواس

■ تحفة !

اياك

.. حذار أن تسخر من اغانى العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ أو من شخصه والا « خنقتك » !

العراق : دلوعة الموصل

■ لا وحياة والدك .. مافيناش من زعل !

اعجاب

.. اراك شديد الاعجاب بامورة السعودية .. لماذا لا تصفها لنـــا لنعرف اذا كانت جديرة بهـــذا الاعجاب ام لا ؟

الموصل : قارئة كويسة

■ لما أشوفها ابقى أوصفها لك ..

سامية

.. لماذا لم نعـــد نرى سامية جمال فى افلام جديدة ؟

السودان : عبدالعظيم الجمال أحمد

■ قريبـــا ان شاء الله ستراها « جدا » !

مطلع

.. « خلي الدموع ع الخـد ، ومفيش حد أحسن من حد » هل تصلح مطلع اغنية ؟

اسكندرية : العريف آمين عوض

■ لا «مطلع» ، ولا «منزل» !

ديون

.. يقى اسمع يا عم ... حكاية اخفاء اسمك دى مش عاجبانى ، اذا كنت تتنكر باسم مستعار تهربا من الديون اللى عليـــك آنا مستعد ادفعها ..

الظاهر : اسماعيل الميكانيكى

■ اذا دفعتها فسوف أحجز لك مكانا بجانبى « على الحديدة » !

صورة

.. هل يمـــكن نشر صورة على غلاف المجلة لفتاة بمناسبة عيـــد ميلادها ، أم آن الفـــلاف خاص بالفنانين ؟

المحلة : آنسة ت . آ . م .

■ خاص بالفنانين .. للاسف !

شعر

.. الطلطميس الهـرهميس اذا حمق
انها ف طق المعمعيق على الطبق

الاقصر : جردل الصعيد

■ قل لى قبـلا .. انت جردل الصعيد صحيح والا اسمك كده !

قصة

.. هل قرأت قصة « جيـــلان حمزة » ؟ وهل يصح آن نقرأ الفتيات أدبا مكشوفا كهذا ؟

الزمالك : ف . آ . ن .

■ جيلان حمزة مين ؟

بكاء

.. آن طــــريقة بكاء يوسف فخر الدين فى فيلم « معبد الحب » لم تعجبنى .. اسأله : ما يقدرش يبكى أحسن من كده شوية ؟

البصرة : آنسة طليعة احمد

■ المرة الجاية ..

جمعية

.. آلفنا جمعية فى بغداد باسم « جمعية أنصار فريد الاطرش » فهل نطمع فى نشر أخبارها ؟

رئيس الجمعية

■ تكرم يا اخا العرب ..

مش

.. آدعوك الى اكلة مش وبصل .. فهل تلبى الدعوة ؟

الحلمية : احمد ناجى عبدالحميد

■ « مش » معقول !

عارف

.. انت عارف قبل معنى الحب ايه ؟

بنها : شفيق عيسى

■ حتى ان ماكنتش عارف .. ممكن أسأل ، واللى يسأل مايتوهش !

أغنية

.. آرجو نشر آغنية : « ياريتنى طير لاطير حواليك » آهديهـــا الى والدى ووالدتى واخواتى فى طرابلس لبنان

كومايسى . غانا : غازى عضيمات

■ ليس لدينا نص الاغنية .. الا يكفى مطلعها ؟

بدى

.. بدى خدودك تفـاح شامى ، بدى شفايفك فستق حلبى ، هـــل انت كذلك ؟

العراق : الشقراء العراقية

■ ياريت !

الحب

.. هل الحب كلام فارغ ؟

القاهرة : داليا احمد

■ احيانا

بدلة ومصروف

.. عزيزى طرزان
بعت لك يجى الف جواب
فى وابور ركاب
تبعتلى بدلة فى قلب خطاب
ومعاها مصروف

الزقازيق : فاروق سلمان عامر

■ حولنـــا خطـابك الى معـونة الشتاء !

كمال

.. آرجو آن تقول لكمال الشناوى يعقل بقى وبلاش شقاوة

العباسية : آنسة هيام

■ واذا مارضيش يعقل ! تحبى اشد ودنه ؟

صورة

.. نريد آن نرى صورة العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ فى هدية الكواكب والا زعلنا منكم

بغداد : ش . آ .

■ نشرت الصـــورة فى هـدية الكواكب اكثر من مرة .. وليس فى الاعادة افادة !

تبليط البحر

.. ان عمر الحريرى هو احسن فنان يصلح لدور الفتى الأول ، رغم تقصير المخرجين معه ، واللى ماعجبه يبلط البحر ..

دمشق : آنستان نادية واميمة

■ أى بحر ؟

أسئلة باردة

.. هل آبعث اليك بعدة أسئلة باردة تخفف عنك وطأة الحر ، والا مافيش لزوم ؟

الخليفة : سيد قمر

■ مافيش لزوم ..

قصادى

.. ساكن قصادى وباحبه .. ايه رايك ؟

الفجالة : آنسة منى

■ بسناهل ! ..

اعداد

.. اقرأ الكواكب منذ ســـبع سنوات بانتظـــام ، وتنقصنى ثلاثة اعداد ، هل هناك وسيلة ما للحصول عليها ؟

السودان : السيدة آ . عبد الباقى

■ ارسلى أرقام الاعداد الناقصة، فاذا كانت موجودة أرسلناها اليك مع أطيب التمنيات ..

فرح

.. لو دعوتك لحضـــور حفلة زواجى ، فما هى الهـــدية التى ستقدمها الى ؟

القاهرة : نوال مصطفى

■ هـذا يتوقف على شـــكل العروسة !

طرزان